

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها:

- عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها.
- عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها.
- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.
- عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.
- ملخص النتائج ومدى تحقق صحة الفروض.
- تساؤلات وقضايا و بحوث مقترحة.

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال ما كشفت عنه التحليلات الإحصائية التي استخدمت لاختبار صحة الفروض والتحقق منها وسوف يعرض الباحث النتائج الخاصة بكل فرض ثم يتبعه بمناقشته على النحو التالي :

أولاً : عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

(أ) عرض النتائج:

الفرض الأول و ينص على " وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين التسامح العام ومكوناته من ناحية وبين متغيرات الشخصية(العوامل الخمسة الكبرى)، والتفهم، والحالة المزاجية السلبية والايجابية، وظروف ومرتببات التسامح والعتفو، ودوافع التسامح من ناحية ثانية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين متغير التسامح ومكوناته (التحمل، القبول، والصفح) من ناحية ، ومجموعة متغيرات الشخصية المتمثلة في: التفهم الكلي، والحالة المزاجية الإيجابية والسلبية، وظروف العفو من منظوري المسيء والمساء إليه، ومرتببات التسامح، و مجموعة دوافع التسامح المتمثلة في: الثأر، والتحاشي، ومعالجة الموقف، و التقبل، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية المتمثلة في: الانبساط، والطيبة، ويقظة الضمير، والثبات الانفعالي، و الفكر أو الخيال وذلك بالنسبة للعينة الكلية (ن=٣٣٦) جدول رقم (٥-٢)، وبالنسبة لعينات الاناث (ن=١٣٨) جدول رقم (٥-٣)، والذكور(ن=١٩٨) جدول رقم (٥-٤)، المراهقين(ن=١٧٧) جدول رقم (٥-٥)، والراشدين (ن=١٥٩) جدول رقم (٥-٦). وذلك لتوضيح أوجه أشكال الارتباط وفق هذه المستويات. جدول رقم (٥-١) المتوسط والانحراف المعياري للمتغيرات بعينات الدراسة

المتغير	العينة الكلية (ن=٣٣٦)		عينة الاناث(ن=١٣٨)		عينة الذكور(ن=١٩٨)		عينة المراهقين (ن=١٧٧)		عينة الراشدين (ن=١٥٩)	
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
التسامح كلى	٢٢,٢٤	٢٢٨,٤١	١٩,٢٧	٢١٦,٤٥	٢٢,٨٨	٢١٨,٣١	٢٤,٥٨٠	٢٢٤,٧٤	١٨,٨٠	٢٢٤,٧٤
التحمل	٧,١٧	٦٧,٦٠	٦,٣٥	٦٥,٢١	٧,٥٥	٦٥,٤١	٨,٠٤٥	٦٧,٠٦	٥,٩٦	٦٧,٠٦
القبول	١٥,٥٦	١٣٠,٢٨	١٢,٣٦	١٢١,٣٣	١٦,٣٥	١٢٣,٠٣	١٥,٨٦	١٢٧,٢١	١٤,٧٥	١٢٧,٢١
الصفح	٤,٦٥	٢٩,٩٨	٤,٧١	٢٩,٨١	٤,٦١	٢٩,٣٥	٤,٦١	٣٠,٤٣	٤,٦٣	٣٠,٤٣
التفهم كلى	١٩,٦٠	١٤٦,٤٤	١٥,٨٥	١٣٢,٩١	٢٠,٠٧	١٣٦,٠١	٢٠,٥٠	١٤١,١٤	١٨,٣٥	١٤١,١٤
ح.م.إيجابية	٧,٧٤	٤٣,٥٣	٧,٣٧	٤٠,١٢	٧,٧٠	٤١,٤١	٨,٣٣	٤١,٦٥	٧,٠٥	٤١,٦٥
ح.م.سلبية	٤,٦١	٢٥,٦٢	٤,٧٦	٢٣,٨٣	٤,٤٠	٢٤,٥٥	٤,٨٠	٢٤,٥٨	٤,٤٥	٢٤,٥٨
ط.ع.مسيء	٢٩,٠١	١٦١,٨٢	٢٩,٥١	١٥٣,٥٥	٢٨,٢٣	١٥٦,٦١	٣١,٧٠	١٥٧,٣٢	٢٥,٧٨	١٥٧,٣٢
ط.ع.مساء إليه	٣,٥٩	١٦٦,٢١	٣١,٨٧	١٥٩,٥٩	٢٩,٤٥	١٦١,٩٣	٢٤,٦١	١٦٢,٧٣	٢٥,٥٠	١٦٢,٧٣
مترنات التسامح	١٥,٥٣	١٠٨,٩٢	١٢,٥٨	١٠٠,٦٨	١٦,٥٠	١٠٣,٤٠	١٧,٠٥	١٠٤,٨١	١٣,٦٧	١٠٤,٨١
الثأر	٥,٣٧	١٣,٦٣	٥,١٦	١٦,١٨	٥,٣٠	١٥,٢٠	٥,٥٠	١٥,١٠	٥,٢٤	١٥,١٠
التحاشي	٦,٤٦	٣١,٧٣	٦,٣٥	٢٢,٩٨	٦,٥٠	٢٢,٦٠	٦,٥٠	٢٢,٣٤	٦,٤٥	٢٢,٣٤
معالجة الموقف	٦,٠٧	٢٣,٦١	٤,٨٨	٢٤,٤٠	٦,٨٠	٢٣,٨٠	٦,١٣	٢٤,٤١	٥,٩٩	٢٤,٤١
التقبل	٦,٦٤	٢٦,٧٥	٦,٣٦	٢٤,٤٦	٦,٧٠	٢٥,٣٠	٧,٠٢	٢٥,٥٤	٦,٢١	٢٥,٥٤
الانسباط	١٠,٧٢	٦٢,٠٩	٧,٣١	٦٠,٠٢	١٢,٥١	٦٠,٦٣	١١,١١	٦١,١٢	١٠,٣٠	٦١,١٢
الطيبة	١١,٢٩	٦٥,٥٠	٧,١١	٦١,٠٧	١٣,٢٠	٦٢,٩٣	١١,٣٠	٦٢,٨٣	١١,٣٣	٦٢,٨٣
يقظة الضمير	٥٩,٢٣	١٠,٨٦	٥٨,٩٨	٧,٢٤	١٢,٨٠	٥٩,٤٠	١١,١٠	٥٨,٧٦	١٠,٦٢	٥٨,٧٦
الثبات الامعالي	٥٨,٩٠	١١,٧٣	٥٩,٤٣	٩,٩١	١٢,٩٠	٥٩,٨٨	١٢,٣٠	٥٧,٨٠	١٠,٩٩	٥٧,٨٠
الفكر أو الخيال	٥٩,٩٨	١٠,٥٤	٦,٨١	٥٩,٧٨	١٢,٥٢	٥٩,٨٧	١٠,٧٢	٦٠,١٠	١٠,٤٠	٦٠,١٠

جدول رقم (٥ - ٢)

مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بالعينة الكلية (ن=٣٣٦)

الفكر والخيال	ث انفعال	الضمير	الطيبة	الانسياب	التقبل	م الموقف	التحاشي	الثار	مترتبات	مساء اليه	مسيء	ح سلبية	ح ايجابية	التفهم	الصفح	القبول	التحمل	التسامح	الفكر	
																	1	١- التسامح		
																	1	**717	٢- التحمل	
																	1	**502 **906	٣- القبول	
																1	**234 **296 **479	٤- الصفح		
																1	**243 **820 **513 **784	٥- التفهم		
													1	**471 **370 **493 **495 **569				٦- ح م ايجابية		
												1	.071 **205 **228 **259 *.116 **179					٧- ح م سلبية		
											1	*.138 **284 **419 **156 **386 **271 **394						٨- مسيء		
										1	**790	.083 **367 **353 **256 **322 **308 **375							٩- مساء اليه	
									1	**589 **598	.094 **347 **487 **224 **460 **419 **501								١٠- مترتبات	
								1	.098 *.128 **186 *.111 *-.139 -.082 -.070 -.027 **.080 .003										١١- الثار	
							1	**577 **296 **228 **255 *.129 -.059 .050 .000 .068 **.159 *.109											١٢- التحاشي	
							1	**505 **512 **303 **268 **273 .061 .086 .091 .063 *.122 **.241 **.184											١٣- ح الموقف	
							1	**453 **186 *.115 **584 **511 **448 .064 **375 **402 **249 **392 **361 **.449												١٤- التقبل
							1	**491 **465 **421 **317 **530 **347 **375 **171 **247 **303 .048 **331 **337 **357												١٥- الانسياب
							1	**796 **533 **406 **366 **180 **805 **454 **464 **151 **295 **391 .078 **391 **339 **395												١٦- الطيبة
							1	**716 **766 **383 **531 **528 **477 **408 **323 **346 **146 **180 **156 .021 **212 **262 **258												١٧- ح الضمير
							1	**731 **824 **679 **315 **467 **397 **410 **299 **249 **267 **243 *.111 .095 -.042 *.125 **227 **.161												١٨- ث انفعال
							1	**648 **782 **759 **805 **423 **455 **425 **371 **502 **353 **391 **152 **190 **275 .056 **300 **321 **.337												١٩- الفكر والخيال

(**) دال عند مستوى معنوية ≥ 0.01 (*) دال عند مستوى معنوية ≥ 0.05

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة $\geq (0.01)$ فيما يخص علاقة التسامح الكلي ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة في الجدول رقم (٥ - ٢) الخاص بمصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بالعينة الكلية بين التسامح الكلي وكل من [التفهم الكلي، والحالة المزاجية السلبية والايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظوري المسيء، والمساء إليه، ودوافع التسامح معالجة الموقف، والتقبل، وبدرجة أقل مع دافع التحاشي، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية]، وتراوح معاملات الارتباط بين (٠,١٠٩، ٠,٧٨٤).

أما درجات التحمل وهو المكون الفرعي الأول للتسامح العام فتراوحت معاملات ارتباطه مع نفس المتغيرات بين (٠,١١٦، ٠,٥١٣). في حين تراوحت معاملات ارتباط القبول وهو المكون الثاني للتسامح العام مع نفس المتغيرات بين (٠,١٢٢، ٠,٨٢٠).

وارتبط الصفح وهو المكون الثالث للتسامح العام إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلي، والحالة المزاجية والايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظوري المسيء، والمساء إليه، ودافع التقبل فقط من دوافع التسامح، وسلباً مع الحالة المزاجية السلبية، ولم يرتبط بأي من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٢٢٦، ٠,٣٧٠).

جدول رقم (٥-٣)

مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الإناث (ن=١٣٨)

المتغير	التسامح	التحمل	القبول	الصفح	التفهم	ح.م.إيجابية	ح.م.سلبية	مساءء	مساءء آليه	مترتبات	النثر	التحملى	ح.م.الموقف	القبول	الانقباض	الطبية	ي-الضمير	ث-الانفعال	الفكر والخيال
١- التسامح	1																		
٢- التحمل	**٠.636	1																	
٣- القبول	**٠.453	**٠.844	1																
٤- الصفح	**٠.238	**٠.316	**٠.545	1															
٥- التفهم	**٠.254	**٠.724	**٠.457	**٠.655	1														
٦- ح.م.إيجابية	**٠.317	**٠.400	**٠.352	**٠.466	**٠.442	1													
٧- ح.م.سلبية	-٠.159	.٠51	**٠.364	.٠66	-٠.077	-٠.059	1												
٨- مساءء	.٠17	.١60	**٠.287	.١45	**٠.183	.٠96	*٠.189	1											
٩- مساءء آليه	**٠.861	-٠.067	**٠.222	**٠.227	**٠.245	.١44	.١22	*٠.181	1										
١٠- مترتبات	**٠.599	**٠.509	-٠.081	**٠.257	**٠.393	**٠.249	**٠.358	**٠.323	**٠.377	1									
١١- النثر	.٠43	.٠34	.١52	*٠.202	**٠.242	-.١15	-.١65	-.٠20	.٠80	.٠04	1								
١٢- التحملى	**٠.628	*٠.194	.٠56	.١64	*٠.187	**٠.244	.٠40	-.٠30	.٠43	.٠92	.٠87	1							
١٣- ح.م.الموقف	**٠.379	**٠.440	**٠.322	*٠.178	*٠.182	.٠58	-٠.096	.٠07	-.٠50	.٠07	.٠74	-	1						
١٤- القبول	**٠.318	-.١42	-.١57	**٠.596	**٠.457	**٠.351	-.١03	**٠.394	**٠.367	**٠.292	**٠.299	**٠.284	**٠.373	1					
١٥- الانقباض	**٠.335	**٠.274	*٠.190	.١39	**٠.239	-٠.002	-٠.018	.١46	**٠.225	*٠.207	-.٠56	**٠.251	*٠.187	**٠.226	1				
١٦- الطبية	**٠.559	**٠.388	*٠.184	.٠50	.٠03	**٠.456	**٠.300	**٠.238	.١02	**٠.265	**٠.298	-٠.003	**٠.365	*٠.193	**٠.258	1			
١٧- ي-الضمير	**٠.351	**٠.542	.٠99	**٠.418	**٠.397	**٠.485	.٠48	-٠.005	.٠07	.١23	.٠32	.٠14	-٠.082	.١56	.١08	*٠.195	1		
١٨- ث-الانفعال	**٠.410	*٠.175	**٠.359	.٠20	*٠.214	.١07	**٠.264	-٠.079	-.١34	-.١49	**٠.364	-٠.069	-٠.097	**٠.261	-٠.052	-.٠44	-٠.087	1	
١٩- الفكر والخيال	*٠.241	**٠.627	**٠.415	**٠.561	**٠.233	**٠.298	*٠.209	**٠.228	.١45	.٠39	.٠47	.١64	.١51	**٠.281	-٠.002	**٠.330	**٠.221	**٠.322	1

(**) دال عند مستوى معنوية $\geq ٠,٠١$ (*) دال عند مستوى معنوية $\geq ٠,٠٥$

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة $\geq (٠,٠١)$ فيما يخص علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة فى الجدول رقم (٥-٣) الخاص بمصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الإناث بين التسامح الكلى وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطبية والخيال من العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية]، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٢٦، ٠,٨٤٤)، كما وجدت ارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠٥) تمثلت فى ظروف التسامح والعفو، من منظورى المساءء، والمساءء آليه، ومؤشر عامل يقظة الضمير من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية.

أما درجات التحمل وهو المكون الفرعى الأول للتسامح العام فتراوحت معاملات ارتباطه إيجابياً مع متغيرات: التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطبية والخيال من العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية بين (٠,٤٦٦، ٠,١٧٨). فى حين تراوحت معاملات ارتباط القبول مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، وظروف العفو والتسامح، ومترتبات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطبية والخيال من العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية بين (٠,٧٢٤، ٠,١٨٣).

وارتبط الصفح إيجابياً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظور المساءء آليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح، وارتبط سلباً مع الحالة المزاجية السلبية، وعامل الثبات الانفعالى من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٦٤-، ٠,٤).

جدول رقم (٥ - ٤)

مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الذكور (ن=١٩٨)

المتغير	التسامح	التحمل	القبول	الصفح	التفهم	ح.م.إيجابية	ح.م.سلبية	مسيء	مساء اليه	مترتبات	الثا	التحاشي	م.الموقف	التقبل	الانقباض	الطيبة	الضمير	ث.التفاعل	الفكر والخيل
١- التسامح	1																		
٢- التحمل	**٠.٧٤٣	1																	
٣- القبول	**٠.٤٩٥	**٠.٩٢٤	1																
٤- الصفح	**٠.٢٤٠	**٠.٢٨٧	**٠.٤٦٢	1															
٥- التفهم	**٠.٢٥٢	**٠.٨٣٥	**٠.٥١٠	**٠.٨١٧	1														
٦- ح.م.إيجابية	**٠.٤٩٥	**٠.٣٥٧	**٠.٥٢٠	**٠.٤٨٤	**٠.٦٠١	1													
٧- ح.م.سلبية	*٠.١٦٨	**٠.٢١٤	-.١٣٥	**٠.٣٠٨	**٠.١٩٤	**٠.٢٦١	1												
٨- مسيء	**٠.١٩٢	**٠.٣٣٤	**٠.٤٦٩	*٠.١٦١	**٠.٤٧١	**٠.٣٥٣	**٠.٤٩٠	1											
٩- مساء اليه	**٠.٧٣٠	*٠.١٧١	**٠.٤٥٢	**٠.٤١٢	**٠.٢٦٣	**٠.٤٠٦	**٠.٤١٠	**٠.٤٨١	1										
١٠- مترتبات	**٠.٥٨٩	**٠.٦٤١	.١٢١	**٠.٣٣٧	**٠.٤٥٨	**٠.٢١٧	**٠.٤٤٠	**٠.٤٢٨	**٠.٥٠٤	1									
١١- لثا	**٠.٢٣٧	**٠.٢٤٩	**٠.٢٨١	.١٣٥	.٠٠٥	.٠٥٨	.٠٠٢	.٠٧٥	*٠.١٤٩	.١٠٧	1								
١٢- التحاشي	**٠.٥٣٧	**٠.٤١٠	**٠.٣٧٧	**٠.٣٤٩	.١٢٥	.٠٩٥	.١١٥	.٠٢٥	.١١٣	**٠.٢٢٧	*٠.١٧٠	1							
١٣- م.الموقف	**٠.٥٦٩	**٠.٥٥٥	**٠.٣٣٥	**٠.٣٣٩	**٠.٣٤٥	.٠٨٦	*٠.١٩٩	*٠.١٦٦	.١٢٤	**٠.٢٠٠	**٠.٢٩٣	**٠.٢٦٧	1						
١٤- للتقبل	**٠.٥٥١	**٠.٤٣٠	**٠.٣٦٧	**٠.٥٥٧	**٠.٥٣٩	**٠.٤٩٤	.١٣٠	**٠.٣٢٤	**٠.٣٧٦	**٠.٢١٩	**٠.٣٩٩	**٠.٣٧٦	**٠.٤٥٦	1					
١٥- الانقباض	**٠.٥٥٨	**٠.٥٣٥	**٠.٥٤٧	**٠.٤٤٧	**٠.٦١٩	**٠.٥١١	**٠.٥٤٩	*٠.١٧١	**٠.٢٤٤	**٠.٣١٩	.٠٩١	**٠.٣٤٢	**٠.٣٨١	**٠.٣٩٢	1				
١٦- الطيبة	**٠.٨٤٨	**٠.٥٨٦	**٠.٤٩٦	**٠.٥٣٨	**٠.٣٣٣	**٠.٦٣١	**٠.٥٣٤	**٠.٥٦١	.١٣٣	**٠.٢٧٥	**٠.٣٧٥	.١٠٩	**٠.٣٦٠	**٠.٣٦٤	**٠.٤٠٥	1			
١٧- ح.م.الضمير	**٠.٨١٤	**٠.٨٢٥	**٠.٥١٦	**٠.٥٦٦	**٠.٦٠١	**٠.٥٠٧	**٠.٥٤٦	**٠.٤٨٨	**٠.٥١٤	*٠.١٧٥	**٠.٢٥٥	**٠.٢٢٤	.٠٦٤	**٠.٢٥٠	**٠.٣٢٧	**٠.٣٠٣	1		
١٨- ث.التفاعل	**٠.٨٣٧	**٠.٧٦٨	**٠.٧٨٥	**٠.٤٦٥	**٠.٥٧٠	**٠.٥٦١	**٠.٥٢٤	**٠.٤٥٤	**٠.٤٧٢	**٠.٥٠٠	*٠.١٧٣	**٠.١٩٦	*٠.١٦٥	.٠٧٧	**٠.١٨٨	**٠.٣٤٥	**٠.٢٦٧	1	
١٩- الفكر والخيل	**٠.٧٧٤	**٠.٨١٦	**٠.٨٤٠	**٠.٨٦١	**٠.٥١٢	**٠.٥٠٥	**٠.٥٣١	**٠.٤٦٤	**٠.٦٢٧	**٠.٥٠٥	**٠.٥٥١	*٠.١٥٥	**٠.٢١٣	**٠.٢٩٠	.٠٨٠	**٠.٣٠٣	**٠.٣٦١	**٠.٣٥٨	1

(**) دال عند مستوى معنوية $\geq ٠,٠١$ ، (*) دال عند مستوى معنوية $\geq ٠,٠٥$

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة $> (٠,٠٥, ٠,٠١)$ فيما يخص علاقة التسامح الكلي ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة في الجدول رقم (٥ - ٤) الخاص بمصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الذكور بين التسامح الكلي وكل من [التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح، ومترتبات التسامح، ودوافع التحاشي و معالجة الموقف والتقبل، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية]، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨١٧، ٠,١٠٧).

أما درجات التحمل فتراوحت معاملات ارتباطه إيجابياً مع نفس المتغيرات بالإضافة لدافع الشار بين (٠,٥١٠، ٠,١٤٩). و تراوحت معاملات ارتباط القبول مع نفس المتغيرات بين (٠,٨٣٥، ٠,١٨٨). وارتبط الصفح إيجابياً مع متغيرات التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظوري المسيء و المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح بين (٠,٣٥٧، ٠,١٦١).

جدول رقم (٥-٥)

مصنوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة المراهقين (ن=١٧٧)

التفكير	ث. التفاعل	الضمير	الطيبة	الانبساط	التقبل	م. الموقف	التحاشى	التأثر	مترتبات	مساء إليه	المسيء	ح. سلبية	ح. ايجابية	القبول	الصفح	القبول	التحمل	التسامح	المتغير
																	1	١-التسامح	
																	1	٢-التحمل	**744
																	1	٣-القبول	**571 **906
																1	٤-الصفح	**352 **359 **560	
																1	٥-التفهم	**327 **839 **591 **798	
																1	٦-ح.م. ايجابية	**497 **434 **488 **570 **569	
																1	٧-ح.م. سلبية	.020 **263 -.143 **292 .125 **217	
																1	٨-مسيء	*.155 **223 **435 **233 **394 **317 **410	
																1	٩-مساء إليه	**856 .044 **303 **407 **340 **340 **326 **387	
																1	١٠-مترتبات	**659 **643 .096 **407 **550 **341 **515 **539 **571	
																1	١١-التأثر	*.167 *.193 **304 .080 -.136 .022 .069 .063 .118 .108	
																1	١٢-التحاشى	**539 **364 **309 **373 .110 -.032 *.187 .063 **204 **224 **244	
																1	١٣-م. الموقف	**528 **490 **490 **384 **383 .039 *.189 **247 .132 **231 **322 **293	
																1	١٤-التقبل	**452 *.158 *.165 **670 **585 **508 .018 **493 **452 **373 **421 **450 **502	
																1	١٥-الانبساط	**521 **573 **475 **345 **594 **381 **419 **205 **358 **435 *.186 **414 **440 **460	
																1	١٦-الطيبة	**810 **569 **507 **422 **214 **725 **546 **525 **210 **416 **536 **208 **474 **484 **501	
																1	١٧-ي الضمير	**731 **785 **409 **605 **570 **468 **508 **378 **418 .145 **271 **308 *.161 **309 **387 **394	
																1	١٨-ث. التفاعل	**713 **609 **689 **337 **517 **338 **414 **368 **266 **329 **319 **202 **266 .074 **263 **304 **297	
																1	١٩-التفكير والخيال	**600 **781 **752 **799 **439 **498 **462 **358 **577 **421 **451 **195 **277 **433 *.171 **407 **420 **457	

(**) دال عند مستوى معنوية ≥ 0.01 ، (*) دال عند مستوى معنوية ≥ 0.05 .

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة $\geq (0.05, 0.01)$ فيما يخص علاقة التسامح الكلى ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة في الجدول رقم (٥-٥) الخاص بمصنوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة المراهقين والمراهقات بين التسامح الكلى وكل من [التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح من منظوري المسيء والمساء إليه، ومترتبات التسامح، ودوافع التحاشى ومعالجة الموقف والتقبل، ومؤشرات الخمس على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية]، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٩٨، ٠,٢١٧).

أما درجات التحمل فتراوحت معاملات ارتباطه إيجابياً مع نفس المتغيرات عدا الحالة المزاجية السلبية بين (٠,٥٩١، ٠,٢٢٤). وتراوحت معاملات ارتباط القبول مع نفس المتغيرات بين (٠,٨٣٩، ٠,٢٠٤). وارتبط الصفح إيجابياً مع متغيرات التفهم الكلى، والحالة المزاجية الايجابية، ومترتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظوري المسيء والمساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح، ومؤشرات الانبساط والطيبة وبقظة الضمير والتفكير والخيال من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بين (٠,٤٣٤، ٠,١٦١).

جدول رقم (٥-٦)

مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الراشدين (ن=١٥٩)

المتغير	التسامح	التحمل	القبول	الصفح	التفهم	ح.م.إيجابية	ح.م.سلبية	مساء	مساء اليه	مترتبات	التأثر	التحاشي	م.الموقف	التقبل	الانقباض	الطيبة	ح.م.الضمير	ث.انفعال	الفكر والخيال
١- التسامح	1																		
٢- التحمل	**٠.٦٥٥	1																	
٣- القبول	**٠.٣٧٨	**٠.٩١١	1																
٤- الصفح	٠.٠٦٦	*٠.١٨٦	**٠.٣٥١	1															
٥- التفهم	٠.١١٤	**٠.٧٨٧	**٠.٣٦٨	**٠.٧٥٧	1														
٦- ح.م.إيجابية	**٠.٤٣٦	**٠.٢٩١	**٠.٥٠٧	**٠.٣٦٨	**٠.٥٨١	1													
٧- ح.م.سلبية	٠.١٢٥	٠.١٢٩	*-٠.٣٢٩	**٠.٢٢٠	٠.١٢٥	٠.١٤٢	1												
٨- مساء	**٠.٣٨٤	**٠.٤٠١	٠.٠٥٢	**٠.٣٨٠	*٠.١٨٩	**٠.٣٧٣	٠.١١٥	1											
٩- مساء اليه	**٠.٤٨٦	**٠.٢٦٩	٠.١٣٧	**٠.٣٠١	**٠.٢٧٣	**٠.٣٥٨	٠.١٤٧	**٠.٦٧٠	1										
١٠- مترتبات	**٠.٢٤٨	**٠.٣٨٨	٠.٠٥٨	**٠.٣٧٧	*٠.١٩١	**٠.٣٧٤	٠.٠٩٣	**٠.٥٢٢	**٠.٤٥٨	1									
١١- التأثر	*-٠.٢١٧	*-٠.٢٣١	-٠.١٣٩	٠.٠٢٦	-٠.١٥٤	-٠.١٥٤	٠.١٥٠	٠.٠١٩	٠.٠٢٧	-٠.٠٠١	1								
١٢- التحاشي	-٠.١١٢	-٠.٠٦٥	-٠.١١٢	٠.٠٧٢	-٠.٠٧٨	-٠.٠٧٨	-٠.١٥٣	٠.٠٩٦	٠.١١١	**٠.٢٠٧	٠.٠٣٣	1							
١٣- م.الموقف	-٠.٠٢٥	-٠.٠٢٧	-٠.٠٢٥	٠.١١٠	٠.٠١١	٠.٠١١	-٠.٠٥٥	-٠.١٢١	-٠.٠٢٧	**٠.٤٨٢	**٠.٥٤٠	٠.٠٣٧	1						
١٤- التقبل	**٠.٣٥٥	**٠.٢١٣	**٠.٣٥٥	**٠.٢١٣	**٠.٣٧١	**٠.٣٧١	*٠.١٩٨	**٠.٣٣٣	٠.٠٩٣	**٠.٤٥٥	**٠.٢٢٢	٠.٠٤٨	**٠.٤٥٥	1					
١٥- الانقباض	*٠.١٧٦	**٠.٢٢٥	*٠.١٧٦	*٠.٢٢٥	*٠.٢٠٠	*٠.٢٠٠	٠.١٢٥	-٠.١٢١	**٠.٢٢٥	**٠.٤٥٥	**٠.٣٣١	**٠.٣٥٨	**٠.٢٨٢	**٠.٤٥٥	1				
١٦- الطيبة	٠.١٣٧	**٠.٣٠٢	٠.١٣٧	**٠.٣٠٢	**٠.٢٦١	**٠.٢٦١	**٠.٢٢١	-٠.٠٦٣	**٠.٣٠٢	**٠.٧٨١	**٠.٤٩٠	**٠.٣٠٣	**٠.٣٠٣	**٠.٣٠٣	**٠.٣٠٣	1			
١٧- ح.م.الضمير	٠.٠٨٨	٠.٠٨٨	٠.٠٨٨	٠.٠٨٨	٠.٠٧٧	٠.٠٧٧	-٠.٠٢٨	-٠.١٣١	٠.١٠٨	**٠.٧٠٠	**٠.٧٤٨	**٠.٣٥١	**٠.٤٥٠	**٠.٤٧٩	**٠.٤٨٩	**٠.٢٧٣	**٠.٢٤٤	**٠.٢٤٧	٠.١٤٧
١٨- ث.انفعال	-٠.٠٢٠	٠.١٣٥	-٠.٠٢٠	-٠.١٦٢	-٠.٠٢٠	-٠.٠٢٠	-٠.٠١٧	-٠.١١٣	*-٠.١٦٢	**٠.٧٥٤	**٠.٦٤٩	**٠.٦٧٧	**٠.٢٩١	**٠.٤٢١	**٠.٤٧٢	**٠.٤٠٩	**٠.٢٠٧	**٠.٢٢٨	*٠.١٧٨
١٩- الفكر والخيال	*٠.١٦٦	*٠.١٧٨	*٠.١٦٦	*٠.١٦٩	*٠.١٦٦	*٠.١٦٦	٠.٠٧٣	٠.٠٧٣	-٠.٠٧٩	**٠.٧١٩	**٠.٧٨٥	**٠.٧٦٧	**٠.٤٠١	**٠.٤٠٦	**٠.٣٨٣	**٠.٣٨٨	**٠.٤٠١	**٠.٢٥٤	**٠.٣٠٨

(**) دال عند مستوى معنوية $\geq ٠,٠١$ ، (*) دال عند مستوى معنوية $\geq ٠,٠٥$

ويتضح منه ظهور ارتباطات ذات دلالة $\geq (٠,٠٥, ٠,٠١)$ فيما يخص علاقة التسامح الكلي ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة في الجدول رقم (٥-٦) الخاص بمصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الراشدين بين التسامح الكلي وكل من [التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية، وظروف العفو والتسامح، ومترتبات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانقباض والطيبة والفكر والخيال من عوامل الخمسة الكبرى في الشخصية]، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٥٧، ٠,١٦٦).

تراوحت معاملات ارتباط التحمل إيجابياً مع نفس المتغيرات بين (٠,٣٨٦، ٠,١٧٦). وتراوحت معاملات ارتباط القبول مع نفس المتغيرات بين (٠,٧٨٧، ٠,١٦٩). وارتبط الصفح إيجابياً مع متغيرات: الحالة المزاجية الايجابية وسلبياً مع متغيرات الحالة المزاجية السلبية، ودافع التأثر، ومؤشر الثبات الانفعالي من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

(ب) مناقشة نتائج الفرض الأول :

١ : بالنسبة للعينة الكلية:

يبدو من النتائج المعروضة في الجدول رقم (٥ / ٢) توجه إلى أن هناك مجموعة من العلاقات الواسعة المثيرة لاستجابة التسامح، سواء كان هذه المثيرات داخلية مثل: الدوافع، أو التفهم أو عوامل الشخصية، وهي بناءات مركبة من أطياف واسعة من المكونات المزاجية الوجدانية والمعرفية والدافعية، أو خارجية مثل المواقف الخارجية الحافزة والتي تتمثل في الظروف المحيطة بالتسامح والمغفرة، والترتبات على التسامح من نتائج تعود في مجملها على الذات وعلى علاقة الفرد بالآخر فلو كانت النتائج إيجابية فإنها تقرب الفرد من احتمال استجابة تسامحية في ظروف مشابهة أما لو كانت مهددة ومهينة لذات الفرد فإنها تبعده عن إصدار تلك الاستجابة، والأمر ينطبق على الجوانب الداخلية حيث تستثار تلك البناءات النفسية المكونة للشخصية بما يتلاءم ومجموعة القيم والمعايير التي ارتضاها لنفسه في القبول والرفض فيما يعن له من تنوعات واختلافات في قبول الآخر. وهذه الصورة تنطبق على مكوثي التسامح (التحمل، القبول) أما الصفح فيبدو منه بعض التمايز حيث ارتبط بمعظم المتغيرات التي ارتبطت بالمكونين الأولين إلا أنه لم يرتبط بأي من مؤشرات عوامل الشخصية الخمسة، ويبدو أنه يتوجه إلى أعمتق وأصدق ما لدى الفرد من رغبة في التصالح والتسامح حيث الجانب الوجداني الذي يشكل الملمح الأكبر في قبول الفرد للآخرين رغم تعرضهم له بالإساءة. أو قد ترجع لبعض خصائص المقياس المتبنى لقياس مؤشرات العوامل الكبرى في الشخصية من حيث البناء في ثقافة مغايرة رغم محاولات التقريب الثقافية ورغم شيوع ادعاء وجود صفات عبر ثقافية عامة للمقياس.

كما ارتبط سلباً مع الحالة المزاجية السالبة وهو أمر مقبول فليس هناك ما يجبر الفرد على الصفح وهو في حالة من الضيق والحزن، وبالنظر لما ارتبط به الصفح من علاقة ارتباطية إيجابية مع الحالة المزاجية الإيجابية حيث الراحة والهدوء في اتخاذ قرار الصفح. والأمر يدعونا لأن نقول بأن هناك تفاعلاً بين خصائص الأفراد وسمات شخصياتهم وبين خصائص الموقف (السياق) بما يستدعيه ذلك من استدعاء لاستجابات تسامحية أو غير ودية تجاه الآخرين المتفاعلين، وقد وجد "مارك دافيز وزملاؤه" (Davis, et al., 1999) هذا التفاعل في نموذج افترض فيه تأثير الاستعداد للتفهم على تفضيلات الأفراد في المواقف المختلفة، وأن هذا التأثير يكون بواسطة التوقعات التي يحملها الفرد حيث ينظر للانفعالات التي يحتمل ظهورها في المواقف المختلفة، وقد تأيدت فروضهم في وجود مصدرين للتفهم هما: الاهتمام التفهمي Empathic concern، والكرب الشخصي Personal Distress واللذان يؤديان إلى مسارين أحدهما عبر الاهتمام التفهمي منتجاً تعاطفاً متوقفاً Expected Sympathy مما يعطى رضاً متوقفاً فيؤدي إلى تفضيلات موقفية معينة، أما المسار الثاني فعبر الكرب الشخصي حيث يخلق كرباً متوقفاً ليؤدي إلى رضاً متوقع، وفي النهاية يؤدي إلى تفضيلات موقفية معينة.

كما أظهرت دراسة "مادوكس" وزملاؤه (Madox, et.all., 2005) أن هناك تفاعلاً بين السياق ودافعية ضبط ردود الأفعال التعصبية (د.ض.ر.ت.)، فقد أظهر ذوي الدرجة المنخفضة من هذه الدافعية تحيزاً لأفراد الجماعة الداخلية عند ظهور سياقات مهددة، ورغم ذلك فقد أظهر ذوو الدرجة المرتفعة من (د.ض.ر.ت.) من الأفراد البيض في سياق يبدو مهدداً تحيزاً للجماعة الخارجية في صالح الأفراد السود مما يدل على تمكنهم من كبح Inhibition الاستجابات السلبية نحو السود، ويخلص "مادوكس" وزملاؤه إلى القول أنه حتى في المستويات الفورية من التعصب Automatic Prejudice يمكن لذوي الدرجة

المرتفعة من دافعية ضبط الأفعال التعصبية كبح الاستجابات السلبية نحو السود في المجتمع الأمريكي في سياقات ذات مؤشرات ترتبط بالتعصب. هذا فيما يخص الاستجابات التعصبية الواضحة في المجتمع الأمريكي، أما الوضع في سياق مجتمع العينة المصرى فنبذو العملية أوسع انتقائية بحيث ينشط الاستعداد عند وجود مصلحة أو سياق اجتماعي حاكم بغض النظر عن رغبات الأفراد، ومقدار ما يشعر به الفرد من تهديد ووفقاً لدرجة الحاج دوافعه لتعامل مع الآخرين .

٢: بالنسبة لارتباطات النوع:

وهنا يمكن عمل صورتين متقابلتين لارتباطات التسامح مع باقى المتغيرات :

بالنسبة للإناث فكما وضح من الجدولين رقم (٥ / ٣ ، ٥ / ٤) وجدت ارتباطات إيجابية دالة في مصفوفة ارتباطات متغيرات الدراسة بعينة الإناث بين التسامح الكلي وكل من [التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية، ومرتببات التسامح ، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والخيال من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية]، كما وجدت ارتباطات ذات دالة عند مستوى أدنى تمثلت في ظروف التسامح والعفو، من منظوري المسيء، والمساء إليه، ومؤشر عامل يقظة الضمير من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. ولدى الذكور وجدت ارتباطات دالة بين التسامح الكلي وكل من [التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح، ومرتببات التسامح، ودوافع التحاشي و معالجة الموقف والتقبل، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية].

أما درجات التحمل لدى الاناث فقد ارتبطت إيجابياً مع متغيرات: التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية، ومرتببات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والخيال من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. في حين ارتبط القبول لديهن مع متغيرات التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية، وظروف العفو والتسامح، ومرتببات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والخيال من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

أما مكوني التحمل والقبول لدى الذكور فقد ارتبطا لديهم إيجابياً مع كل من [التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح، ومرتببات التسامح، ودوافع التحاشي و معالجة الموقف والتقبل، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية]بالإضافة لدافع الثأر.

وارتبط الصفح لدى الاناث إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية، ومرتببات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظور المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح، وارتبط سلباً مع الحالة المزاجية السلبية، وعامل الثبات الانفعالي من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، في حين ارتبط الصفح لدى الذكور إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية، ومرتببات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظوري المسيء و المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح.

ويبدو مما سبق أن هناك ترسيم ثقافي عام لمعايير الأفراد في التعامل بسماحة مع الآخر المختلف بحيث نجد أن الاتفاق شبه كامل بين الذكور والإناث في درجات ارتباطهم بالمتغيرات المختلفة، أما الاختلافات فهي شديدة التنوع وتمثل في مكون الصفح أساساً فحين يرتبط سلباً لدى الاناث بالحالة المزاجية السلبية نجده غير مرتبط لدى الذكور، كذلك ارتبط الصفح لدى الاناث بالثبات الانفعالي وهو ما لم يرتبط بالصفح لدى الذكور ، كذلك ارتبط الصفح لدى الذكور بدافع التقبل نجد ان الصفح لدى الاناث لم يرتبط بأى من الدوافع المدروسة. هذا ولم يجد "ميكالوف" وزملاؤه (McCullough,

et. Al., 2001) فروقاً بين الذكور والإناث في دراسته عن الانتقام. والتي درس فيها العلاقة بين الصفح أو المغفرة، والاحتراق Rumination وحسن الحال بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، على الرغم من ارتباط الانتقام بالدرجات العالية من العوامل الوجدانية السلبية، مثل العصابية ودرجات أقل مع الطيبة.

ويقودنا هذا إلى تتبع مضمون وطبيعة القرارات التي يجب على الفرد — ذكراً أو أنثى — أن يتخذها عند تعامله مع الآخر المختلف أو المتنوع عنه حيث يغلب على الإناث ما قد يسمى التفكير التفهمي Empathic Thinking بدليل تميزهن المقرر في دراسات عديدة في مجال التفهم والحساسية للآخر، وهذا ما يدعونا لتصور ارتقائهن العقلي الاستدلالي بشكل أكثر تبكيراً، أى تكون المدخلات الوجدانية محفزة للاستدلال العقلي وهو ما يفسر دقة ارتباط متغيرات الصفح لديهن فهن كما يبدو يصفحن بعد دراستهن للموقف ومراعاة ظروفهن الداخلية بشكل أكثر دقة مما يبدو لدى الذكور خاصة في تمييزهن بين الحالة المزاجية السلبية واليجابية في علاقتها بالصفح.

٣: بالنسبة لارتباطات العمر:

علاقة التسامح الكلي ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة بعينة المراهقين والمراهقات بين التسامح الكلي و القبول والتحمل وكل من [التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية والسلبية، وظروف العفو والتسامح من منظوري المسيء والمساء إليه، ومرتبات التسامح، ودوافع التحاشي و معالجة الموقف والتقبل، والخمس مؤشرات على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية]. كما ارتبط الصفح إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية، ومرتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظوري المسيء و المساء إليه، ودافع التقبل من دوافع التسامح، ومؤشرات الانبساط و الطيبة و يقظة الضمير و الفكر والخيال من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

علاقة التسامح الكلي ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة بعينة الراشدين بين التسامح الكلي، والقبول، والتحمل وكل من [التفهم الكلي، والحالة المزاجية الايجابية، وظروف العفو والتسامح، ومرتبات التسامح، ودافع التقبل، ومؤشرات عوامل الانبساط والطيبة والفكر والخيال من عوامل الخمسة الكبرى في الشخصية]. كما ارتبط الصفح إيجاباً مع متغيرات: الحالة المزاجية الايجابية وسلياً مع متغيرات الحالة المزاجية السلبية، ودافع الثأر، ومؤشر الثبات الانفعالي من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

يبدو من الصورة العمرية المقدمة عبر الارتباطات الدالة التي ظهرت بين المتغيرات أنها انعكاس لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها النشء حيث تعكس طبيعة المراهقة بقلقها واتساع انفتاحها على كل المتغيرات الحاكمة في حياة الفرد لتكوين هوية لذواتهم وفق تصورهم عن أنفسهم فنجد تدخلاً كثيفاً للعوامل الخارجية التي يستمد منها الفرد المراهق مصادر لعملية التكوين تلك. ويمكن تتبع ذلك إذا ما نظرنا لمظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي في المراهقة والتي ذكرها "علاء الدين كفاقي، ١٩٩٧" في اتساع الدائرة الاجتماعية للمراهق/ المراهقة، وزيادة رغبته في الاندماج في مجموعة من الأصدقاء طلباً للحميمية في العلاقات، مع ميل للسير في طريق الاستقلالية عن الوالدين، والاهتمام بالمظهر، وميله للإعجاب بنماذج خارج الأسرة، مع زيادة في وعيه بالمفاهيم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وبروز استعداده للخدمة ومساعدة الآخرين، ثم مع ازدياد نضجه يبدأ في وضع معايير لاختيار أصدقائه وتنتهي بنمو قدرات الذكاء الاجتماعي وحسن التصرف، وتنتهي

بالاهتمام بالمشكلات التي تتطلب ممارسة هذه القدرات النامية مثل مشكلات الزواج والاختيار والعمل.. الخ. هذا فضلاً عن عوامل النمو الانفعالي المختلفة (علاء كفاي، ١٩٩٧، ٤٧١ - ٤٨٨).

وعند النظر لارتباطات التسامح بالمتغيرات المدروسة لدى الراشدين فإننا نجد تطوراً نامياً في اتجاه التحديد والتمييز في علاقات الفرد بالآخرين المختلفين وتقدير الاختلافات والتنوعات عما لديه من قدرات ومهارات وخصائص مع التركيز على ما يشعر به في الموقف، وليس فقط ما يوجد في الموقف ككل من أحداث وأشخاص ذوي صفات معينة حتى يتخذ قراره الخاص بالتقبل أو بالصفح. ويبدو ذلك واضحاً في التفرقة بين الحالة المزاجية الايجابية والسلبية والارتباط السلبي للصفح مع متغيرات الحالة المزاجية السلبية، ودافع الثأر، ومؤشر الثبات الانفعالي من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وهي عوامل تبدو منها الصدق في الدلالة على نضج الفرد وارتقائه الاجتماعي والانفعالي و الأخلاقي في تتبع حالاته الداخلية ودوافعه لمسامحة الآخرين فليس غريباً ألا يصفح من يمر بحالة مزاجية سالبة مثل الحزن، والغضب، أو يكون ذا درجة عالية من العصابية وعدم الاستقرار الانفعالي، أو من تورقه نوازع الثأر بما يرتبط بها من اندفاع لخفض التوتر بأخذ الثأر.

مناقشة عامة للفرض الأول :-

تتفق الكتابات عن الفروق الجنسية في الشخصية (مثال سوزان كروس، ولورا مادسون) على أن الذكور والإنسان (في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً) يتخذان مسارين مختلفين أو متميزين ففي حين يميل الاناث لتنمية فهم وتفسير لذواتهن يتخذ من العلاقات المتبادلة محوراً فإن الذكور يميلون لتنمية فهم وتفسير استقلال لذواتهم ، وقد أيد ذلك وجود فروق بين النوعين في العمليات المعرفية مثل: الانتباه، والذاكرة واتخاذ المنظور ، كما يختلفان في استراتيجيات الحفاظ على تقديرهم وتقويمهم لأنفسهم، حيث تميل النساء إلى تحسين ذواتهن عبر الكفاح في سبيل حماية وتطوير شركاء علاقاتهن، في حين يسعى الرجال إلى زيادة تقدير التفرد في قدراتهم وخصائصهم بل ويسعون لتعطيل سعى شركائهم الآخرين لتطوير أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك وجدت اختلافات في طريقة تعبير النساء عن عواطفهن ودوافعهن عن الرجال وخاصة في التعبير عن الانفعالات السلبية مثل الذنب، وفروقا في تنمية واستمرار العلاقات القريبة الحميمة بما يتضمنه ذلك من قدرة على الإفصاح عن الذات والحساسية غير اللفظية والعدوان وهي متسقة مع استراتيجية فهم وتفسير الذات بسين المسارين الاستقلالي والاعتمادى. (Cross & Madson, 1997).

ويظن الباحث أن اتباع أى من هذين الاستراتيجيتين تؤثر بدرجة كبيرة في اختيار الفرد (ذكراً أم أنثى) للسلوكيات التي تدعم لديه رغباته في تكوين هويته وتوضيح وفهم ذاته، ومن هذه السلوكيات ميله للمسامحة وعدم المخاصمة والصفح عن الاساءة فيما لا يتضمن تهديداً للتكوين المرجح للذات.

من ناحية ثانية وجدت "سيمون تايلور" تأثير السياق الجامعي في تنمية التسامح حيث افترضت بناءات مختلفة متميزة لتعريف الارتقاء الأخلاقي وكذلك تأثير الكليات في التأثير في كل من الارتقاء الأخلاقي ، والارتقاء اللاحق له المتمثل في الاتجاهات مثل التسامح والذي عرفته بأنه بشكل عام الانفتاح على الاختلافات الانسانية التي تؤدي إلى القبول والاحترام وهي مبادئ ما يسمى بالمجتمع المنصف — Just Society . وقد أشارت النتائج إلى إظهار الاناث مستويات أعلى من التسامح عند دخول الجامعة أكثر من الذكور وحصلوا على خبرات ثلاثة اضعاف الذكور فيما يخص التسامح بعد عامين من الدراسة الجامعية فقد تحركت الاناث بدرجة دالة على مقياس (من ١ : ٥ درجات) لاتجاه زيادة التسامح من

درجة ٢,٦٧ إلى ٢,٨١، في حين تحرك الذكور بشكل دال بين درجتى ٢,٤٢ إلى ٢,٤٧، وهو ما يفسر التأثير القوى

لستمر للتنشئة الاجتماعية فيما قبل الجامعة بما لها من مؤثرات ثقافية وديموجرافية وأسرية دالة. (Taylor,1998)

على هذا فعملية التربية في الجامعة ليست في حد ذاتها عملية محايدة إذ تتعامل بوعى وبهدف الانخراط في إعادة التشكل مع اتجاهات وقيم شبه متبلورة وبالتالي فهي تقوم بعمل إعادة تشكيل وليس التشكيل الأولى لاتجاهات وقيم الأفراد الداخلين فيها؛عدادهم ليكونوا مواطنين بالمجتمع والوصول إلى تحسين الخيارات الانسانية وبناء قيادات المستقبل. وهذا يتطلب وعياً من المؤسسات التي ترعى هؤلاء النشء في السياق الجامعي مع مراعاة التسارع المتلاحق في التأثير والتأثر الذي ظهرت في ظل عتمة تؤثر فيه بشدة متغيرات العولمة الاقتصادية والثقافية والثورات المتلاحقة لوسائل الاتصال بنا تحمله امكانيات هائلة لتواصل مع المختلف والمتنوع بلا قيود التعامل المباشر. مما يجدر بالقائمين على هذه المؤسسات بخلق أهداف واسعة لاستيعاب هذه المتغيرات المتلاحقة.

ثانياً : عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:
(أ) عرض النتائج :

الفرض الثانى والذى ينص على " تباين درجات التسامح فى ضوء عاملى العمر، والنوع من بداية مرحلة المراهقة حتى بدايات مرحلة الرشد " ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لفحص تباين الفروق الخاصة بعاملى العمر والنوع والتفاعل بينهما على متغير التسامح وذلك وفق التصميم (٢ x ٢) التسامح والنوع (٢) والمجموعات العمرية (٢). ويوضح جدول رقم (٨٨) المتوسط والانحراف المعياري للتسامح لعينتى الذكور والإناث، ويوضح جدول رقم (٨٧) المتوسط والانحراف المعياري لمتغير التسامح لدى المجموعات العمرية لعينتا المقارنة وحجم كل عينة. ويوضح جدول رقم (٨٩) نتائج تحليل التباين.

جدول رقم (٧ / ٥) المتوسط والانحراف المعياري للتسامح للمجموعات العمرية لكل من الذكور (١٩٨)، والإناث (١٣٨)

الانحراف المعياري			المتوسط			العدد			المجموعة العمرية
جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	
٢٤,٥٨	٢٠,٧٤	٢٥,٠٦٧	٢١٨,٣١	٢٢٧,٤٣	٢١١,١١	١٧٧	٧٨	٩٩	من ١٤ لأقل من ١٨
١٨,٨٠	١٧,٢٧	١٩,١٦	٢٢٤,٧٤	٢٢٩,٦٣	٢٢١,٧٩	١٥٩	٦٠	٩٩	من ١٩ لأقل من ٢٢
٢٢,٢٤			٢٢١,٣٥			٣٣٦	١٣٨	١٩٨	الجملة

جدول رقم (٨ / ٥) تحليل التباين (٢ x ٢) التسامح و النوع x العمر

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
**٠,٠٠٠	١٢,٩٦٤	٥٧٩٠,٢٠٧	٣	١٧٣٧٠,٦٢١	البيانات الأساسية
**٠,٠٠١	١١,٦٦٣	٥٢٠٩,٢٠١	١	٥٢٠٩,٢٠١	النوع
**٠,٠٠٧	٧,٤٨٠	٣٣٤٠,٧٣٣	١	٣٣٤٠,٧٣٣	العمر
٠,٠٧٢ غير دالة	٣,٢٦٨	١٤٥٩,٤١٣	١	١٤٥٩,٤١٣	التفاعل النوع x العمر
		٤٤٦,٦٤١	٣٣٢	١٤٨٢٨٤,٩١٩	الخطأ
			٣٣٦	١٦٦٢٨١١٩,٠٩٠	المجموع

يتضح من جدول رقم (٨-٥) ما يلي :

يتضح من الجدول السابق أن (ف) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠١)$ فيما يتعلق بتأثير عامل النوع فى متغير التسامح كما كانت معنوية عند مستوى (٠,٠٠٧) بالنسبة لتأثير عامل العمر فى ذات المتغير ، ولم يسفر تحليل التباين عن تأثير عاملى النوع والعمر مجتمعين ومتفاعلين معاً ففى متغير التسامح. وللتحقق من جوهرية الفروق بين متوسط درجات المجموعات العمرية المذكورة قام الباحث بحساب قيمة (ت) لدلالة جوهرية الفروق بين متوسطات درجات التسامح وفقاً لعامل النوع فى الجدول رقم (٩/٥)، والفروق وفقاً لعامل العمر فى الجدول (١٠/٥)

جدول رقم (٩ / ٥) الفروق في المتوسط والانحراف المعياري وقيم (ت) لمتغير التسامح في ضوء عامل النوع

البيان	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم ت	د.ح.	الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
ذكور للعينه الكلية مقابل اناث العينه الكلية	٢١٦,٤٥	٢٢٨,٣٨	٢٢,٨٩	١٩,٢٧	٥,٠١	٢٣٤	**٠,٠٠٠

(**) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠١)$

ويتضح من الجدول رقم (٩/٥) دلالة الفروق بين الذكور والإناث على متوسط متغير التسامح والذي تعدت فيه مستوى (٠,٠١) في لصالح الإناث.

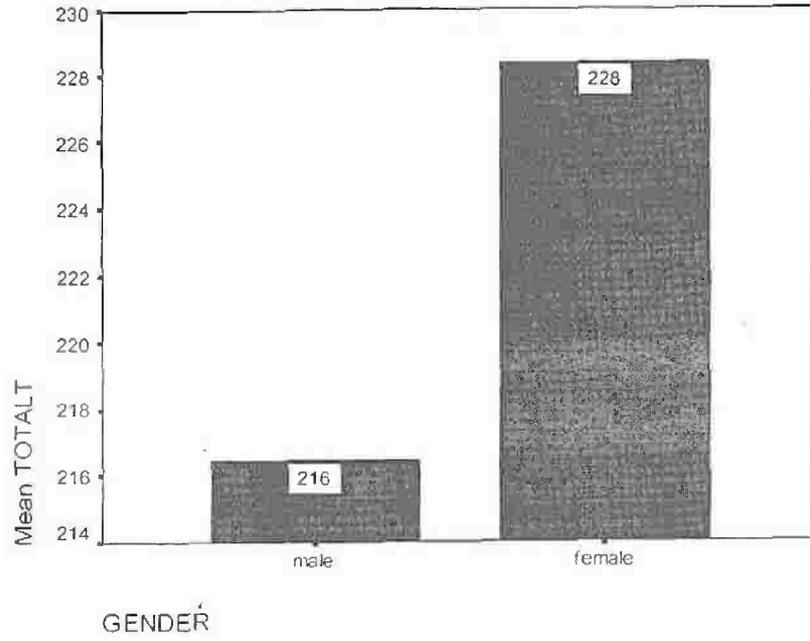
جدول رقم (١٠ / ٥) المتوسط والانحراف المعياري وقيم (ت) بين متوسطات التسامح للمجموعات العمرية للذكور والإناث

الجموعه العمرية	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم ت	د.ح.	الدلالة
	(١)	(٢)	(١)	(٢)			
ذكور المراهقة (١) مقابل إناث المراهقة (٢)	٢١١,١١	٢٢٧,٤٣	٢٥,٠٧	٢٠,٧٤	٤,٦٤	١٧٥	** ٠,٠٠٠
ذكور الرشد (١) مقابل إناث مراهقة (٢)	٢٢١,٧٩	٢٢٧,٤٤	١٩,١٦	٢٠,٧٤	١,٨٨	١٧٥	دالة غ.٠,٠٦
ذكور المراهقة (١) مقابل ذكور الرشد (٢)	٢١١,١١	٢٢١,٧٩	٢٥,٠٧	١٩,١٦	٣,٣٧	١٩٦	** ٠,٠١
ذكور الرشد (١) مقابل إناث الرشد (٢)	٢٢١,٧٩	٢٢٩,٦٠	١٩,١٦	١٧,٢٧	٢,٥٨	١٧٥	** ٠,٠١
ذكور المراهقة (١) مقابل رشد إناث (٢)	٢١١,١١	٢٢٩,٦٠	٢٥,٠٧	١٧,٢٧	٥,٠٣	١٥٧	** ٠,٠٠٠
إناث المراهقة (١) مقابل إناث رشد (٢)	٢٢٧,٤٣	٢٢٩,٦٠	٢٠,٧٤	١٧,٢٧	٠,٦٥	١٣٦	دالة غ.٠,٥١

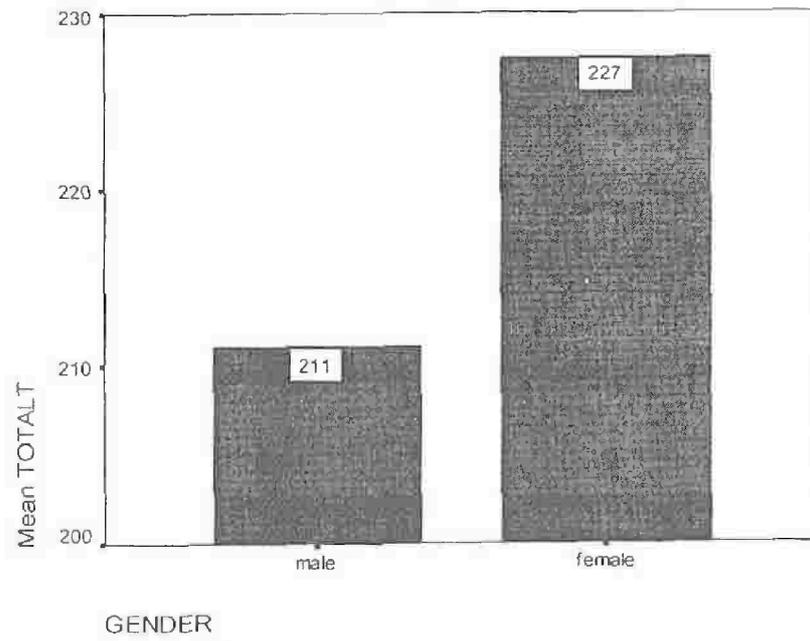
(**) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠١)$

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :-

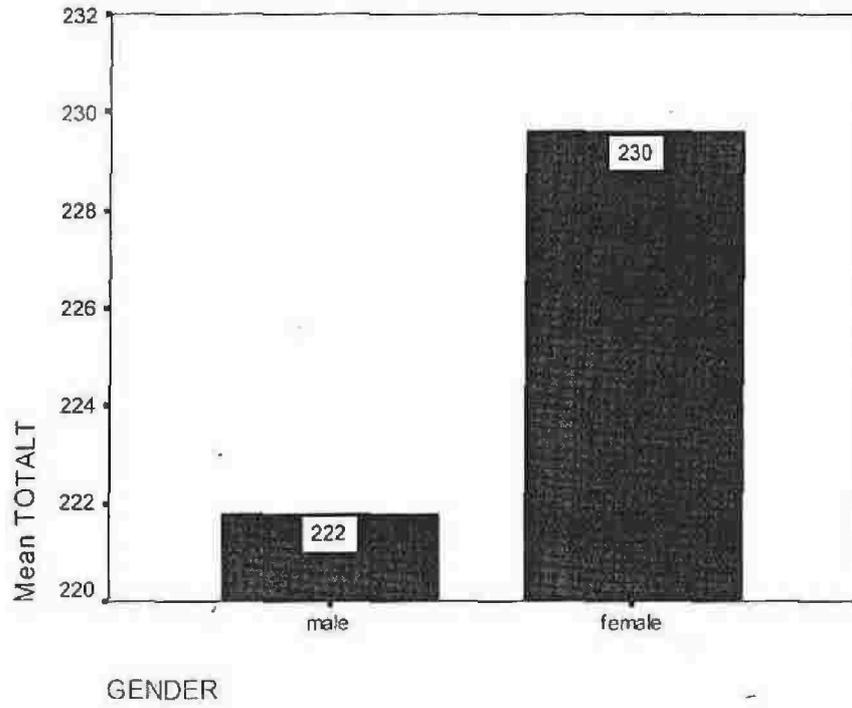
- (١) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح في المرحلة العمرية (١) (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) في اتجاه الإناث.
- (٢) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح في المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢). في اتجاه الإناث.
- (٣) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور في المرحلة العمرية (١) (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الإناث في المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢) على متغير التسامح في المرحلة في اتجاه الإناث.
- (٤) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على العينه الكلية (من ١٤ - ٢٢) في اتجاه الإناث.
- (٥) هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور في المرحلة العمرية (١) (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الذكور في المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢) على متغير التسامح في المرحلة في اتجاه ذكور الرشد.



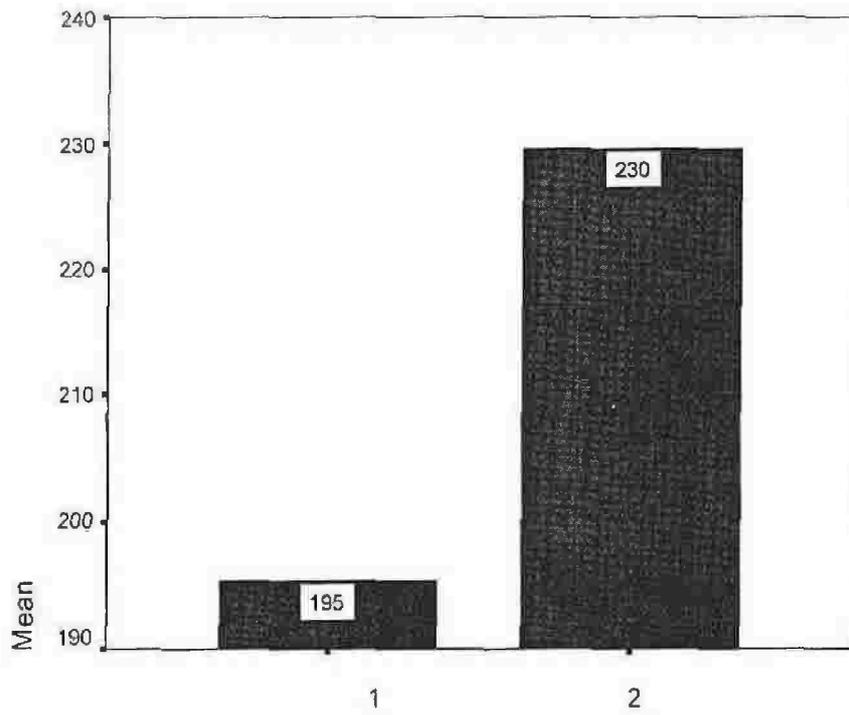
شكل رقم (١/٥) يوضح متوسطات الذكور والإناث لمتغير التسامح الكلي TotalIT بالعينة الكلية



شكل رقم (٢/٥) يوضح متوسطات الذكور والإناث لمتغير التسامح الكلي TotalIT بمرحلة المراهقة



شكل رقم (٣/٥) يوضح متوسطات الذكور والإناث لمتغير التسامح الكلي TotalT بمرحلة الرشد



شكل رقم (٤/٥) يوضح متوسطات ذكور المراهقة وإناث الرشد لمتغير التسامح الكلي TotalT

(ب) مناقشة نتائج الفرض الثاني :

(١) : بالنسبة للذكور :

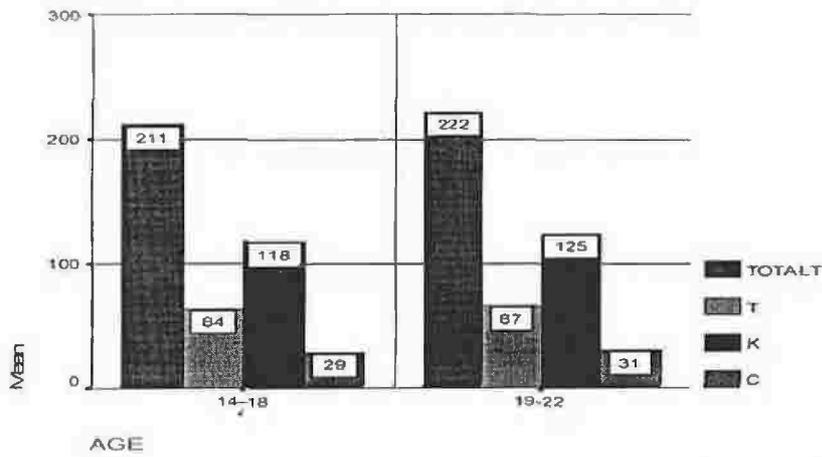
أوضحت النتائج وجود فروق بين المرحلتين العمرية: الرشد والمراهقة على متغير التسامح. وقد كشفت الكثير من الدراسات عن وجود فروق بين الذكور والإناث على العديد من متغيرات الشخصية، فقد أكد (ليا ١٩٩٦) على وجود أنماط للذكور، وأنماط للإناث في دراسة طولية اجراها على (٢٧٥ ذكراً، وأثنى) وذلك مثل الأنماط التي قال بها "بلوك" ١٩٧١، والفروق التي ظهرت بين الذكور والإناث على التسامح كانت في اتجاه الرشد ويمكن تفسير ذلك من منظور مفهوم التسامح كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي والذي يعتمد ارتقاؤه اجتماعياً على أساس الارتقاء المعرفي، وينسب هذا التأثير على فرضية مؤداها أن قدرات الطفل تنمو لفهم خيرة الآخر، وتعد قدرات مثل أخذ منظور ودور الآخر Perspective & Role of Other قدرات معرفية مثلها في ذلك مثل الاستدلال الأخلاقي والحكم الخلقى ونسق الاعتقادات وهي قدرات معرفية تشترك بدور أيضا في تشكيل السلوك الإيجابي. (شحاته زيان، ٢٠٠١، p.489; Yarow, et al., 1983). وقد أثبتت الدراسات في مجال الارتقاء الاجتماعي أن قدرة الأطفال المعرفية المتغيرة بسرعة، تؤثر في نمو السلوك الاجتماعي الإيجابي، الأمر الذي قيل معه حقيقة أن قدرات وخصائص الأطفال الاجتماعية الإيجابية تتغير بانتظام مع العمر. وعلى نحو مشابه فإن هذه التغيرات مرتبطة بفهم الأطفال المتعاطف للفروق بين الذات والآخر، وبالعلاقات السبب والنتيجة في خصم السلوك، وكذلك بمعنى الموجهات أو المؤشرات الوجدانية. (Eisenberg, 1982, p.11).

ولأن الذات منتج ثقافي، فإن العلاقة بين النوع والاستقلال والاعتماد المتبادل تقل مع العمر مثلها مثل المتغيرات المتصلة بالنوع، بناءً على التغيرات التي تحدث في المجتمع فحصول المرأة على العديد من الفرص والأدوار المتحدية مثل دخولها الجيش، وإحراز درجات ومستويات عالية في الإدارة العليا في دنيا الأعمال يزيد من قوتها، وتضع أمامها فرصاً للاستقلال، والتنافس أو حتى للعدوانية. بالإضافة إلى أن الذكور أصبحوا أكثر "انغماساً" في العناية بأنشطة الرعاية الأسرية (الاشتراك في رعاية الطفل مثلاً). وكل هذه الأدوار تستدمج في ذواتهم عبر عمليات الإدراك الذاتي، وتنتقل هذه الأدوار للأبناء الذين يلاحظون آباءهم في أدوار الرعاية بفعل المحاكاة ويدعم ذلك فيهم الاعتماد المتبادل Interdependent وهذه التغيرات في أدوار كل من الذكور والإناث وفرصهم المتاحة تشير لإمكانية تغيير الاتجاهات والممارسات المرتبطة بالنوع والتي بدورها تغير في تفسير وتوضيح الذات Self Construal . (Cross & Madson, 1997)

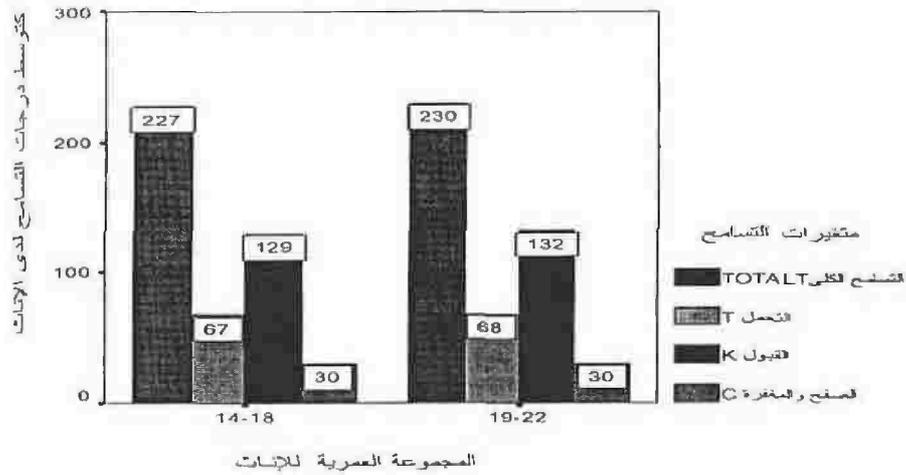
ومن المناسب النظر لعلاقة العمر بالتسامح نظرة ارتقائية في ظل تصور مؤداه أن هذه السلوكيات التي تتوجه نحو خير الآخرين ونفعهم إنما تنمو عبر مسارات ارتقائية متعددة ومتمايزة أسوة بالسلوكيات المدروسة من هذه الوجهة من النظر، ولهذا ينظر عادة لعلاقة العمر بها ليس كمتغير مؤثر في حد ذاته أي مرور فترات من الزمن مما قد يسمى العمر Age ولكن ينظر إلى العمر بهذه الصفة كحاو للتنبهات والمؤثرات Container أو وعاء للخبرة يحدث فيه كثير من الأحداث. (شحاته زيان، ٢٠٠١، Woohwill, 1970)

وبالنظر لمضمون المقاييس الفرعية للتسامح (التحمل - القبول - الصفا) نجد أيضاً الفروق جوهرية في اتجاه ذكور الرشد، وهذا يؤكد أن التسامح من المفاهيم التي ترقى بارتقاء العمر فمرحلة الرشد لدى الذكور تتسم بصفة عامة بالنضج

العقلي والانفعالي الذي يمكن الفرد من التعامل مع الآخر ومع الذات بشكل ايجابي مما ينعكس في تعامله مع الآخر. ويوضح الشكل رقم (١٠) الفروق بين ذكور الرشد والمراهقة على هذه المتغيرات



شكل رقم (١٠) يوضح الفروق بين ذكور الرشد وذكور المراهقة على متغيرات التسامح الكلي TotalT، التحمل T، القبول K، الصفح C.



شكل (١١) الفروق بين المراهقات والراشديات في متغيرات التسامح الكلي ومكوناته

(٢) بالنسبة لمقارنة الذكور والإناث:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث "كلية ذكور - كلية إناث، مراهقة ذكور - مراهقة إناث، رشد ذكور - رشد إناث، مراهقة ذكور - رشد إناث" على متغير التسامح وكل الفروق كانت في اتجاه الإناث. ويمكن تفسير ذلك بشكل عام من واقع الثقافة الفرعية للمجتمع (Culture specific- Emic) حيث تلعب متغيرات الثقافة وخصائصها دوراً هاماً في تحديد الأدوار التي تفرض على أبناء ثقافة دون غيرها من حيث التعقل

Complexity، والتضييق والإحكام Tightness فتختلف الثقافات في ذلك وقد وجد "شيك" مثلاً (١٩٩٧) تبايناً طرفياً بين ثقافات الصيادين /وجامعي الثمار وبين مجتمعات المعلومات ، بالإضافة إلى خصائص أخرى للثقافة مثل نسبة الحضريين وساكني المدن ، وحجم المدن ونسبة امتلاك الحاسب الآلى في المجتمع. كما أن فرض المعايير في الثقافات التحكومية تكون بشدة وتحكم في حين في الثقافات المتمتعة بقدر أكثر من الحرية يتم التسامح أكثر مع الخروج على هذه المعايير. وقد وجد هذا التسامح في مجتمعات تعددية — حيث يستخدم العديد من النظم المعيارية — وحيث لا يعتمد الناس على بعضهم البعض، والدرجة الأقل من الكثافة السكانية(وقلة فرص المراقبة). وتمثل الحدود المفتوحة ممثلاً للفضاضة أو الحرية النسبية.(Triandis & Suh, 2002)

وبما أن الفروق في اتجاه الإناث مقارنة بالذكور، فإن مجتمع الحضري (مدينة القاهرة الكبرى) يتسم بالتعدد في معايير النوعية بحيث تشمل على العديد من نظم التقييم، والمنظورات للأمور من مختلف وجهات النظر، يتيح هذا الأمر العديد من فرص تعلم مهارات التفهم لهذه الوجهات من النظر والتي تقع كخلفية أساسية للتسامح وفق المنظور المتبنى في هذه الدراسة، فتسمح للإناث بالتدخل غير المباشر (عن طريق معارف أطراف الخلافات) في حل خلافات الجماعات القريبة من الأسرة بشكل يبدو بشكل غير تقليدي، وتحاليل التفاني، يسمح بطرح العديد من البدائل للمواقف المتعسرة في الظاهر بشكل لا يهدد ذوات الذكور (كواجهة اجتماعية مباشرة وفق تقسيم الأدوار في المجتمع) مما يسمح بحل كثيراً من أشكال الصراعات بشكل يرضى أطرافها. وساعد على فهم ذلك ما عرضه " علاء كفاي" ١٩٩٧، بشأن تأثير أجزاء من النسق الأصغر في النمو الاجتماعي في المراهقة فيبين تأثير الأسرة والجو الانفعالي العام للأسرة، واستجابية الآباء للطفل فيقول أن الآباء المستجيبين هم من يلتفتون على نحو صحيح الإشارات من الأبناء ويكون نمو أبنائهم بسرعة أكبر (ص.٤٦٣-٤٦٥) ويعرض كذلك لدرجة التشدد Restrictiveness التي يمارسها الوالدان فيما يخص مستوى توقعهم من أبنائهم عند القيام بطرق ضبط سلوكهم فيذكر أنه عامل هام ضمن عوامل متفاعلة فإذا كانت درجة التشدد مرتفعة مع زيادة وارتفاع مستوى توقعات الآباء من الأبناء مع عدم وضوح القواعد وعدم ثباتها فإن ذلك لا يساعد الأطفال والمراهقين على تعلم العادات الصحيحة والالتزام.(علاء كفاي، ١٩٩٧، ٤٦٥-٤٦٧) وفي ذلك مساعدة على تعليم الأبناء مناخ التسامح الذي يولد تعليماً صحيحاً متفهماً.

وثقافة مجتمعاتنا ثقافة محكومة بمعايير تؤكد وبشدة على طبيعة الدور الذي ترضاه من الجنسين. فالتسامح من المفاهيم التي تتدخل في تشكيلها العوامل الثقافية والتربوية وغيرها من مصادر التنشئة بل وتعتبر خلفية فاعلة لسلوك التسامح الصادر عن الأفراد ومحددات لتصور عما يمكن تقديمه. بل والحد الذي يمكن أن يقدمه. فالدور الجنسي الذي تحدده الثقافة للأفراد دوراً مهماً ويتحدد وفقاً لطبيعة المهمة التي يرى المجتمع أن يقدمها للطفل أو الطفلة، والشباب أو الشابة.(شحاته زيان، ٢٠٠١؛ Triandis,1989;Markus& Kitayama,2003) فالتوقعات الثقافية تطلب من الفتيات أن يكن أكثر حساسية، وتفهماً، وعطفاً (Yarrow, et al., 1983, pp518-522)

وللمقارنة بين الذكور والإناث تتفق نتائج الدراسة مع كثير من الدراسات التي أظهرت تفوق الإناث تفوقاً ملحوظاً في الجوانب الاجتماعية سواء التي تعبر عن صفات وخصائص سلبية مثل الحرج الموقفى، والقلق التفاعلي، والتجنب

الانفعالي والعصابية (بدر الأنصاري، ١٩٩٧) أو التي تعاملت مع خصائص إيجابية مثل التفهم، فقد وجد "رشتون" في بعض دراساته أن معدل صدور السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى البنات أعلى منها لدى البنين.

(Rushton, 1982)

والتسامح يمثل أحد مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي (المشاركة- المساعدة- التسامح - الإيثار) (شحاته زيان، ٢٠٠١) والذي يهدف لحسن العلاقة مع الآخر المتفق والمختلف. وكذلك في فهم جوانب المغفرة في الحياة اليومية. (Scobie & Scobie, 2002) كما تتميز الإناث في مجال فهم القيم (Aluja & Garcia, 2004)

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.

وينص الفرض الثالث - وهو امتداد للفرض الثاني - على "تباين درجات مقاييس التسامح، ومقاييس الشخصية، في ضوء عاملى العمر والجنس" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لفحص تباين الفروق الخاصة بعاملى العمر والنوع والتفاعل بينهما على متغير التسامح بمكوناته وذلك وفق التصميم (3x2x2) (التسامح (3) والشخصية (5) والنوع (2) والعمر (2)). ويوضح نتائجه جدول رقم (8/5)؛ كما يوضح جدول رقم (11/5) متوسط والانحراف المعياري للتسامح لعينتي الذكور والإناث، كما يوضح جدول رقم (12/5) المتوسط والانحراف المعياري لمقاييس الشخصية لدى المجموعات العمرية لعينات المقارنة وحجم كل عينة.

(أ) عرض النتائج :

جدول رقم (11/5) المتوسط والانحراف المعياري لمقاييس التسامح لدى العينة الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط			العدد	المجموعة العمرية		
	القبول	التحمل	الصفح				
الصفح							
٤,٧١	١٧,٢٦	٨,٣٣	٢٨,٩٢	١١٨,١٥	٦٣,٨٨	٩٩	ذكور (من ١٤ لأقل من ١٩)
٤,٤٦	١١,٢٥	٧,٢٧	٢٩,٩٨	١٢٩,٢١	٦٧,٣٦	٧٨	إناث (من ١٤ لأقل من ١٩)
٤,٦١	١٥,٨٦	٨,٠٥	٢٩,٣٥	١٢٣,٠٢	٦٥,٤١	١٧٧	جملته (من ١٤ لأقل من ١٩)
٤,٣٨	١٤,٨١	٦,٤٦	٣٠,٦٣	١٢٤,٥١	٦٦,٥٤	٩٩	ذكور (من ١٩ إلى ٢٢)
٥,٠٦	١٣,٦٤	٤,٩٥	٣٠,١٠	١٣١,٦٦	٦٧,٩٢	٦٠	إناث (من ١٩ إلى ٢٢)
٤,٦٤	١٤,٧٥	٥,٩٦	٣٠,٤٣	١٢٧,٢١	٦٧,٠٦	١٥٩	جملة (من ١٩ إلى ٢٢)

جدول رقم (12/5) المتوسط والانحراف المعياري لمقاييس الشخصية لدى العينة الكلية

الانحراف المعياري					المتوسط					العدد	المجموعة العمرية
الفكر	بقطة الضمير	الطية	الاتزان الانفعالي	الانسياط	الفكر	بقطة الضمير	الطية	الاتزان الانفعالي	الانسياط		
١٢,٧٨	١٢,٩٣	١٣,٢٤	١٣,١٧	١٣,٠٣	٥٩,٣٥	٥٩,٦٣	٦٠,٤٧	٥٩,٠٨	٥٨,٦٨	٩٩	ذكور (من ١٤ لأقل من ١٩)
٧,٣٥	٨,٢٢	٧,١١	١١,١٠	٧,٤١	٦٠,٥٣	٥٩,٦	٦٦,٠٥	٦٠,٩١	٦٣,١٠	٧٨	إناث (من ١٤ لأقل من ١٩)
١٠,٧٢	١١,٠٨	١١,٢٩	١٢,٣٠	١١,١١	٥٩,٨٧	٥٩,٦٤	٦٢,٩٣	٥٩,٨٨	٦٠,٦٣	١٧٧	جملته (من ١٤ لأقل من ١٩)
١٢,٣١	١٢,٣٧	١٣,١٧	١٢,٥٨	١١,٨٨	٦٠,٢١	٥٩,١٦	٦١,٦٥	٥٧,٩٨	٦١,٣٤	٩٩	ذكور (من ١٩ إلى ٢٢)
٦,٠٢	٥,٦٦	٧,٩١	٧,٧٤	٧,٠١	٥٩,٩١	٥٨,١٠	٦٤,٧٦	٥٧,٥١	٦٠,٧٦	٦٠	إناث (من ١٩ إلى ٢٢)
١٠,٣٧	١٠,٦١	١١,٣٢	١٠,٩٨	١٠,٣٠	٦٠,١٠	٥٨,٧٦	٦٢,٨٣	٥٧,٨٠	٦١,١٢	١٥٩	جملة (من ١٩ إلى ٢٢)

جدول رقم (١٣/٥) نتائج تحليل التباين (٢×٢×٥×٣) للكشف عن تأثير العمر والنوع على متغيرات التسامح والشخصية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
التحمل	البيانات الأساسية	٨٢٦,٣١٣	٣	٢٧٥,٤٣٨	٥,٥٧٤	**٠,٠٠١
	العمر	٢٠٥,٥٥٦	١	٢٠٥,٥٥٦	٤,١٦٠	*٠,٠٤٢
	النوع	٢٦٣,٠٥٤	١	٢٦٣,٠٥٤	٥,٣٢٤	*٠,٠٢٢
	تفاعل العمر × النوع	٨٨,٩١٣	١	٨٨,٩١٣	١,٧٩٩	٠,١٨١
	الخطأ	١٦٤٠,٤٨٧٢	٣٣٢	٤٩,٤١٢		
	المجموع	١٤٨٩٣,٤٧,٠٩	٣٣٦			
القبول	البيانات الأساسية	٨٧٢٠,٨٩٠	٣	٢٩٠٦,٩٦٦	١٣,٥١	**٠,٠٠٠
	العمر	٩٥٧,٨٧٢	١	٩٥٧,٨٧٢	٤,٤٥١	*٠,٠٣٦
	النوع	١٨٩٤,٧٥٥	١	١٨٩٤,٧٥٥	٨,٨٠٥	**٠,٠٠٣
	تفاعل العمر × النوع	٣٠٨,٤٤٩	١	٣٠٨,٤٤٩	١,٤٣٣	٠,٢٣٢
	الخطأ	٧١٤٤٠,٠٨٣	٣٣٢	٢١٥,١٨١		
	المجموع	٥٣٣٠,٩١١	٣٣٦			
الصفح	البيانات الأساسية	١٤٩,٣٢١	٣	٧٢,٧٦٥	١,٦٦١	٠,٠٧٤
	العمر	١٦٢,٧٨١	١	١٦٢,٧٨١	٣,٧١٥	*٠,٠٣٧
	النوع	١٧٣,٥٤٨	١	١٧٣,٥٤٨	٣,٩٦١	٠,١٢٠
	تفاعل العمر × النوع	١٢٨,٨٣٤	١	١٢٨,٨٣٤	٢,٩٤١	٠,٠٨٧
	الخطأ	١٤٥٤٥,٤٦٤	٣٣٢	٤٣,٨١٢		
	المجموع	٣١٩١٤٧	٣٣٦			
الانقباض	البيانات الأساسية	٨٨٣,٤٤٤	٣	٢٩٤,٤٨١	٢,٥٩٧	*٠,٠٥٢
	العمر	٥٣٠,٤٦٤	١	٥٣٠,٤٦٤	٤,٦٧٨	*٠,٠٣١
	النوع	٧٤٧,٢٤٠	١	٧٤٧,٢٤٠	٦,٥٩٠	**٠,٠١١
	تفاعل العمر × النوع	٥٠١,٦١٢	١	٥٠١,٦١٢	٤,٤٢٤	*٠,٠٣٦
	الخطأ	٣٧٦٤٣,٥٢٩	٣٣٢	١١٣,٣٨٤		
	المجموع	١٢٨٣٢٩٩	٣٣٦			
الطبية	البيانات الأساسية	١٧١٨,٩٣٥	٣	٥٧٢,٩٧٨	٤,٦٤١	**٠,٠٠٣
	العمر	٥٣٠,٤٦٤	١	٥٣٠,٤٦٤	٤,٦٧٨	*٠,٠٣١
	النوع	٥٤٦,١١٥	١	٥٤٦,١١٥	٤,٤٢٤	*٠,٠٣٦
	تفاعل العمر × النوع	١٢٢,٤٢٧	١	١٢٢,٤٢٧	٠,٩٩٢	٠,٣٢٠
	الخطأ	٤٠٩٨٧,٥٣٨	٣٣٢	١٢٣,٤٥٦		
	المجموع	١٣٧١٣٨١	٣٣٦			
بقطة الضمير	البيانات الأساسية	١٠٧,٤٩٠	٣	٣٥,٨٣٠	٠,٣٠٢	٠,٨٢٤
	العمر	١٢٠,٦٧٤	١	١٢٠,٦٧٤	٠,٩٧٧	٠,٣٢٤
	النوع	١١,٠١٨	١	١١,٠١٨	٠,٠٩٣	٠,٧٦١
	تفاعل العمر × النوع	٢٤,٤٤١	١	٢٤,٤٤١	٠,٢٠٦	٠,٦٥٠
	الخطأ	٣٩٣٨٧,٣١٩	٣٣٢	١١٨,٦٣٧		
	المجموع	١٢١٨٠٩٦	٣٣٦			
الثبت الانفعالي	البيانات الأساسية	٥١٧,٠٩١	٣	١٧٢,٣٦٤	١,٢٥٦	٠,٢٩٠
	العمر	٣,٦٨٣	١	٣,٦٨٣	٠,٠٣١	٠,٨١٠
	النوع	١٤٣,٤٤١	١	١٤٣,٤٤١	١,٠٤٥	٠,٣٠٧
	تفاعل العمر × النوع	١٠٥,٧٧٦	١	١٠٥,٧٧٦	٠,٧٧١	٠,٣٨١
	الخطأ	٤٥٥٦٨,٦٦٨	٣٣٢	١٣٧,٢٥٥		
	المجموع	١٢١١٨١١	٣٣٦			
الفكر أو الخيال	البيانات الأساسية	٦٨,٧٥٣	٣	٢٢,٩١٨	٠,٢٠٥	٠,٨٩٣
	العمر	٤٩,٦٠١	١	٤٩,٦٠١	٠,٤٤٣	٠,٥٠٦
	النوع	٥٩,٩٧٢	١	٥٩,٩٧٢	٠,٥٣٦	٠,٤٦٥
	تفاعل العمر × النوع	٤٤,١٠٥	١	٤٤,١٠٥	٠,٣٩٤	٠,٥٣١
	الخطأ	٣٧١٧٩,١٤٠	٣٣٢	١١١,٩٨٥		
	المجموع	١٢٤٦١٢٨	٣٣٦			

(**) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠١)$ ، (*) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠٥)$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- وجود فروق دالة لمتغير العمر على مقاييس التسامح الثلاثة: التحمل، والقبول، والصفح. وعلى مقياس الانبساط من مقاييس الشخصية.
 - ٢- وجود فروق ذات دلالة فيما يخص النوع على مقاييس التسامح الثلاثة التحمل، والقبول، والصفح ومقياس الطيبة، والانبساط من مقاييس الشخصية .
 - ٣- التفاعل بين العمر والنوع دال فقط على متغير الانبساط.
- وللتحقق من جوهرية الفروق بين متوسط درجات المجموعات العمرية المذكورة قام الباحث بحساب قيمة (ت) لدلالة جوهرية الفروق بين متوسطات متغيرات التسامح والشخصية لدى المجموعات العمرية المختلفة للجنسين وهو ما يوضحه جدول رقم (١٤/٥)

جدول رقم (٥ / ١٤) المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) وقيم (ت) لاختبار جوهريّة الفروق بين متوسطات متغيري التسميح والشخصية لدى المجموعات العمرية للذكور والإناث

الدلالة	د.ح.	قيم "ت"	ع		م		المتغير	المجموعة العمرية
			(٢) إناث	(١) ذكور	(٢) إناث	(١) ذكور		
**٠,٠٠٣	٣٣٤	٣,٠٤٦-	٦,٣٥١٧	٧,٥٥٣٠	٦٧,٦٠١٤	٦٥,٢٠٨٦	التحمل	الذكور للمهنة الكلية (١) مقابل إناث المهنة الكلية (٢)
**٠,٠٠٠	٣٣٤	٥,٤٣٥-	١٢,٣٦٤٩	١٦,٢٥٦١	١٣٠,٢٨٢٦	١٢١,٣٣٣٣	القبول	
٠,٢٨٢	٣٣٤	١,٠٧٧-	٨,٧٦٢٩	٤,٦١٣٤	٣٠,٥٦٥٢	٢٩,٧٧٢٧	الصفح	
٠,٠٨١	٣٣٤	١,٧٤٨-	٧,٣٠٨١	١٢,٥١٦٢	٦٢,٠٨٧٠	٦٠,٠١٥٢	الانبساط	
**٠,٠٠٠	٣٣٤	٣,٥٩٨-	٧,٠٦٧٢	١٣,١٨٩٤	٦٥,٤٩٢٨	٦١,٠٦٥٧	الطبية	
٠,٧٣	٣٣٤	٠,٣٣٩	٧,٢٤٣٤	١٢,٨٠٣٣	٥٨,٩٨٥٥	٥٩,٣٩٣٩	يقظة الضمير	
٠,٤٨٨	٣٣٤	٠,٦٩٥-	٩,٨٩٨٠	١٢,٨٦٣٥	٥٩,٤٣٤٨	٥٨,٥٣٠٣	الثبات الانفعالي	
٠,٤٨٨	٣٣٤	٠,٦٩٥-	٩,٨٩٨	١٢,٨٦٣٥	٥٩,٤٣٤٨	٥٨,٥٣٠٣	الفكر أو الخيال	
**٠,٠٠٤	١٧٥	٢,٩١٨-	٧,٢٧٠٢	٨,٣٢٥٤	٦٧,٣٥٩٠	٦٣,٨٧٨٨	التحمل	ذكور المراهقة (١) مقابل إناث المراهقة (٢)
**٠,٠٠٠	١٧٥	٤,٨٩٩-	١١,٢٥٩٢	١٧,٢٦١١	١٢٩,٢١٧٩	١١٨,١٥١٥	القبول	
٠,٠٠٩	١٧٥	١,٦٥٨-	١٠,٨٠٣٨	٤,٧٠٧١	٣٠,٩٢٣١	٢٨,٩١٩٢	الصفح	
**٠,٠٠٨	١٧٥	٢,٦٦٩-	٧,٤١١١	١٣,٠٣٨٩	٦٣,١٠٢٦	٥٨,٦٨٦٩	الانبساط	
**٠,٠٠١	١٧٥	٣,٣٥٦-	٧,١١٣٠	١٣,٢٤٢١	٦٦,٠٥١٣	٦٠,٤٧٤٧	الطبية	
٠,٩٨	١٧٥	٠٠٢٤-	٨,٢٢٦٨	١٢,٩٣٥٩	٥٩,٦٦٦٧	٥٩,٦٢٦٣	يقظة الضمير	
٠,٣٢	١٧٥	٠,٩٨٢-	١١,١٠٠٧	١٣,١٧٢٩	٦٠,٩١٠٣	٥٩,٠٨٠٨	الثبات الانفعالي	
٠,٣٢	١٧٥	٠,٩٨٢-	١١,١٠٠٧	١٣,١٧٢٩	٦٠,٩١٠٣	٥٩,٠٨٠٨	الفكر أو الخيال	
٠,٤٢٩	١٧٥	٠,٧٩٣	٦,٤٦٤٨	٧,٢٧٠٢	٦٦,٥٣٨٤	٦٧,٣٥٩٠	التحمل	ذكور الرشد (١) مقابل إناث الرشد (٢)
٠,٠٢١	١٧٥	٢,٣٢٤	١٤,٨١١٣	١١,٢٥٩٢	١٢٤,٥١٥٢	١٢٩,٢١٧٩	القبول	
٠,٨٠٤	١٧٥	٠,٢٤٩	٤,٣٧٦٦	١٠,٨٠٣٨	٣٠,٦٢٦٣	٣٠,٩٢٣١	الصفح	
٠,٢٥٥	١٧٥	١,١٤٣	١١,٨٨٨٢	٧,٤١١١	٦١,٣٤٣٤	٦٣,١٠٢٦	الانبساط	
**٠,٠٠٩	١٧٥	٢,٦٥٥	١٣,١٧٧١	٧,١١٣٠	٦١,٦٥٦٦	٦٦,٠٥١٣	الطبية	
٠,٧٦٢	١٧٥	٠,٣٠٤	١٢,٧٣٠٩	٨,٢٢٦٨	٥٩,١٦١٦	٥٩,٦٦٦٧	يقظة الضمير	
٠,١٠٧	١٧٥	١,٦١٩	١٢,٥٨٩٣	١١,١٠٠٧	٥٧,٩٧٩٨	٦٠,٩١٠٣	الثبات الانفعالي	
٠,٨٣٦	١٧٥	٠,٢٠٧	١٢,٣١٠٨	٧,٣٥٥٠	٦٠,٢١٢١	٦٠,٥٣٨٥	الفكر أو الخيال	
**٠,٠١٣	١٩٦	٢,٥١١-	٦,٤٦٤٨	٨,٣٢٥٤	٦٦,٥٣٨٤	٦٣,٨٧٨٨	التحمل	ذكور المراهقة (١) مقابل ذكور الرشد (٢)
**٠,٠٠٦	١٩٦	٢,٧٨٤-	١٤,٨١١٣	١٧,٢٦١١	١٢٤,٥١٥٢	١١٨,١٥١٥	القبول	
**٠,٠٠٩	١٩٦	٢,٦٤٣-	٤,٣٧٦٦	٤,٧٠٧١	٣٠,٦٢٦٣	٢٨,٩١٩٢	الصفح	
٠,١٣٦	١٩٦	١,٤٩٨-	١١,٨٨٨٢	١٣,٠٣٨٩	٦١,٣٤٣٤	٥٨,٦٨٦٩	الانبساط	
٠,٥٣٠	١٩٦	٠,٦٢٩-	١٣,١٧٧١	١٣,٢٤٢١	٦١,٦٥٦٦	٦٠,٤٧٤٧	الطبية	
٠,٧٩٩	١٩٦	٠,٢٥٥	١٢,٧٣٠٩	١٢,٩٣٥٩	٥٩,١٦١٦	٥٩,٦٢٦٣	يقظة الضمير	

(**) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠١)$ ، (*) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠٥)$

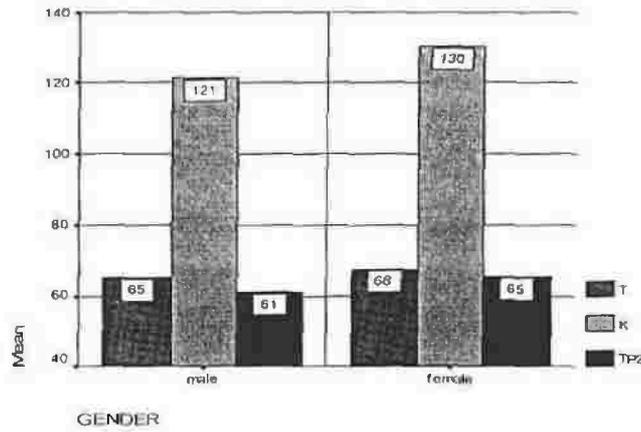
تابع جدول رقم (١٤/٥) المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) وقيم (ت) لاختبار جوهريّة الفروق بين متوسطات متغيري التسامح والشخصية لدى المجموعات العمرية للذكور والإناث

الدلالة	د.ح.	قيم "ت"	ع		م		المتغير	المجموعة العمرية
			(٢)	(١)	(٢)	(١)		
٠,٥٤٨	١٩٦	٠,٦٠١	١٢,٥٨٩٣	١٣,١٧٢٩	٥٧,٩٧٩٨	٥٩,٠٨٠٨	الثبات الانفعالي	تابع ذكور المراهقة
٠,٥٤٨	١٩٦	٠,٦٠١	١٢,٥٨٩٣	١٣,١٧٢٩	٥٧,٩٧٩٨	٥٩,٠٨٠٨	الفكر أو الخيال	(١) مقابل ذكور الرشد (٢)
٠,١٥٨	١٥٧	١,٤١٨-	٤,٩٥١٦	٦,٤٦٤٨	٦٧,٩١٦٧	٦٦,٥٣٨٤	التحمل	ذكور الرشد (١) مقابل إناث الرشد (٢)
**٠,٠٠٣	١٥٧	٣,٠٣٩-	١٣,٦٤٢٧	١٤,٨١١٣	١٣١,٦٦٦٧	١٢٤,٥١٥٢	القبول	
٠,٤٩٠	١٥٧	٠,٦٩٣	٥,٠٥٨٠	٤,٣٧٦٦	٣٠,١٠٠٠	٣٠,٦٢٦٣	الصفح	
٠,٧٣٣	١٥٧	٠,٣٤١	٧,٠١٤٢	١١,٨٨٨٢	٦٠,٧٦٦٧	٦١,٣٤٣٤	الإنبساط	
٠,٠٩٣	١٥٧	١,٦٨٨-	٦,٩٩٩٧	١٣,١٧٧١	٦٤,٧٦٦٧	٦١,٦٥٦٦	الطيبة	
٠,٥٤٣	١٥٧	٠,٦١٠	٥,٦٦٤٩	١٢,٧٣٠٩	٥٨,١٠٠٠	٥٩,١٦١٦	يقظة الضمير	
٠,٧٩٨	١٥٧	٠,٢٥٧	٧,٧٤٩٢	١٢,٥٨٩٣	٥٧,٥١٦٧	٥٧,٩٧٩٨	الثبات الانفعالي	
٠,٧٩٨	١٥٧	٠,٢٥٧	٧,٧٤٩٢	١٢,٥٨٩٣	٥٧,٥١٦٧	٥٧,٩٧٩٨	الفكر أو الخيال	
**٠,٠١	١٥٧	٣,٤٠٧-	٤,٩٥١٦	٨,٣٢٥٤	٦٧,٩١٦٧	٦٣,٨٧٨٨	التحمل	ذكور مراهقة (١) مقابل رشد إناث (٢)
**٠,٠٠٠	١٥٧	٥,١٦٤-	١٣,٦٤٢٧	١٧,٢٦١١	١٣١,٦٦٦٧	١١٨,١٥١٥	القبول	
٠,١٣٨	١٥٧	١,٤٩١-	٥,٠٥٨٠	٤,٧٠٧١	٣٠,١٠٠٠	٢٨,٩١٩٢	الصفح	
٠,٢٥٧	١٥٧	١,١٣٩-	٧,٠١٤٢	١٣,٠٣٨٩	٦٠,٧٦٦٧	٥٨,٦٨٦٩	الإنبساط	
*٠,٠٢٢	١٥٧	٢,٣٢٠-	٦,٩٩٩٧	١٣,٢٤٢١	٦٤,٧٦٦٧	٦٠,٤٧٤٧	الطيبة	
٠,٣٨٩	١٥٧	٠,٨٨٤	٥,٦٦٤٩	١٢,٩٣٥٩	٥٨,١٠٠٠	٥٩,٦٢٦٣	يقظة الضمير	
٠,٤٠٥	١٥٧	٠,٨٣٦	٧,٧٤٩٢	١٣,١٧٢٩	٥٧,٥١٦٧	٥٩,٠٨٠٨	الثبات الانفعالي	
٠,٤٠٥	١٥٧	٠,٨٣٦	٧,٧٤٩٢	١٣,١٧٢٩	٥٧,٥١٦٧	٥٩,٠٨٠٨	الفكر أو الخيال	
٠,٦١١	١٣٦	٠,٥١٠-	٤,٩٥١٦	٧,٢٧٠٢	٦٧,٩٥	٦٧,٣٦	التحمل	إناث مراهقة (١) مقابل إناث رشد (٢)
٠,٢٥٠	١٣٦	١,١٥٥-	١٣,٦٥	١١,٢٥٩٢	١٣١,٦٧	١٢٩,٢٢	القبول	
٠,٥٨٦	١٣٦	٠,٥٤٦	٥,٥١	١٠,٨٠٣٨	٣٠,١٠٠	٣٠,٩٢	الصفح	
٠,٠٦٢	١٣٦	١,٨٧٨	٧,٠٢	٧,٤١١١	٦٠,٧٧	٦٣,١٠	الإنبساط	
٠,٢٩١	١٣٦	١,٠٥٩	٦,٩٩	٧,١١٣٠	٦٤,٧٧	٦٦,٠٥	الطيبة	
٠,٢٠٩	١٣٦	١,٢٦٢	٥,٦٧	٨,٢٢٦٨	٥٨,١٠	٥٩,٦٧	يقظة الضمير	
*٠,٠٤٥	١٣٦	٢,٠١٩	٧,٧٥	١١,١٠٠٧	٥٧,٥٢	٦٠,٩١	الثبات الانفعالي	
٠,٥٩٦	١٣٦	٠,٥٣٢	٦,٠٢٣	٧,٣٥٥٠	٥٩,٩٢	٦٠,٥٤	الفكر أو الخيال	

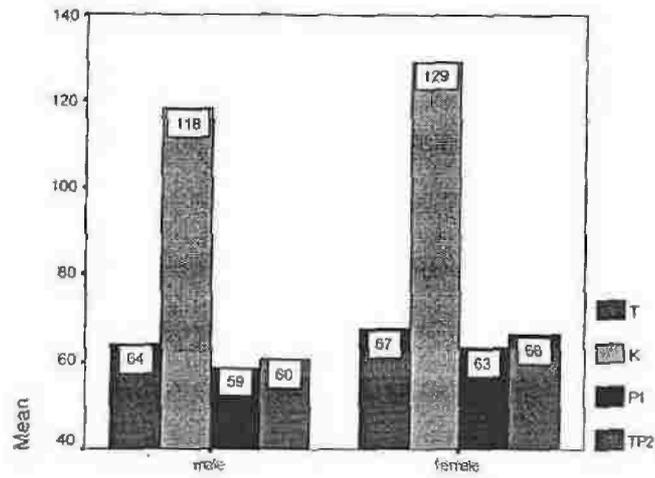
(**) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠١)$ ، (*) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠٥)$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- هناك فروق جوهرية بين متوسط الدرجات الكلية للذكور والإناث على متغيرات: التحمل، والقبول، والطيبة في اتجاه الإناث للمرحلة العمرية (من ١٩-٢٢).
 - ٢- هناك فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث على متغيرات: التحمل، والقبول، والانبساط، والطيبة، في اتجاه الإناث للمرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) في اتجاه الإناث.
 - ٣- توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المرحلة العمرية (من ١٩ إلى أقل من ٢٢ سنة) على متغير القبول في اتجاه الإناث.
 - ٤- هناك فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور في المرحلة العمرية (من ١٩ - ٢٢ سنة) وبين الإناث في المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩) على متغيرات: القبول، والطيبة في اتجاه الذكور.
 - ٥- هناك فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور في المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الذكور في المرحلة العمرية (من ١٩-٢٢) على متغيرات: التحمل، والقبول، والصفح في اتجاه ذكور الرشد.
 - ٦- توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات الإناث في المرحلة العمرية (من ١٩ - ٢٢ سنة) وبين الذكور في المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) على متغيرات التحمل، والقبول، والطيبة في اتجاه الإناث.
 - ٧- توجد فروق جوهرية بين متوسط درجات الإناث في المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الإناث في المرحلة العمرية (من ١٩ إلى أقل من ٢٢ سنة) على متغير الثبات الانفعالي في اتجاه الإناث المراهقة.
- وتوضح الأشكال أرقام (٦/٥، ٧/٥، ٨/٥، ٩/٥، ١٠/٥، ١١/٥، ١٢/٥، ١٣/٥) الفروق بين الذكور والإناث على متغيرات الشخصية والتسامح المدرسين

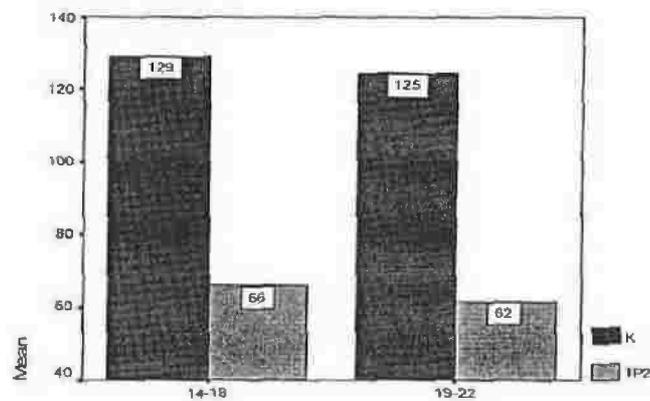


الشكل (٧/٥) الفروق بين الذكور والإناث على العينة الكلية لمتغير التحمل T والقبول k، والطيبة TP2



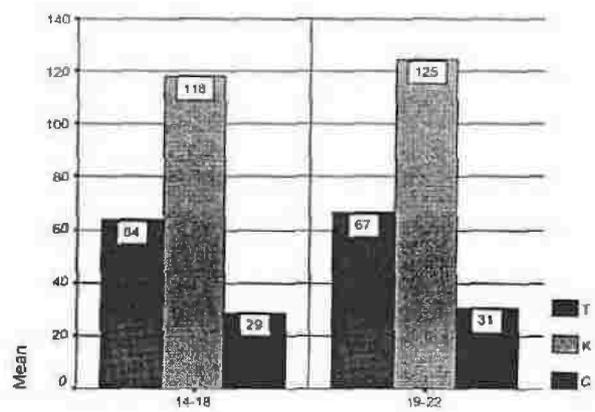
شکل ٨/٥

الشكل (٨/٥) الفروق بين الذكور والإناث على عينة المراهقة لتغير التحمل T والقبول k والانبساط P1 والطيبة TP2



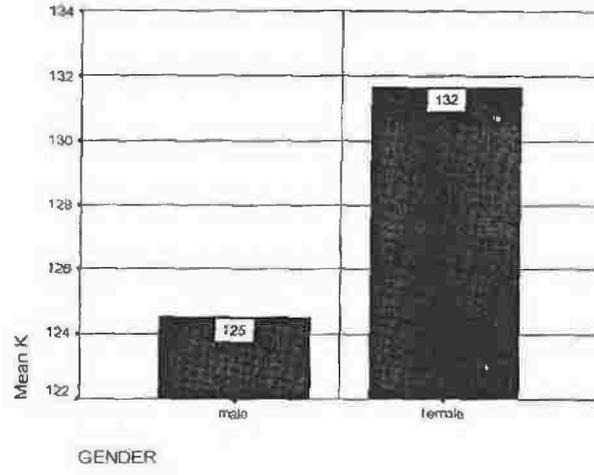
AGE

الشكل (٩/٥) ذكور الرشد وإناث المراهقة على متغير القبول K والطيبة TP2

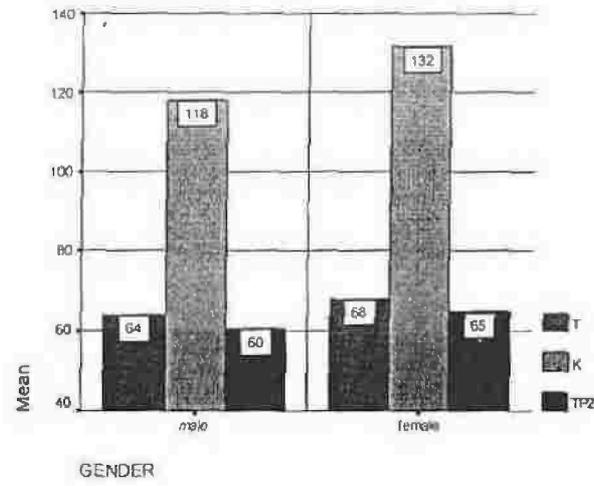


AGE

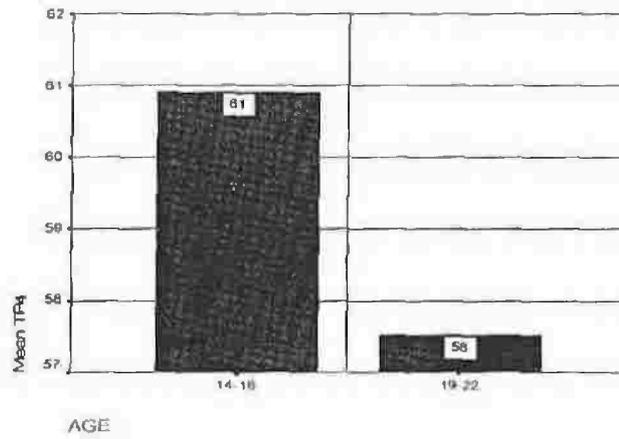
الشكل (١٠/٥) الذكور المراهقة وذكور الرشد على متغيرات التحمل T والقبول K والصفح C



الشكل (١١/٥) ذكور الرشد وإناث الرشد على متغير القبول K



الشكل (١٢/٥) ذكور المراهقة رشد إناث على متغيرات التحمل T والقبول K والطية TP2



الشكل (١٣/٥) إناث المراهقة إناث الرشد على متغير التبات الانفعالي TP4

(ب) مناقشة النتائج:

(1): بالنسبة لمقاييس التسامح :

أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على بعض مقاييس التسامح "التحمل، القبول، الصفح" والتي اختلفت باختلاف المرحلة العمرية. فكانت متوسطات درجات الإناث أعلى من متوسطات درجات الذكور لدى العينة الكلية وعينة المراهقة على مقاييس: التحمل والقبول.

بينما على عينة مرحلة الرشد كانت متوسطات الإناث أعلى على مقياس القبول فقط. ويمكن تفسير ذلك من خلال معيارين: الأول معيار جماعي وهو المعيار الاجتماعي المتشبع بثقافة المجتمع. المعيار الثاني معيار فردي يكونه الفرد مع ذاته ولا بد من توافر شروط تيسر له أخذ أى قرار في شأن الآخر الذى يتعامل معه، ويلزم هذا المعيار قدر من الحرية والعدل وإمكانية المواجهة حتى لا يحدث الصراع مع الذات. وبمنظرة متفحصة لثقافة مجتمعنا الشرقى نجد دعم لدى الإناث قابليتها للتحمل والإطاعة وتوحيدها على تقبل ما لا ترضاه. فتصبح السمة السائدة لدى معظمهن هى التحمل والتقبل بغض النظر عن كون التحمل والتقبل قرار حقيقى تتخذه الأنثى لمواجهة المواقف.

ويلعب مفهوم الدور الذى يحدده المجتمع للأفراد "الذكور - والإناث" دوراً هاماً في هذا المقام فيؤكد الدور المحدد للأنثى على تحمل وتقبل وبرضا الأعباء الجسدية والنفسية المصاحبة للمهام المرتبطة بالدور الذى هيأها الطبيعة لها، وبني عليه المجتمع تقسيمه للأدوار وحدد لها علاقتها بالآخر، حتى ولو كان هذا الدور مخالف لحريتها وطموحاتها تجاه ذاتها وأعمالها. و لو ارتضت غير ذلك فيقلل من شأنها كأنثى. ويطلبها بكل المهام الذى ارتضاها لها. على العكس من هذا لا تجذب الجماعة للذكر الذى يستهجن عنده سلوك الخنوع والرضوخ للآخر، لأن ذلك ينقص من رجولته في المهام المنوط به تحقيقها في المستقبل، ويحكم عليه المجتمع بقسوة ولا يرضى به. فيدعم عنده رفض الخضوع والمسيرة في أحيان كثيرة.

أما المعيار الثانى وهو المعيار الفردى والذى يعتمد على طبيعية الأنثى والتي تشعر فيه بالصراع بين ما تريد عمله - والذى قد يخالف معيار المجتمع - وبين ما يفرضه المجتمع عليها، وإذا لم تتحمل الصراع أخذت قرارا بمسيرة معايير المجتمع في الموقف. لذلك جاءت متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور على مقياس التحمل والقبول نتيجة لرضوخهن لمعيار الجماعة الذى أصبح بالنسبة لهن نواه لسلوك التسامح في صورة بعض أبعاده وهى التحمل والقبول حتى ولو كان هذه النواة تكونت بفعل الضغط أو القهر فيظهر السلوك طالما مازالت الأنثى واقعة تحت نفس المعيار وقد تتغير هذه النتيجة في ثقافات أخرى لا تخضع الأنثى لنفس المعيار، أو لا تواجه بمثل هذه الصعوبات في الاختيار بين ما ترضاه لنفسها من نظم للحياة، وبين ما يفرضه عليها المجتمع والظروف والأدوار المختلفة.

ويؤكد ما طرحه "تريانديس" ١٩٩٤-١٩٩٥، حول مفهوم "الكلية أو الجماعية" Collectivism والفردية Individualism التفسير السابق حيث أن الثقافات الكلية أو الجماعية (التي تتغاضى عن الثقافات المحلية الموجودة بالمجتمع وتتعامل بثقافة عامة) تكون أكثر بساطة وأكثر تحكيمياً في إصدار المعايير، وقد أيد "كاربنتر" ٢٠٠٠، تجريبياً (امبيريقياً) ما طرحه حيث وجد ارتباطاً بين الكلية أو الجماعية وبين التحكيمياً أو التضييقية. فالأفراد في الثقافات الكلية تستقل بجماعاتها

الداخلية (العائلة، القبيلة، الدولة ... إلخ. وتعطى الأولوية لأهداف جماعاتهم الداخلية، ويشكلون سلوكهم بشكل أساسى على أساس من معاييرها، ويتصرفون بشكل جماعى. وهناك العديد من أشكال الثقافات الجماعية ويفرق بينها فرقا أساسياً وهو على المستوى الرأسى Vertical (مثل الهند) وأفقياً "عرضياً" Horizontal (مثل كيبوتزات اسرائيل)، والشكل الرأسى من الثقافات الكلية (الجماعية): يتميز بالتقليدية ويؤكد على تماسك الجماعة الداخلية، وعلى احترام معاييرها ، وبالتوجه نحو السلطات. فمثلاً: ارتبطت الثقافات الرأسية بتسلطية الجناح اليميني.RWA، والميل نحو الانصياع للسلطة، وتجسيد التقاليدية Traditionalism (التمسك الشديد بالتقاليد). وكل من الرأسية و تسلطية الجناح اليميني يرتبطان إيجابياً بالتدين، وسلبياً مع التعليم ، والتعرض لأفراد آخرين. أما الشكل العرضى من الثقافات الكلية: فيؤكد على التفهم ، والاجتماعية، والتعاون.

وظهر تنوع آخر فى أشكال الثقافات الكلية يرتبط بالنوع Gender وهو ما أظهرته دراسات " جابريل و جاردنر" ١٩٩٩، حيث ينطلق الذكور فى هذا الشكل من الثقافات من عضويته للجماعة (مثل أنا أمريكى ، مصرى ... إلخ) اما الاناث فينطلقن من علاقات نوعية خاصة (مثل: أنا أعز صديقات "س" من الناس).

كما أظهرت دراسات "أوبوتشى" ١٩٩٩، و" ليونج" ١٩٩٧، اهتمام أفراد هذه الثقافات الكلية بالعلاقات، حيث أنه فى حالات الخلافات والصراعات يهتم هؤلاء الأفراد أساساً باستمرار العلاقة مع الآخر، فى حين نجد اهتمام الأفراد فى أشكال الثقافات الفردية بتحقيق العدالة. وهكذا يهتم ذوى الثقافات الكلية بمنهج وأسلوب حل الخلاف بحيث لا تتحطم العلاقة (اللجوء للوساطة مثلاً لحل الخلاف)، فى حين نجد أن ذوى الثقافات الفردية يلجئون للمحاكم لحل الخلافات. بينما "الفردية" Individualism وهى الصفة التى تقابل الكلية إذا ما تم تحليل الوقائع من منظور ثقافى، حيث تكون الثقافات هى العينات فى التحليل، ولها شكلين أيضاً: رأسى Vertical مثل (مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية متحد أو متضامن الثقافات) وفيه نجد الدرجة العالية من التنافسية، وأن الفرد فيها لا بد وأن يكون الأحسن، من أجل القفز على الدرجات الترتيبية للهرمية الاجتماعية. أما الشكل الأفقى Horizontal منها (مثل ثقافات استراليا، والسويد) حيث لا يتم التأكيد على التمييز التراتبى الهرمى، والتأكيد على الاعتماد على الذات، والاستقلال عن الآخرين والتفرد.

(Triandis & Suh, 2002)

والأمر بين إذا ما قارنا بين نتائج الدراسة الحالية والنتائج التى سبق ذكرها فى الفقرة السابقة، إذ يتشكل سلوك الأفراد فى ثقافة متنوعة المعايير — كما تقدم — مما يخلق توجهين للسلوك هما الجارة والانصياع للمعايير المجتمعية المضاعطة على الأفراد وتحقيق ما تطلبه من تبنى، وإما تحمل ما يشكله المجتمع من ضغوط على الأفراد غير المنصاعين له. الأمر الذى يدل على تشكيلة من المعايير المتنوعة فى مجتمع العينة المدروسة: فردية، وجماعية، ورأسية وعرضية، يتدخل الوعى بها فى تشكيل رؤية الفرد لما يتبناه من أهداف لتحقيق ذاته.

ويعرض "تريانديس، و سوه" ٢٠٠٢، بعض النتائج الحديثة فى هذا الصدد حيث عرض لما قدمه فى دراسات سابقة تستخدم مصطلحات كل من الفردية والجماعية أو الكلية فى مستوى التحليلات الثقافية، حيث يكون عدد المشاهدات هو عدد الثقافات. فى مثل هذه البيانات تقدم الفردية كقطب مقابل أو الجماعية. وقد تختلف النتائج لو استخدمنا مستوى التحليل الثقافى عنها لو استخدمنا مستوى التحليل الفردى. وتستخدم مصطلحات الفردية والجماعية فى المستوى الثقافى، بينما فى المستوى الفردى (وبمعنى آخر: . التحليلات داخل الثقافة)، فإن المصطلحات المستخدمة هى الفردية (متمركز حول الفرد)

Idiocentrism، والجماعية (متمركز حول الجماعة) Allocentrism وكلاهما خواص للشخصية متعامدة في أغلب الأحيان مع بعضها البعض. ويؤكد الفريديون (أو المتمركزون حول الفرد) Idiocentrics على: الاعتماد على الذات، والمنافسة، والتفرد، واللذة، والبعد أو المسافة العاطفية الانفعالية عن الجماعة الداخلية. أما الجماعيون (أو المتمركزون حول الجماعة) Allocentrics فيؤكدون على الاعتماد المتبادل، والاجتماعية والمؤانسة، ووحدة العائلة؛ ويأخذون في الحسبان حاجات ورغبات أعضاء الجماعة الداخلية، ويشعرون بالقرب في علاقاتهم من جماعاتهم الداخلية ويظهرون أنفسهم للآخرين كمتجاوبين لحاجاتهم ومخاوفهم. ومن الممكن أن يكون الأفراد ذوي درجات عالية أو متدنية على كل من الفردية أو الجماعية على الرغم من اعتماد ذلك على الثقافة. ويقول "تريانديس" بشكل عام يمكن القول بأن حوالي ٦٠% من الثقافات الجماعية بما صفات التمركز حول الجماعة Allocentrics وفي ثقافات الفردية يوجد حوالي ٦٠% بهم صفات التمركز حول الفرد Idiocentrics. وفي هذا الصدد يتضمن اشترك المتمركزون حول الجماعة في الثقافات الفردية في نشاطا تمثل الاشتراك في جماعات، عصابات، مجتمعات نوعية، اتحادات.. الخ. في حين يحتمل شعور المتمركزين حول الفرد في الثقافات الجماعية أكثر من المتمركزين حول الجماعة بالقهر وبالرغبة في تركها. (Triandis & Suh, 2002; Triandis, 1996; Triandis & Gelfand, 1998)

والنتائج الحالية تتفق مع كثير مما أوردته الدراسات عبر الثقافية المذكورة فنجد الأنتى أكثر ارتباطاً بمعايير الجماعة والحميمية وأكثر تجاوباً مع ما يرتضيه المجتمع من محددات للسلوك، ومتوافقة مع ما يطلبه منها من أدوار، وبالتالي ما يتطلبه ذلك من مهارات نفسية انفعالية، واجتماعية، ولا يقلل ذلك من النسبة الصادقة في التعبير عن ذاتها من الأفراد سواء كانت ذات توجه فردي، او ذات توجه جماعي.

(٢): بالنسبة لمقاييس الشخصية:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في بعض الفئات العمرية على عوامل: الشخصية الانبساط، والطيبة، والثبات الإنفعالي ولم تكن الفروق دالة على متغيرات على متغيرات الشخصية الأخرى: الفكر، ويقظة الضمير. ويمكن تفسير ذلك من واقع صفات هذه العوامل حيث أكد "جولديبرج" أن عامل "الانبساط Extraversion" و"الطيبة Agreeableness" من عوامل الشخصية التي تتضمن السمات ذات الطابع التفاعلي في حين أن "الثبات الإنفعالي Emotional stability" مرتبط بالانفعال كالهذوء والثقة مقابل العصبية والتوتر والمزاج المتقلب، ويرتبط "يقظة الضمير Conscientiousness" بالمطالب السلوكية والتحكم في الدوافع، بينما يرتبط "الفكر أو الخيال Intellect-Imagination" بالتكوين العقلي للفرد ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية. لذلك فمن المتوقع أن يكون هناك فروق على عامل الانبساط والطيبة بوصفهما خارجين ويتفاعلان أكثر مع المعطيات الخارجية وبالتالي فمعايير المجتمع التي تفرض الأدوار على الذكر والأنثى والتي تؤكد على أن تكون مختلفة فلا بد من ظهور فروق دالة بين الذكور والإناث عليها. أما من حيث زيادة متوسطات الإناث عن الذكور فهذا أيضاً منطقي بحكم ارتباط الأنتى بالمعيار الجماعي أكثر من الذكر الذي يحاول تكسير هذه القيود في بعض الأحيان ويعطيه المجتمع هذه الفرصة، ويورد "بدر الأنصاري" ما تميزت به الأنتى الكويتية في ميلها إلى الانفعالية، الاناقة، الرحمة، الرقة، شدة التأثر، الشاعرية، العطف، العصبية، الحيرة، الحساسية، الخنان، الخجل، الخلق، الاخلاص، التواضع، التدين، حب التجديد، الطيبة، التعاون، الكرم، الالتزام بالقوانين، الاحترام (بدر الأنصاري، ١٩٩٧). وهذا ما يبدو أنه حال الأنتى في الثقافات العربية رغم تنوعها، وتؤكد نتائج هذه الدراسة.

كما نجد اهتمام العديد من الدارسين في الوقت الحالي بما يمكن تفسيره سببياً في علاقة الشخصية ببعض البناءات النفسية كالتهصب والتشدد وهو مقلوب التسامح (Ekehammar & Akrami, 2003; Ekehammar, et al.2004) وذلك عبر بناءات نفسية وسيطة تلعب دوراً هاماً في التوسط بين الاستعدادات (سمات الشخصية وعواملها) والسلوك الاجتماعي (التهصب) وهذه البناءات تتمثل في الشعور الجماعي بالهيمنة والتوجه نحوها بين الجماعات المختلفة، وكذلك اليمينية المتطرفة بما يرتبط بها من تسلطية. وهذا يخلق مناخاً ملائماً للتشدد لوجهة نظر واحدة، ويستبعد كثيراً من الجوانب الايجابية التي يمكن البناء عليها في علاقات الفرد بالآخرين، فتظهر التصنيفية الشديدة، والمعايير المقيدة لحرية الفرد.

وقد درس "جرمين" وزملاؤه. (١٩٩٩) فحص سمات الشخصية، والقيم، والحالة المزاجية التي أقر بها طلاب من ثقافة فردية (الولايات المتحدة) وثقافة جماعية (الفلبين). وتوقعوا أن أفراد العينة الفلبينية يمكن يُقدِّروا أنفسهم أقل من العينة الأمريكية على السمات الفردية (ومثال على ذلك: الاستقلال، وطلب المتعة، و التوكيدية) وأعلى منهم في تقدير السمات الجماعية مثل سمات (الفطنة Attentiveness، الاحترام، التواضع، التعاونية). وقد ساندت البيانات الفروق حول السمات الفردية، ولم تكن هناك فروقاً ثقافية حول السمات الجماعية. هذا بالإضافة إلى أن الناس في الثقافات الجماعية كما يذكر (كوهين ١٩٩١، وفيرما، ١٩٩٢) عادة ما تُؤسس علاقات عميقة ودائمة وحميمية، بينما في الثقافات الفردية عادة ما يؤسسون علاقات غير عميقة وقصيرة الأمد. ويتأثر الأعضاء ذوو الثقافة الجماعية بقوة بسلوك وأفكار الآخرين. على سبيل المثال، اختبر "شيلدين" وزملاؤه. (١٩٩٩) كيفية استجابة الناس لطلب الاشتراك في المشاركة لعمل مسح للسوق. ووجدوا تأثر الأفراد المنحدرين من ثقافات جماعية بالبراهين الاجتماعية المقدمة (مثل: امثال الرفاق لهذا الطلب). أما الأفراد من الثقافات الفردية فقد تأثروا أكثر بحجج الالتزام / الاتساق (مثل: امثال نفس الشخص لطلب مماثل في الماضي). (Triandis & Suh, 2002)

ويمكن إرجاع متوسط درجات الإناث الأعلى من الذكور على عامل الثبات الانفعالي إلى أن هذا العامل يرتبط بالعديد من السمات الصغرى الأخرى كالاندفاع: Impulsiveness، وعدم القدرة على ضبط الدوافع، والتوتر، وسرعة الاستئارة، وأيضاً الانعصاب والقابلية للانحراج: عدم القدرة على تحمل الضغوط وبالتالي الشعور بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة. مما يدعو (بدر الأنصاري، ١٩٩٧) لأن يرجح ذلك كتفسير لحال الأنثى في الثقافات الشرقية في غالب الأحيان.

رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.

الفرض الرابع والذي ينص على " تبلور نمط عام و" بروفايل" مميز للشخصية المتسامحة كما تظهرها متغيرات الدراسة.

" وللتحقق من صحة الفرض فقد قام الباحث بعمل:

– مقارنات بين الذكور والإناث وحساب قيمة "ت" لتبين دلالة الفروق بينهما في العينة الكلية على متغيرات الدراسة.

– حساب الربيعين الأدنى والأعلى. والمقارنة بينهما كما يلي:

(أ) عرض النتائج :

قيم مقياس "ت" لتبين جوهرية الفروق بين عيني الذكور ، والإناث في العينة الكلية على متغيرات الدراسة وهو ما يبينه جدول رقم (١٥/٥)

جدول رقم (١٥/٥) الفروق بين الذكور والإناث في العينة الكلية على متغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم "ت"	د.ج.	الدلالة
	(١) الذكور	(٢) الإناث	(١) الذكور	(٢) الإناث			
التسامح	٢١٦,٥٤١٠	٢٢٨,٣٧٦٨	٢٢,٨٨٨٥	١٩,٢٧٢٢	٥,٠٠٧-	٣٣٤	**٠,٠٠٠
التحمل	٦٥,٢٠٨٦	٦٧,٦٠١٤	٧,٥٥٣٠	٦,٣٥١٧	٣,٠٤٦-	٣٣٤	*٠,٠٠٣
القبول	١٢١,٣٣٣٣	١٣٠,٢٨٢٦	١٦,٣٥٦١	١٢,٣٦٤٩	٥,٤٣٥-	٣٣٤	**٠,٠٠٠
الصفح	٢٩,٧٧٢٧	٣٠,٥٦٥٢	٤,٦١٣٤	٨,٧٦٢٩	١,٠٧٧-	٣٣٤	٠,٢٨٢
تفهم المشاعر	٢٧,٩٠٤٠	٣١,٣٤٠٦	٥,٧٠٨٣	٤,٢٧٦١	٥,٩٩٥-	٣٣٤	**٠,٠٠٠
التفهم المعرفي	٣٢,١٩٧٠	٣٤,٨٧٦٨	٥,٧٧٣٦	٥,٣٩٧٣	٤,٢٩٨-	٣٣٤	**٠,٠٠٠
التفهم الثقافي	٥٣,١٦٦٧	٥٩,٤١٣٠	٨,٨٩٧٥	٧,٢٣٤٩	٦,٨٢٣-	٣٣٤	**٠,٠٠٠
الوعي بالتفهم	١٩,٥٩٦٠	٢٠,٨١١٦	٤,٣١٦٠	٣,٦٧٧٨	٢,٦٩٦-	٣٣٤	**٠,٠٠٧
التفهم الكلي	١٣٢,٨٦٣٦	١٤٦,٤٤٢٠	٢٠,٠٦٧١	١٥,٨٤٧٨	٦,٦٣٥-	٣٣٤	**٠,٠٠٠
مشاعر إيجابية	٤٠,١٢١٢	٤٣,٥٣٦٢	٧,٦٩٩٠	٧,٣٧٠٤	٤,٠٧٠-	٣٣٤	**٠,٠٠٠
مشاعر سلبية	٢٣,٨٢٨٣	٢٥,٦٢٢٢	٤,٣٦٧٧	٤,٧٦٠٢	٣,٥٧١-	٣٣٤	**٠,٠٠٠
إجمالي الظروف للمسيئ	١٥٣,٥٥٥٦	١٦٦,٨١٨٨	٢٨,٢٣٨٩	٢٩,٥٠٧٤	٢,٥٩٠-	٣٣٤	**٠,٠١٠
صفات المسيئ	٦٧,٨٩٩٠	٧١,٣٣٣٣	١٣,١٢٩٦	١٤,١٥٨٨	٢,٢٨٤-	٣٣٤	*٠,٠٢٣
نوع الاساءة	٢٢,٢٨٢٨	٢٣,٥٢١٧	٤,٦٥٢٥	٤,٩٥٨٥	٢,٣٣٧-	٣٣٤	*٠,٠٢٠
موقف الاعتذار	٣٦,٢٢٢٢	٣٩,٢١٧٤	٨,٤٥٢٤	٧,٨٩٠٤	٣,٢٨٣-	٣٣٤	**٠,٠١١
طريق العفو	٢٢,١١١١	٢٢,٩٣٤٨	٤,٨٣٧٢	٤,٨٣٧٨	١,٥٣٥-	٣٣٤	٠,١٢٦

(**) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠١)$ ، (*) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠٥)$

تابع جدول رقم (١٥/٥) الفروق بين الذكور والإناث في العينة الكلية على متغيرات الدراسة

الدلالة	د.ح.	قيم " ت "	الانحراف المعياري		المتوسط		التفسير
			(٢) الإناث	(١) الذكور	(٢) الإناث	(١) الذكور	
٠,٨٢٤	٣٣٤	٠,٢٢٣	٢,٦٠٧٧	٢,٦١١٤	٨,٤٢٠٣	٨,٤٨٤٨	الفترة الزمنية
*٠,٠٥١	٣٣٤	١,٩٥٨-	٣١,٨٦٥٩	٢٩,٤٤٥٤	١٦٦,٢١٠١	١٥٩,٥٩٦٠	اجمالي المساء إليه
*٠,٠٤٩	٣٣٤	١,٩٧٣-	١٥,٥٧٤٦	١٤,٣٥٧٧	٧٢,٣١٨٨	٦٩,٠٦٥٧	صفات المساء إليه
٠,١٥٢	٣٣٤	١,٤٣٥-	٥,٣٣٠٤	٤,٧٢٨١	٢٤,٠٥٠٧	٢٣,٢٥٧٦	نوع المساء إليه
**٠,٠١٦	٣٣٤	٢,٤٢٣-	٨,٧٦٩٤	٨,٧٠٤٠	٤١,٠٥٨٠	٣٨,٧١٢١	موقف الاعتذار للمساء إليه
٠,٤١٧	٣٣٤	٠,٨١٣-	٤,٩٥٩٤	٤,٨٧٧١	٢٣,٦٤٤٩	٢٣,٢٠٢٠	طريق العفو للمساء إليه
٠,٨١٤	٣٣٤	٠,٢٣٥-	٣,١٣٢٩	٢,٧١٦٦	٨,٩٤٩٣	٨,٨٧٣٧	الفترة الزمنية للمساء إليه
**٠,٠٠٠	٣٣٤	٤,٩٤٧-	١٢,٥٨٤٩	١٦,٤٩٨٧	١٠٨,٩٢٠٣	١٠٠,٦٨١٨	المرتبات
**٠,٠٠١	٣٣٤	٣,٥٠٣-	٥,٨٦٧٧	٧,٤٥٦٨	٣٢,٩٦٣٨	٣٠,٣٠٣٠	العائد على الذات
**٠,٠٠٠	٣٣٤	٤,٥٩٤-	٥,٠٤١٣	٦,٦٢٤٩	٤٨,٨٤٧٨	٤٥,٧٧٧٨	عائد العلاقة على الأخر
**٠,٠٠٠	٣٣٤	٤,٦٨٢-	٢,٩١١١	٣,١٠٩٤	١٤,٠٠٧٢	١٢,٤٣٤٣	التعامل مع الأخر
**٠,٠١٢	٣٣٤	٢,٥٣٧-	٣,٣١١٨	٣,٣٣٠٣	١٣,١٠١٤	١٢,١٦٦٧	التعامل مع الذات
**٠,٠٠٠	٣٣٤	٤,٤٠٠	٥,١٥٧٥	٥,٢٧٧٨	١٣,٦٣٠٤	١٦,١٨١٨	التأثر
٠,٠٨٠	٣٣٤	١,٧٥٤	٦,٣٥١٧	٦,٥٠٥٣	٢١,٧٣١٩	٢٢,٩٨٤٨	التحاشي
٠,٢٤٢	٣٣٤	١,١٧١	٤,٨٧٥٦	٦,٧٧٣٢	٢٣,٦١٥٩	٢٤,٤٠٤٠	الاختلاف
**٠,٠٠٢	٣٣٤	٣,١٤٠-	٦,٣٦١٥	٦,٦٨٣٣	٢٦,٧٤٦٤	٢٤,٤٦٤٦	التقبل
٠,٠٨١	٣٣٤	١,٧٤٨-	٧,٣٠٨١	١٢,٥١٦٢	٦٢,٠٨٧٠	٦٠,٠١٥٢	الانسياط
**٠,٠٠٠	٣٣٤	٣,٥٩٨-	٧,٠٦٧٢	١٣,١٨٩٤	٦٥,٤٩٢٨	٦١,٠٦٥٧	الطيبة
٠,٧٣٥	٣٣٤	٠,٣٣٩	٧,٢٤٣٤	١٢,٨٠٣٣	٥٨,٩٨٥٥	٥٩,٣٩٣٩	يقظة الضمير
٠,٤٨٨	٣٣٤	٠,٦٩٥-	٩,٨٩٨٠	١٢,٨٦٣٥	٥٩,٤٣٤٨	٥٨,٥٣٠٣	الثبات الانفعالي
٠,٦٧٩	٣٣٤	٠,٤١٥-	٦,٧٩١٥	١٢,٥٢٦٠	٦٠,٢٦٨١	٥٩,٧٨٢٨	الفكر والخيال

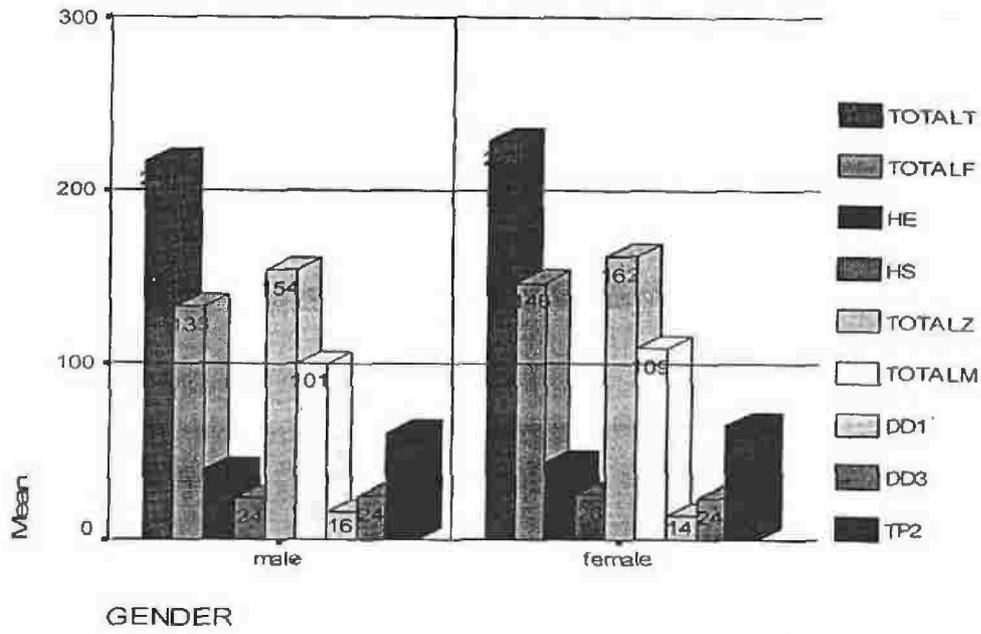
(**) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠١)$ ، (*) دالة عند مستوى معنوية $\geq (٠,٠٥)$

والذي يُلاحظ فيه وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متغيرات :-

- ١- التسامح العام ، ومكونيه التحمل، والقبول.
- ٢- التفهم الكلي ومكوناته: تفهم المشاعر، والتفهم المعرفي، والتفهم الثقافي، والوعي بالتفهم.
- ٣- الحالة المزاجية الايجابية ، والسلبية.
- ٤- إجمالي الظروف للمسيء، وصفات المسيء، ونوع الاساءة، وموقف الاعتذار، وجمالي المساء إليه، وصفات المساء إليه، و موقف الاعتذار للمساء إليه.
- ٥- مرتبات التسامح، والعائد على الذات، وعائد على العلاقة على الأخر؛ والتعامل مع الأخر، والتعامل مع الذات.
- ٦- ودوافع التسامح : التأثر، والتقبل،
- ٧- أبعاد الشخصية: الطيبة.

والملاحظ أن الفرق دائماً في صالح الإناث بالرجوع للمتوسطات المرفقة عدا متغير دوافع التسامح والخاص بأخذ

التأثر . وبين الشكل رقم (١٤/٥) الفروق في هذه المتوسطات بين الذكور والإناث.



الشكل (١٤/٥) متوسطات درجات الذكور والإناث على متغيرات التسامح TotalT والتفهم TotalF، والحالة المزاجية الإيجابية HE و السلبية HS والظروف TotalZ والمرتببات TotalM ودوافع الثأر DD1 والتقبل DD3 والطيبة TP2

(ب) مناقشة النتائج :

١- أظهرت النتائج فروقاً دالة بين الذكور والإناث على متغيرات التسامح والتحمل والقبول والطيبة وقد سبق مناقشته في الفرض الثاني وبشكل عام عند النظر لعلاقة النوع بالتسامح تتدخل العوامل الثقافية والتربوية وغيرها من مصادر التنشئة في تشكيل خلفية فاعل السلوك ومحددات تصوره عما يمكنه تقديمه والمتوقع منه تقديمه بل والحد الذي يمكن أن يقدمه من مساعدات وإعانات فيلعب الدور الجنسي دوراً مهماً وفقاً لطبيعة المهمة التي يرى المجتمع أن يقدمها (الطفل أو الطفلة ، أو الشاب أو الشابة) .

وبنظرة تفصيلية نجد أنه إلى جانب الفروق بين الذكور والإناث في متغير التسامح ظهرت فروق على مستغيرات الأخرى المرتبطة بالتسامح كمرتببات التسامح العائد على الذات والأخر والتعامل مع الذات والأخر ودوافع التسامح: الثأر والتقبل والتحاشي، بالإضافة للحالة الوجدانية السلبية والإيجابية والتفهم المعرفي والثقافي وتفهم المشاعر، وهذا ما كشفت عنه دراسة "فيشباخ" ١٩٨٢، عن أن هناك اتساق للفروق الجنسية في متعلقات الشخصية بالتفهم. فالإناث يستجبن أكثر تفهماً عن الذكور. (Feshbach, 1982) أما في التفهم المعرفي، نجد أن الفتيات أكثر تفهماً من الذكور. وفيما يخص الفروق الجنسية والسلوك الاجتماعي، وضح أن هناك تميزاً للإناث فيما يخص سلوكيات ، التفهم، وأشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي عموماً، وخاصة الأشكال الوجدانية في ثقافات متعددة.

(شحاته زيان، ٢٠٠١؛ Yarrow, et al., 1983, pp.518-522)

ونظراً لارتباط الأنتى في مجتمعنا بوحدها الصغيرة (الأسرة، مجموعة الأصدقاء) كمتفد لصفات الحميمة والحمايية، فإنه كلما كانت انتماءاتها الفتوية والأسرية واضحة وغير معقدة كلما، وكلما كان هناك أكثر من انتماء فتوى أي انتماء

بحكم عدد من الخصائص وتوفر قدر من التناغم بين هذه الانتماءات كان التسامح ممكناً بين هذه الفئات، ودور الأنثى هنا هو الربط بين هذه الانتماءات، خاصة وأن نتائج بعض البحوث أظهرت تأييداً لذلك (Waldzus, et al., 2003)، (Watkins&Regimi, 2004) والذي ضحدا فيه فرض "ميكالوف" القائل بأن الأفراد المتصفين بالطيبة، والثبات الانفعالي يكونون أكثر مغفرة، وتسامحاً. خاصة إذا ما تمثلت نتائج أخرى لبحوث تقول بأن الجماعة الداخلية التي يرى الفرد أنه منتم لها لديها هيئاً إذا كانت متحيزة لأن تحمّل الجماعات الخارجية العديد من الصفات السلبية مثل العدوانية، وتعتمد الإيذاء وتوقع الانتقام من الضحايا من أفرادها. (Schruijer, et al. 1994).

يضاف إلى ذلك أن بعض النتائج العربية على مفهوم التسامح قدمت نتائج توضح ازدياد التسامح مع الفئات المرتبطة بعلاقات وثيقة، ويقل كلما قلت درجة هذا القرب (أشرف عبد الوهاب، ٢٠٠٤)، وأن التسامح يتضاد مع صفات الدجماطيقية أو الجزمية التي تمثل منظومة معرفية ونفسية تتسم بضيق الأفق وانغلاق الذهن والتفكير القطعي، وغيبة المرونة العقلية، والنفسية، والشعور بالذنب، والقلق مما يفقد الشخص سكينته النفس ويبعده عن التوازن لارتباطها بالتحيز الثقافي (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠١)، وهي كلها صفات تتضاد مع ما ييسر التسامح والتعايش مع المختلف والمتنوع.

٢ - أظهرت النتائج فروقاً دالة بين الذكور والإناث على مقياس التفهم حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور على مقاييس التفهم الفرعية تفهم المشاعر والتفهم المعرفي والتفهم الثقافي والوعي بالتفهم ويمكن تفسير ذلك من أن الإناث بحكم طبيعتهم بالاعتماد على الآخر فيمكن أكثر فهماً له ولحالته المزاجية، وهذه هي طبيعة التفهم. حيث أن التفهم ينبع من فهم الحالات المزاجية للآخر (Eisenberg, et al., 1998) فالإناث يتأثرن وجدانياً بالآخر في الحالات الانفعالية ويؤكد "دانييل جولمان" Golman ١٩٩٨ أن النساء أكثر تفهماً بمعنى أنهن أكثر شعوراً بحالات الكرب والفرح حيث تشير نتائج البحوث إلى أن النساء يفعلن ذلك بشكل تلقائي وذلك بمشاهدة حالات الآخر الانفعالية، وكذلك فهن أكثر تتبعاً Detection لمشاعر الآخرين (Golman, 1998, p. 322-323) وفي دراسة "أيزنبرج" وزملاؤها (١٩٩٠) حصلت الإناث (المراهقات) على درجات أعلى من المراهقين (الذكور) في مقاييس التقمص (التفهم). كما أوضح "فيشباخ" ١٩٨٢، أن الإناث عموماً يستجبن أكثر تفهماً عن الذكور (Feshbach, 1982) كما أن هناك مؤشرات تدل على استجابة تفهيمية أعظم للإناث وهذه الفروق تزداد مع العمر.

(Eisenberg, et al., 1998; DeBario, et al., 2004)

٣- كما أظهرت النتائج أن الفروق بين الذكور والإناث دالة في متغيرات: الحالة المزاجية السلبية والإيجابية إذ أن متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور وذلك لأن الإناث أكثر تأثراً وتفهماً وانفعالية ويبدو بشكل عام أن الحالة المزاجية (سلبية أو إيجابية) التي تيسر للفرد التفكير في أمر الآخرين بشكل متحرر من قيود التبادلية Mutuality or Restitution، أو الغرض، فإنها تكون دافعاً لآليات التفهم والتي تيسر صدور سلوك القبول والتحمل بشكل كبير، ولكن التفهم يعمل بشكل حساس مع كل المشاعر، حتى السلبية منها كالحزن الذي يستثير تفهم كرب الآخر مما يدفع الفرد لمحاولات التخلص من حالات الحزن الذي يشعر بها نتيجة تفهمه لحالته، والتي يرجو منها أن يستعيد حالته المزاجية الناشئة عن شعوره المناوب بحالة الآخر، كما ذكر "شيلديني" (Cialdini, 1982)

وقد وجد "كيتاياما Kitayama وزملاؤه" ٢٠٠٠ اختلافاً في الانفعالات النموذجية التي خبرها ومارسها كل من أعضاء الثقافات الجماعية والثقافات الفردية، كما وجد أن الأمريكيون يظهرون عواطف أكثر إيجابية غير تداخلية أو انزالية (مثل مشاعر: تفوق، فخر، قمة العالم)، بينما يظهر اليابانيون عواطف أكثر تداخلية بين - شخصية (مثل: المشاعر الودّية، والشعور بالقرب، والاحترام). كما أبدى الأمريكيون مقارنة باليابانيين أيضاً مشاعر إيجابية أكثر من المشاعر السلبية وهو الأمر الذي يفسره "مسكيتا" (Mesquita, 2001) أن هذه المشاعر تمثل في الثقافات الجماعية إلى أن يكون مُضمّنة في العلاقات وتدرّك على أنّها انعكاس لمكانة تلك العلاقات. بالإضافة إلى الاختلاف في محتوى المشاعر والعواطف، حيث تختلف أوزان تلك المشاعر التي يمر بها أعضاء الثقافات الجماعية والفردية، فقد وجد "سوه" وزملاؤه، ١٩٩٨، أن المشاعر تعد مؤشراً قوياً على الرضا عن الحياة life satisfaction في الثقافات الفردية، في حين أن المعايير الاجتماعية (المحبذة من قبل الآخرين) تعد مؤشراً قوياً على رضا عضو الثقافة الجماعية. ووجد "لفاين، Levine: وزملاؤه"، ١٩٩٥، أيضاً أن تلك العوامل العاطفية (ويعني آخر: الحب) يلعب دوراً حاسماً أكثر في القرارات الشخصية الرئيسية مثل الزواج لدى عضو الثقافة الفردية عنها لدى عضو الثقافة الجماعية. (Triandis & Suh, 2002)

هذا وقد لا يكون هناك تعارض بين ارتباط الإناث بالمشاعر السلبية والإيجابية معاً فالأمر الملحوظ أنه قد يبدو بعض التناقض في إظهار الفرد الواحد شعورين مختلفين أو متناقضين في وقت واحد، كالحزن، والفرح، وقد تم تناول الأمر في العديد من الدراسات الحديثة، كانت نتائجها ترجح أنه برغم ظهور الخبرة الوجدانية ثنائية القطب Bipolar بشكل أساسي فإن العمليات الكامنة Underlying، والخبرة الانفعالية الناتجة موقفاً ينبغي أن توصف بأنها ثنائية المتغيرات Bi-variate. أي يمكن ظهور الحزن والفرح مثلاً في نفس الخبرة الواحدة. (Larsen, et al., 2001)

أما فيما يتعلق بمرتبات التسامح، و الظروف في حالة لو كانت هي التي توجه الإساءة إلى الآخر، والظروف في حالة أن تكون هي المساء إليها فنجد أن الفروق الدالة بين الذكور والإناث والتي كانت في اتجاه الإناث فحال المقياس يفسر النتائج حيث الإناث أكثر اعتمادية على الآخر ويترتب على ذلك أنها تنتظر العائد عليها من الآخر والعائد منها عليه. وبالتالي فهي مهمومة بعائد تلك العلاقة مع الآخر عليها فهذه هي الأساس في المعاملة بينها وبين الآخر. ليس هذا فحسب بل إنها تعتمد في تسامحها على السياق والظروف الذي يحدث فيه موقف الإساءة والتي يدعوها لأخذ القرار بالتسامح، أو تؤثر في درجة تسامحها، فتسامح أو لا تتسامح إذا ما توافقت الدوافع والظروف معها ومع طبيعة الدور التي تقوم به. وتختلف الإناث عن الذكور في الدوافع التي تدفعهن إلى التسامح، وفقاً لطبيعتهم البيولوجية، ووفقاً لدورهما في المجتمع فجاءت النتائج مؤكدة لطبيعة الذكور حيث أنه لا يتسامح إلا بعد أخذ الثأر من المسيء إليه، حتى يتوافق مع معايير المجتمع ويتسق مع نفسه. بينما الإناث دوافعها للتسامح هو أن تتقبل السياق والموقف الذي حدثت فيه الإساءة ورده بأساليب أخرى قد تكون غير مباشرة. هذا وكما سبق أن أوضحنا فهو مرتبط بطبيعة التنشئة وطبيعة الدور الذي رباها ونشأها على التقبل وقبول الأمر الواقع في ثقافة يغلب عليها الطابع الجماعي. وقد لخص "تشيرش"، ٢٠٠٠، من تركيز الناس في الثقافات الجماعية على السياقات أكثر من العمليات الداخلية في توقع سلوك الآخرين. كما أن سلوكيات الفرد أقل اتساقاً في الثقافات الجماعية عبر المواقف. هذا بالإضافة إلى أنه في الثقافات الجماعية يمكن توقع السلوك من المعايير والأدوار أكثر من الاتجاهات. (Church, 2000) بالإضافة إلى ما يمكن اعتباره نضجاً في الوعي، إذ كلما كان الفرد واعياً بالضحية كلما

تضمن سلوكه تغيراً في مستوى النضج الأخلاقي/ الاجتماعي Sociomoral، وهو التغير الذي يرتبط بسلوك المراهقين الاجتماعي الإيجابي. (Putnins,1997) وبالطبع منها التسامح. وهو أمر يمكن التغلب عليه بتوفير مصادر للتعامل الاعلامي للوصول لزيادة الوعي. بمرتبات السلوك فقد وجد "ماك أليستر" تأثيراً إيجابياً للاعلام المحلي الموجه بالقيم مثل التسامح في تقليل النواتج السلبية لشلوك الأفراد (Ensari & Miller, 2002) وكذلك الاتصال الشخصي الثنائي الذي يهدف إلى التقليل من التحيز تجاه الأعضاء الجدد في المجموعات المختلفة (McAlister, et al.,2000)

عرض نتائج مقارنة الربيعين الأدنى والأعلى للتسامح وعلاقته بباقي متغيرات الدراسة :

جدول رقم (٥ / ١٦) مقارنة بين الربيع الأعلى والأدنى للتسامح وعلاقته بمتغيرات الدراسة في مرحلتى المراهقة والرشد لعينة الكلية

المرحلة	المتغيرات	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	المرحلة	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى
مرحلة المراهقة (العينة الكلية)	التفهم الكلى -	**٠,٦٥٨	٠,١٩٠	مرحلة الرشد (العينة الكلية)	٠,٢١٥	**٠,٤٦٧
	المشاعر الايجابية	**٠,٤٧١	٠,٠١١-		٠,٢٥١	*٠,٣٢٠
	المشاعر السلبية	**٠,٣٦٣	٠,٠٢٢-		٠,١٢٧-	٠,٠٢٧
	الظروف للمسي	**٠,٤٧٤	٠,٢٢٦-		٠,١٢٦-	٠,٢٤٥
	الظروف للمساء إليه	**٠,٣٩٢	*٠,٣٠٨-		٠,٣٠٦	٠,٢٢٥
	إجمالى المتربات	**٠,٥٥٤	٠,٠٦٩-		٠,٠٧٣-	٠,١٧٩
	التأثر	*٠,٢٩٨	٠,٠٩٧-		٠,١٤٥-	٠,١٦١-
	التحاشى	*٠,٣٣٨	٠,٠٢٢-		٠,٠٥٤	٠,٠٨٤-
	مواجهة الاختلاف	**٠,٣٧٧	٠,١١٥-		٠,٠٣٢-	٠,١٣٢
	التقبل	**٠,٣٨٤	٠,٠٧٣		٠,٠٠٩-	٠,١٧٥
	الانبساط	**٠,٥٨٤	٠,٠٠٢		٠,٠١٦	٠,١٤٠
	الطيبة	**٠,٦٤٨	٠,١١٥-		٠,١٠٥-	٠,١٨٨
	يقظة الضمير	**٠,٥١٧	٠,٠٩٨		٠,١٣٨-	٠,٠٦٩
	الثبات الانفعالى	**٠,٥٢٧	٠,٢٠١-		٠,١٣٨-	٠,١٣١
	الفكر والخيال	**٠,٥٢٨	٠,٦٥٠		٠,٠٤٠-	٠,٢٣٢
	التسامح	١,٠٠٠	١,٠٠٠		١,٠٠٠	١,٠٠٠

(**) دالة عند مستوى معنوية $\leq (٠,٠١)$ ، (*) دالة عند مستوى معنوية $\leq (٠,٠٥)$

جدول رقم (١٧/٥) مقارنة بين الربيع الأعلى والأدنى

للتسامح وعلاقته بمتغيرات الدراسة في مرحلتى المراهقة والرشد للذكور (ن=١٩٨)

المرحلة	المتغيرات	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	المرحلة	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى
مرحلة المراهقة	التفهم الكلى	**٠,٦٦٦	**٠,٦٩٤	مرحلة الرشد	٠,٢٠٩	*٠,٤٦٥
	المشاعر الايجابية	**٠,٤٩١	٠,٢٩٧		٠,٢٥٠	٠,٣٧٠
	المشاعر السلبية	**٠,٥٥٤	٠,٢٠٣		٠,٠١٦-	٠,١٤٦
	الظروف للمسيء	**٠,٦٢٠	٠,١٣٢		٠,٠٩٤-	٠,٣٢٦
	الظروف للمساء إليه	**٠,٥٠٦	٠,١٣٢		٠,٤٢٤	٠,٣٣٥
	إجمالي المترتبات	**٠,٦٧٧	٠,٠٩٦-		٠,٠٥٦	٠,٢٤٠
	النأر	**٠,٣٩٦	٠,١٣٦		٠,١١٤-	٠,٠٢٧
	التحاشى	**٠,٥٠٠	٠,٢٣٤		٠,٠٥٣	٠,٠٥٧-
	مواجهة الاختلاف	**٠,٤٣٩	٠,٠٧٤		٠,٠٦٨-	٠,٢٨٦
	التقبل	**٠,٤٦١	٠,١٨٦-		٠,٠٦٩-	٠,١٠٠
	الانبساط	**٠,٦١٧	٠,٠٣٠		٠,١٩٧	٠,٢٥٢
	الطيبة	**٠,٦٦١	٠,١٧٨		٠,٠٣٧-	٠,٢٨٨
	يقظة الضمير	**٠,٥٩٤	٠,١٦٩		٠,١٤٠-	٠,١٦٥
	الثبات الانفعالى	**٠,٦٣٥	٠,٠٧٥		٠,٠٧٩-	٠,٢٨٦
	الفكر والخيال	**٠,٥٩٤	٠,٢١٤		٠,٠٣٣	٠,٢٦٧
التسامح	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠		

(**) دالة عند مستوى معنوية $\leq (٠,٠١)$ ، (*) دالة عند مستوى معنوية $\leq (٠,٠٥)$

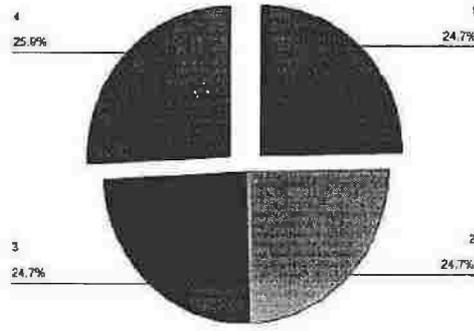
جدول رقم (١٨/٥) مقارنة بين الربيع الأعلى والأدنى للتسامح وعلاقته بمتغيرات الدراسة في مرحلتى المراهقة والرشد
لعينة الإناث (ن=١٣٨)

المرحلة	المتغيرات	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى	المرحلة	الربيع الأدنى	الربيع الأعلى
مرحلة المراهقة	التفهم الكلى	٠,٣٨٦	٠,١١٠-	مرحلة الرشد	٠,٢٨٦	*٠,٤٦٥
	المشاعر الايجابية	٠,٥٢٧	٠,١١٧-		٠,١٦٩	٠,٢٥٦
	المشاعر السلبية	*٠,٥٨٥-	٠,١٠٧-		٠,٨٥٢-	٠,١٢٧-
	الظروف للمسيء	٠,٠٦٤	٠,٢٢٥-		**٠,٩٧٢-	٠,١٩٧
	الظروف للمساء إليه	٠,١٦٨	٠,٣٣٣-		٠,٨٦٥-	٠,١٥٩
	إجمالى المتربات	٠,٣٢٣	٠,١٢٨-		٠,٦٤٨-	٠,٠٨٩
	التأر	٠,٤٦٢	٠,١٢٥-		٠,٧٩٣-	٠,٣٨٨-
	التحاشى	٠,٢٠٧	٠,٠١٣		٠,٢٦٩-	٠,١١٨-
	مواجهة الاختلاف	٠,٤٤٨	٠,١٢٥-		٠,١٩١-	٠,٠٧٤-
	التقبل	٠,٣٨٣	٠,١٠٠		٠,١٦٢	٠,٣٠٦
	الانبساط	٠,٠٩٩	٠,٠١-		*٠,٨٩٧-	٠,١١٨-
	الطيبة	٠,٣٠٨	٠,٣٥٩-		*٠,٩٠٥-	٠,٠٩٠-
	يقظة الضمير	٠,١٤٠	٠,١٢٥		٠,٧٩٥-	٠,٢٩١-
	الثبات الانفعال	٠,٢١٨-	٠,٢٤٥-		٠,٨٥٢-	٠,١٥٨-
	الفكر والخيال	٠,٠٠٥	٠,٠٨٥		*٠,٩٢٠-	٠,٢٩٦
	التسامح	١,٠٠٠	١,٠٠٠		١,٠٠٠	١,٠٠٠

(**) دالة عند مستوى معنوية $\leq (٠,٠١)$ ، (*) دالة عند مستوى معنوية $\leq (٠,٠٥)$

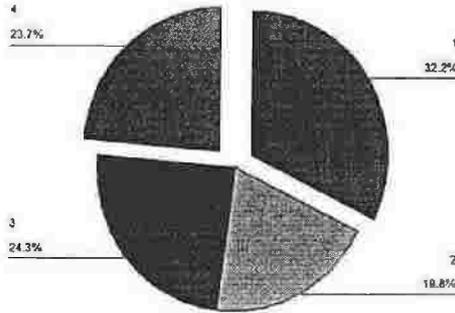
نستخلص من الجداول السابقة ما يلى:

- ١- نسبة الربيع الأدنى بالنسبة للعينة الكلية كان ٢٤,٧% ، نسبة الربيع الأعلى بالنسبة للعينة الكلية كان ٢٥,٩% ويوضح الشكل رقم () الربيعات ونسبها بالعينة الكلية.



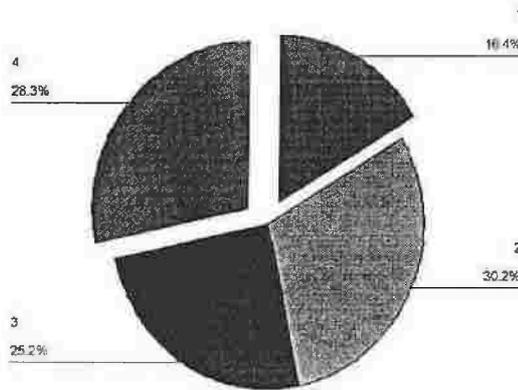
شكل رقم (١٥/٥) يوضح حجم الربعيات بالعينة الكلية

٢- نسبة الربع الأدنى بالنسبة لعينة المراهقة كان ٣٢,٢% ، نسبة الربع الأعلى بالنسبة للعينة الكلية كان ٢٣,٧% ويوضح الشكل رقم () الربعيات ونسبها لعينة المراهقة.



شكل رقم (١٦/٥) يوضح حجم الربعيات بعينة المراهقة

٣- نسبة الربع الأدنى بالنسبة لعينة الرشد كان ١٦,٤% ، نسبة الربع الأعلى بالنسبة للعينة الكلية كان ٢٨,٢% ويوضح الشكل رقم () الربعيات ونسبها لعينة الرشد.



شكل رقم (١٧/٥) يوضح حجم الربعيات بعينة الرشد

٣- ارتبط الربيع الأدنى من التسامح بالمتغيرات التالية:

أولاً: فيما يخص الدرجة الدنيا:

أ - فيما يخص المرحلة العمرية: ارتبط التسامح في مرحلة المراهقة بمتغيرات: التفهم الكلى، وبالحالة المزاجية الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح في حالة ما إذا كان هو المسيء، وحالة ما إذا كان هو المساء إليه، وبمترتبات التسامح، وبعوامل الشخصية الخمسة. وارتبطت الدرجة الدنيا لبعض مكونات متغير التسامح في مرحلة الرشد إيجاباً بمتغيرات التفهم سلباً بالحالة المزاجية السلبية.

ب- فيما يخص النوع: فيما يخص الذكور ارتبط التسامح لدى الذكور في مرحلة المراهقة بمتغيرات: التفهم الكلى، والحالة المزاجية الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح في حالة ما إذا كان هو المسيء، وحالة ما إذا كان هو المساء إليه، وبمترتبات التسامح، وبعوامل الشخصية الخمسة. وفي الرشد ارتبط بمتغير التفهم الكلى.

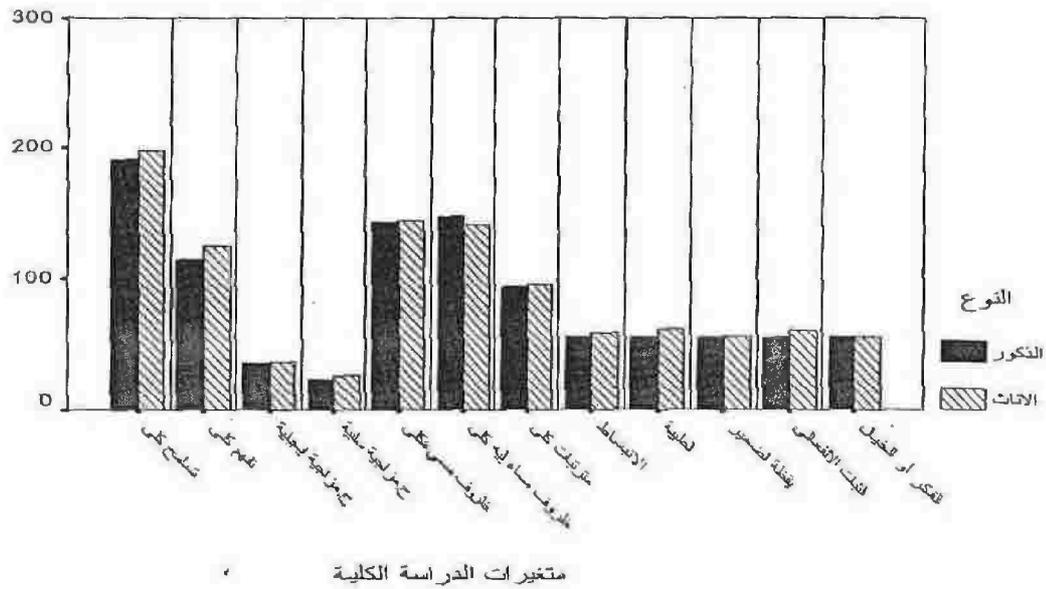
- فيما يخص الإناث ارتبط التسامح لديهن في مرحلة المراهقة بالحالة المزاجية السلبية وفي مرحلة الرشد سلباً بالحالة المزاجية السلبية، وسلباً بظروف المسيء، والمترتبات، والانبساط والطيبة، والفكر.

ثانياً: فيما يخص الدرجة العليا:

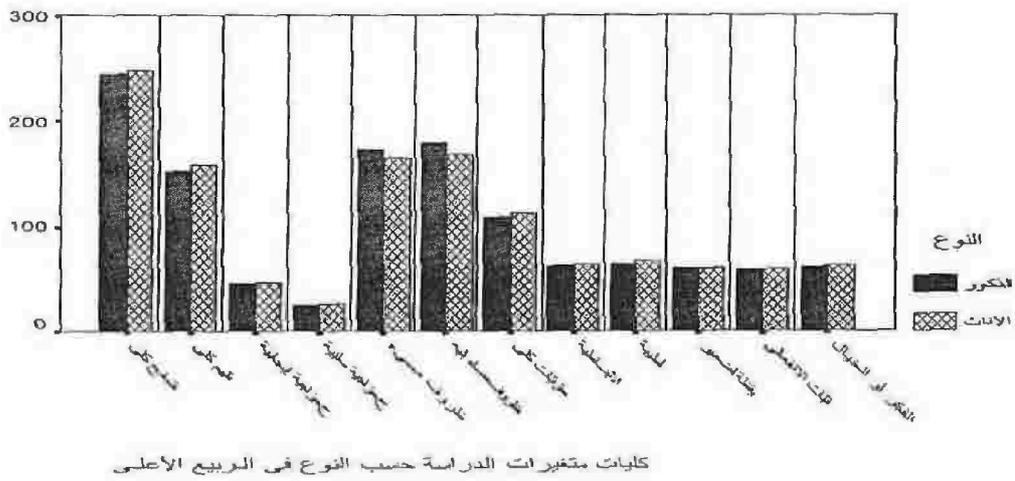
أ- فيما يخص المرحلة العمرية: ارتبطت الدرجة العليا من التسامح في مرحلة المراهقة سلباً بمتغير الظروف في حالة منظور المساء إليه.

ب- فيما يخص النوع: بالنسبة للذكور ارتبطت الدرجة العليا لمتغير التسامح في مرحلة المراهقة بمتغيرات: التفهم الكلى، وبالمشاعر الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح في حالة منظور المسيء، وحالة منظور المساء إليه، وبمترتبات التسامح و بعوامل الشخصية الخمسة. وفي مرحلة الرشد ارتبط بالتفهم الكلى.

- وبالنسبة للإناث ارتبط التسامح لديهن في مرحلة المراهقة بالحالة المزاجية السلبية وفي مرحلة الرشد سلباً بالمشاعر السلبية، وسلباً بظروف المسيء، والمترتبات، وبتغيرات الشخصية: الانبساط والطيبة، والفكر. فيما يلي وصف مقارن لمتغيرات الدراسة الكلية وفقاً للنوع في الربيع الأدنى والعلى (شكلي ١٧/٥، ١٨/٥) على التوالي، وحسب المجموعة العمرية الممثلة للمرحلتين الارتقائيتين المراهقة، وبداية الرشد في الربيعين الأدنى والأعلى (شكلي ١٩/٥، ٢٠/٥) على التوالي.



شكل رقم (١٨/٥) كليات متغيرات الدراسة في الربيع الأدنى حسب النوع

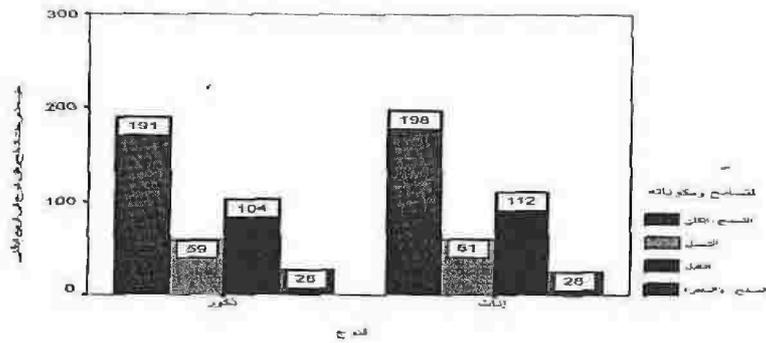


شكل رقم (١٩/٥) كليات متغيرات الدراسة في الربيع الأعلى حسب النوع

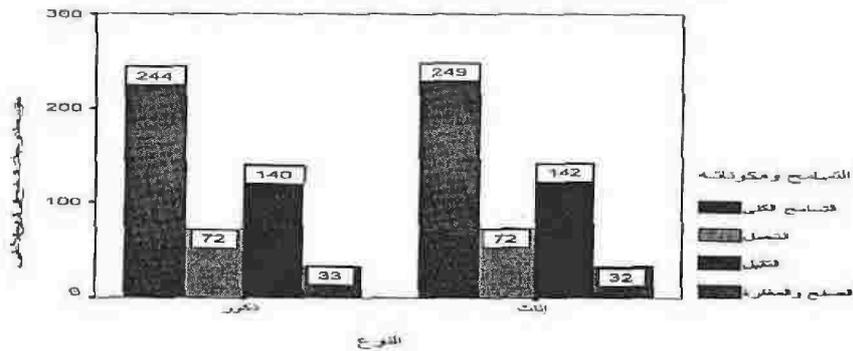
أما أشكال (٣٧/٥، ٣٨/٥، ٣٩/٥، ٤٠/٥) فتبين المقارنات المماثلة لتغير مترتبات ونتائج التسامح بمكوناته على الذات وعلى الآخر سواء من حيث العلاقة أو التعامل.

وتبين اشكل (٤١/٥، ٤٢/٥، ٤٣/٥، ٤٤/٥) المقارنات المماثلة لتغير ظروف العفو للشخص القائم بالإساءة حسب النوع، وحسب العمر.

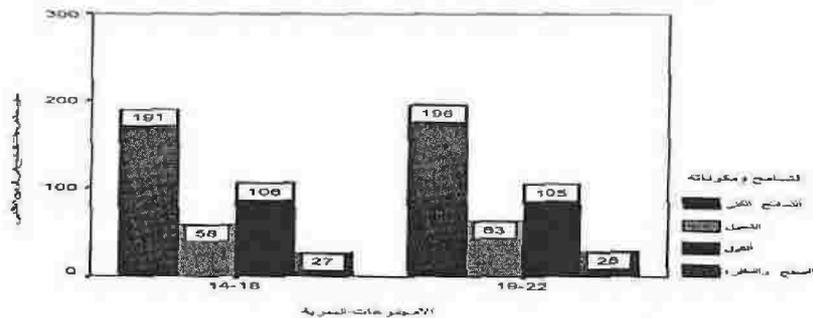
كما تبين أشكال (٤٥/٥، ٤٦/٥، ٤٧/٥، ٤٨/٥) المقارنات المماثلة لتغير ظروف العفو للشخص المساء إليه حسب النوع، وحسب العمر.



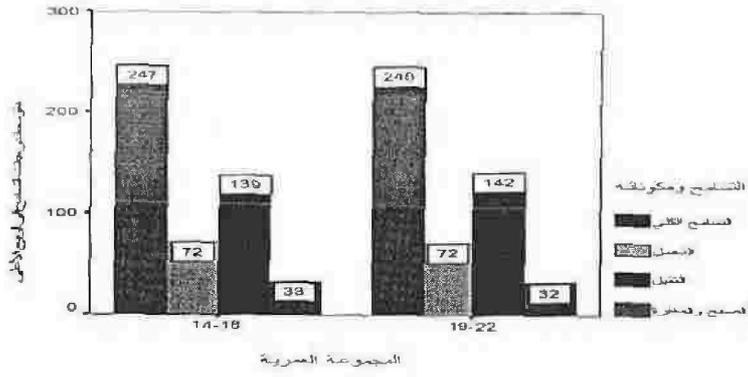
شكل رقم (٢٢/٥) التسامح بمكوناته في الربيع الأدنى حسب النوع



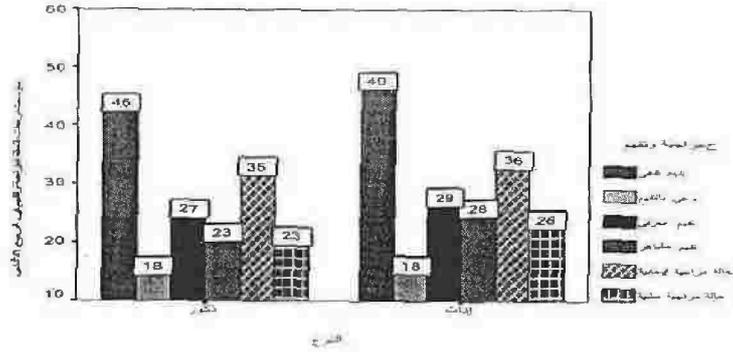
شكل رقم (٢٣/٥) التسامح بمكوناته في الربيع الأعلى حسب النوع



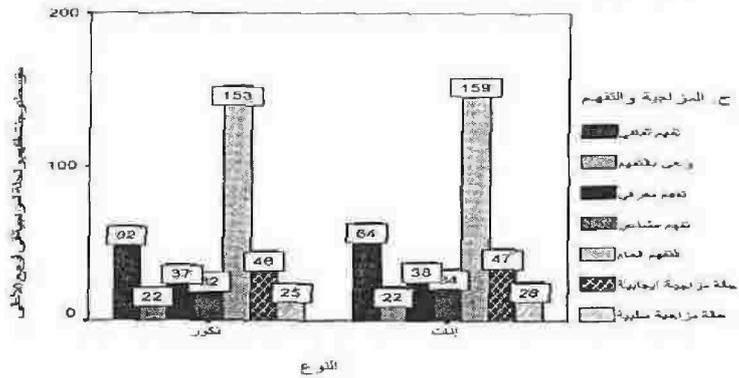
شكل رقم (٢٤/٥) التسامح بمكوناته في الربيع الأدنى حسب العمر



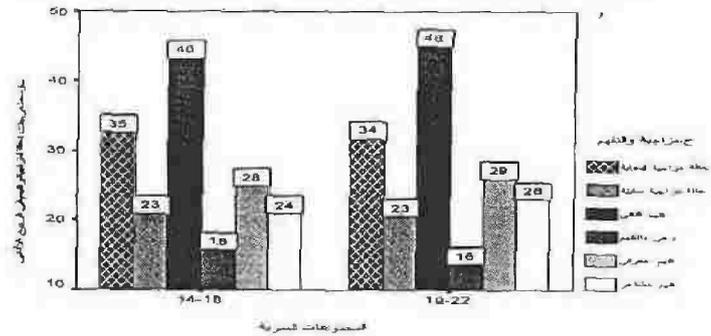
شكل رقم (٢٥/٥) التسميح بمكوناته في الربيع الأعلى حسب العمر



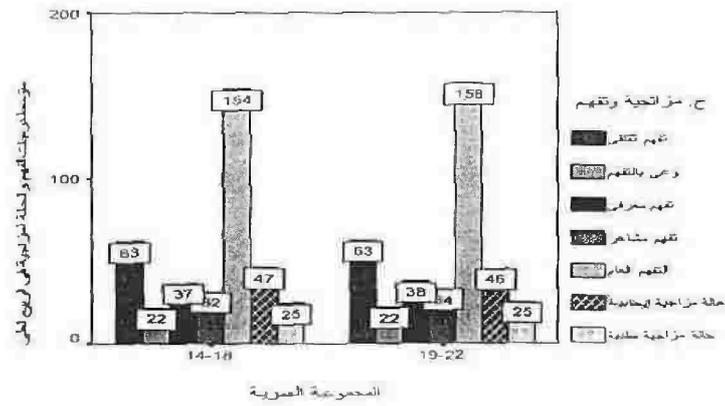
شكل رقم (٢٦/٥) التفهم والحالة المزاجية في الربيع الأدنى حسب النوع



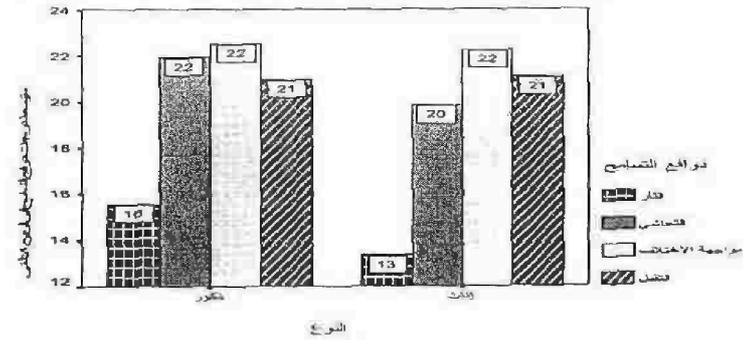
شكل رقم (٢٧/٥) التفهم والحالة المزاجية في الربيع الأعلى حسب النوع



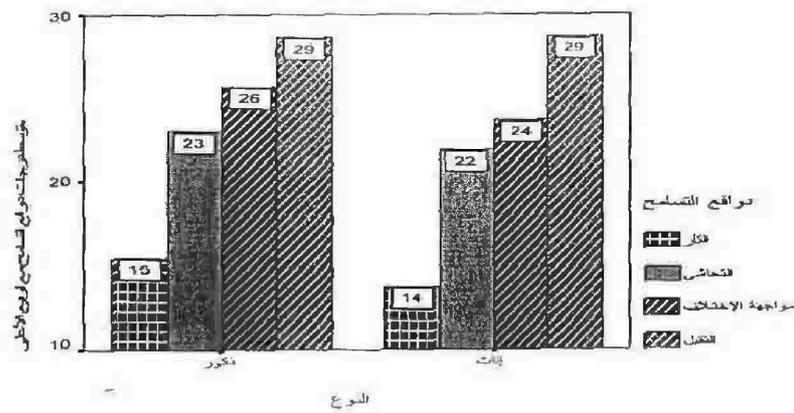
شكل رقم (٢٨/٥) التفهم والحالة المزاجية في الربيع الأدنى حسب العمر



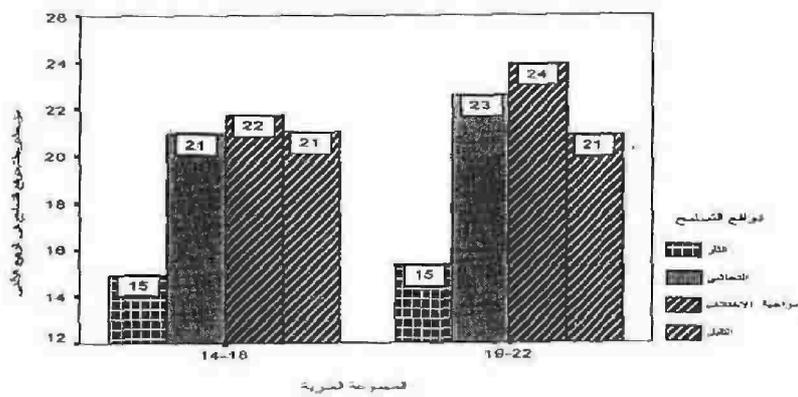
شكل رقم (٢٩/٥) التفهم والحالة المزارعية في الربيع الأعلى حسب العمر



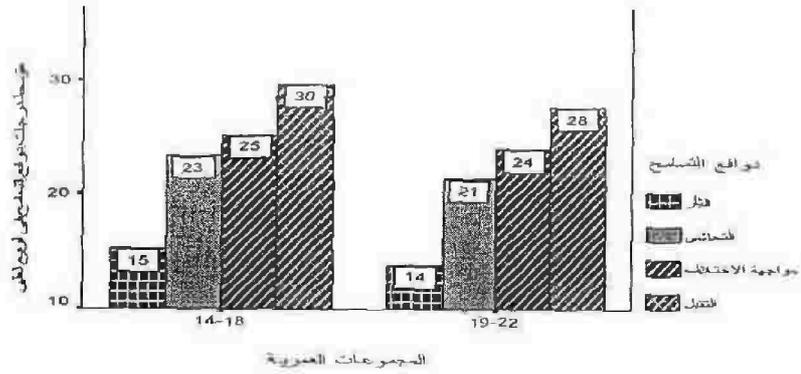
شكل رقم (٣٠/٥) دوافع التسامح في الربيع الأدنى حسب النوع



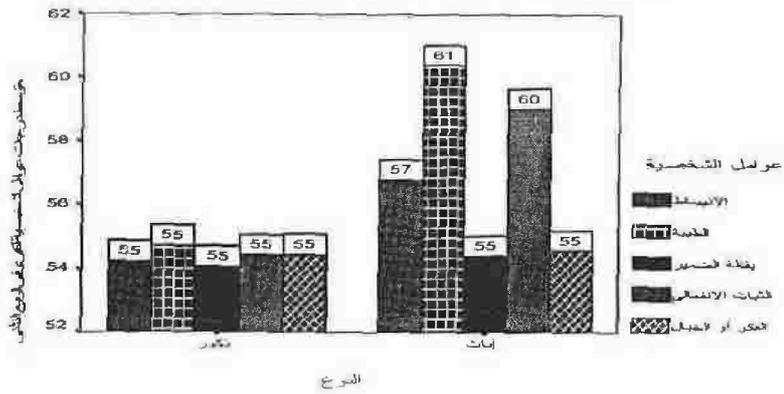
شكل رقم (٣١/٥) دوافع التسامح في الربيع الأعلى حسب النوع



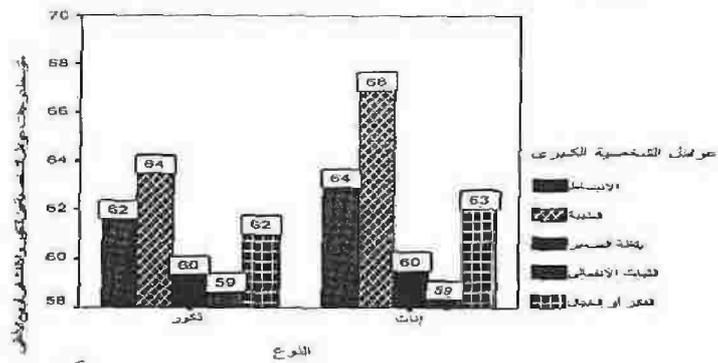
شكل رقم (٣٢/٥) دوافع التسامح في الربيع الأدنى حسب العمر



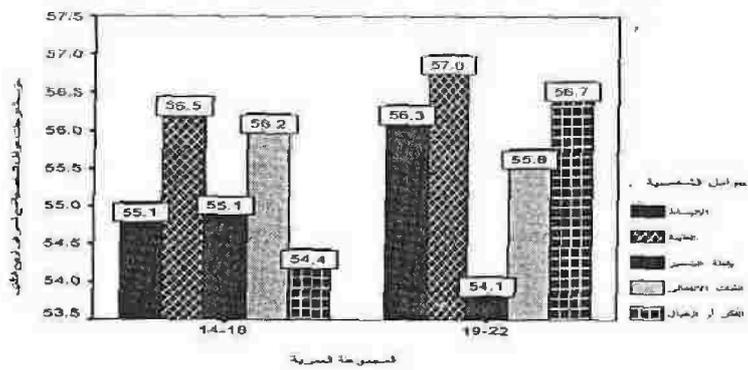
شكل رقم (٣٣/٥) ذوافع التسامح في الربيع الاعلى حسب العمر



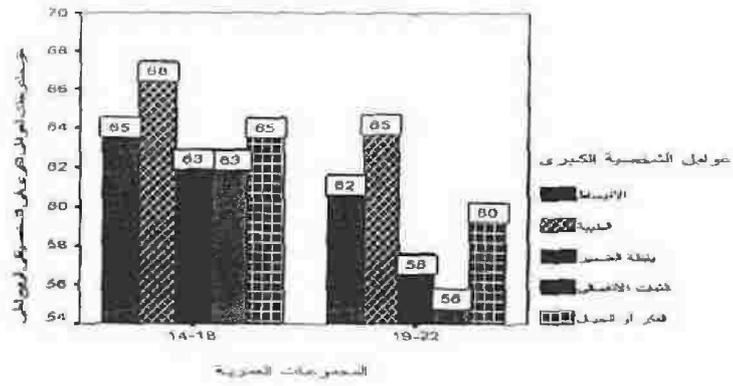
شكل رقم (٣٤/٥) عوامل الشخصية في الربيع الانثى حسب النوع



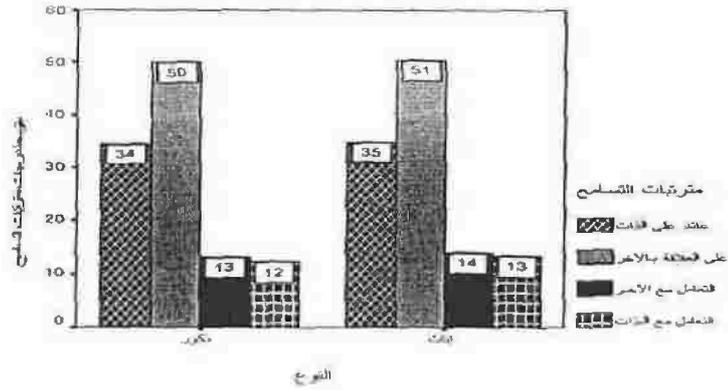
شكل رقم (٣٥/٥) عوامل الشخصية في الربيع الاعلى حسب النوع



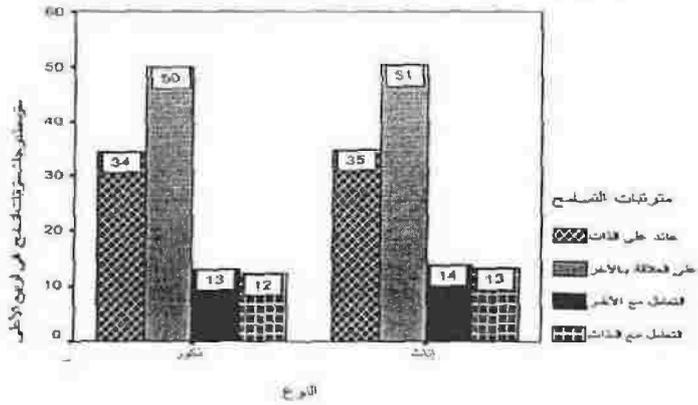
شكل رقم (٣٦/٥) عوامل الشخصية في الربيع الانثى حسب العمر



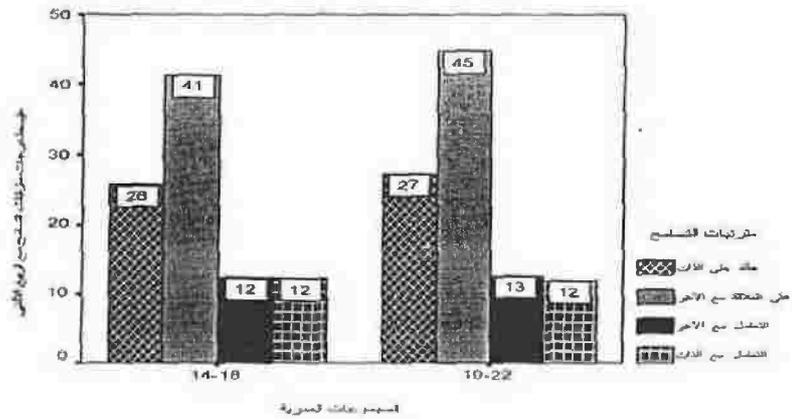
شكل رقم (٢٧/٥) عوامل الشخصية في الربيع الاعلى حسب العمر



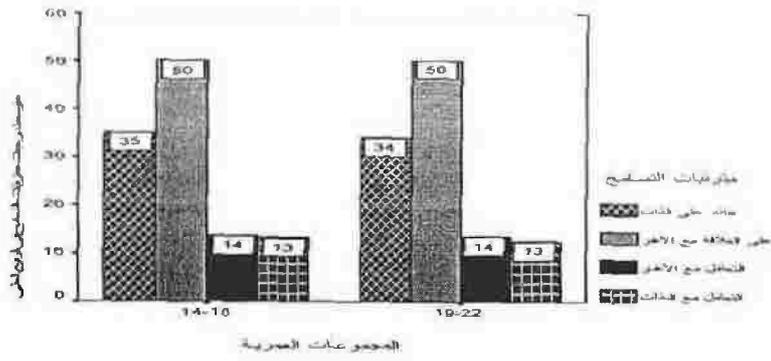
شكل رقم (٢٨/٥) مترتبات التسامح في الربيع الأدنى حسب النوع



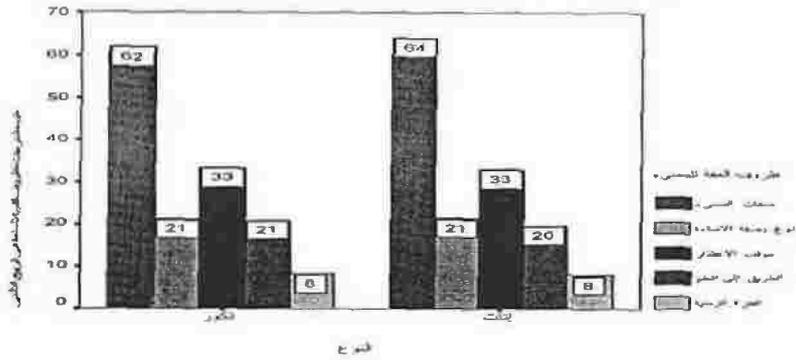
شكل رقم (٢٩/٥) مترتبات التسامح في الربيع الاعلى حسب النوع



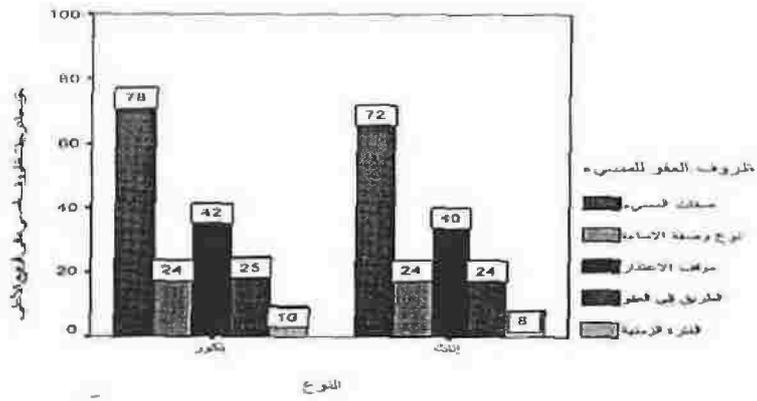
شكل رقم (٤٠/٥) مترتبات التسامح في الربيع الأدنى حسب العمر



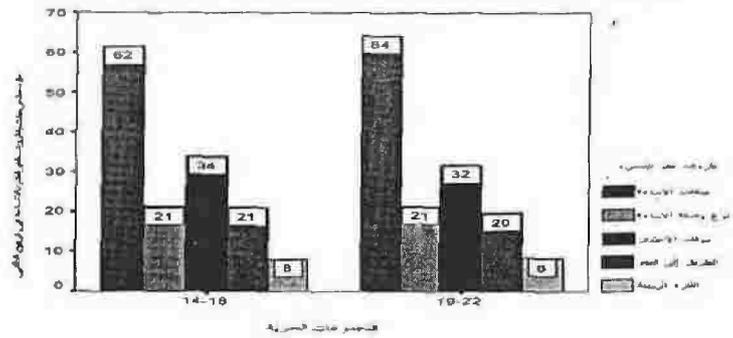
شكل رقم (٤١/٥) مترتبات التسامح في الربيع الأعلى حسب العمر



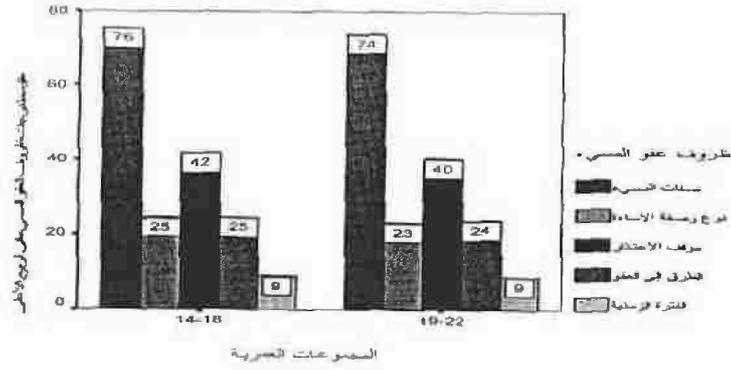
شكل رقم (٤٢/٥) ظروف العفو للمسيء في الربيع الأدنى حسب النوع



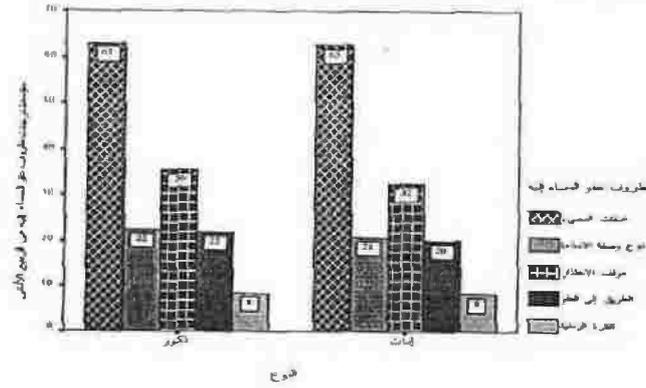
شكل رقم (٤٣/٥) ظروف العفو للمسيء في الربيع الأعلى حسب النوع



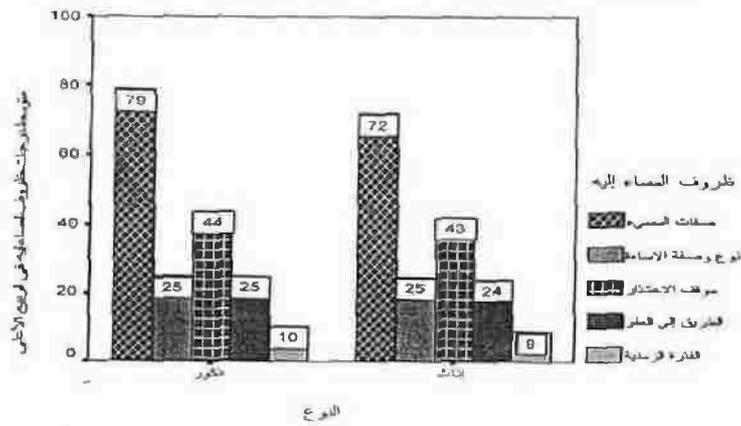
شكل رقم (٤٤/٥) ظروف العفو للمسيء في الربيع الأدنى حسب العمر



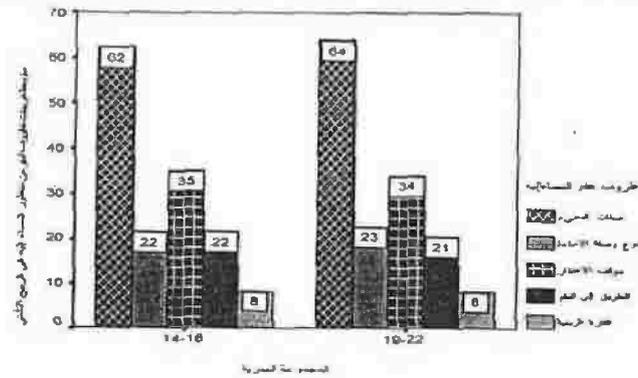
شكل رقم (٤٥/٥) ظروف العمل للمسائية في الربع الأعلى حسب العمر



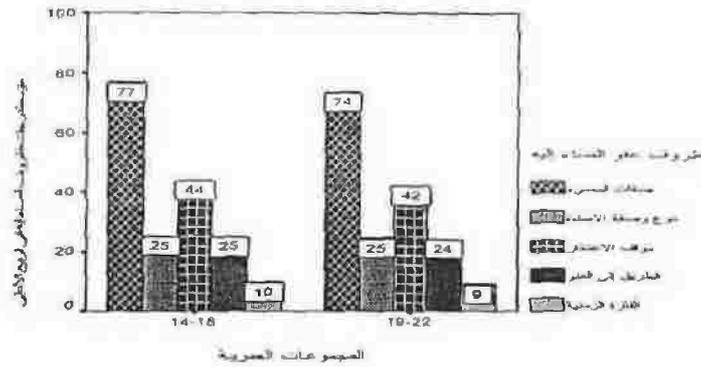
شكل رقم (٤٦/٥) ظروف العمل للمساء إليه في الربع الأدنى حسب النوع



شكل رقم (٤٧/٥) ظروف العمل للمساء إليه في الربع الأعلى حسب النوع



شكل رقم (٤٨/٥) ظروف العمل للمساء إليه في الربع الأدنى حسب العمر



شكل رقم (٤٩/٥) ظروف العفو للمساء إليه في الربيع الاعلى حسب العمر

وكما تقدم فباستعراض النتائج بشكل عام نجد أنه كلما ارتقى الفرد في المرحلة العمرية قل ارتباط التسامح بالظروف المحيطة به: كالمترقيات، والحالة المزاجية، أو بدوافع التسامح ويمكن أن يرجع الباحث ذلك إلى أن التسامح كمفهوم يمكن النظر إليه ارتقائياً بمعنى كلما ارتقى الفرد في العمر كلما كان التسامح أقوى، وأكثر ثباتاً واستقراراً في الشخصية. بالإضافة إلى أن للتسامح جانبين وجدائي ومعرفي وكلاهما مهم لحدوث التسامح.

فالجانب المعرفي المكون لسلوك التسامح لدى الفرد هو الأساس في المعاملة، فبغض النظر عن ارتباطه بالظروف المحيطة به، يصل لصورة التسامح الوجداني ذو الباعث الداخلي والحقيقي. ومن المعروف أن السمة أكثر ثباتاً من الحالة التي تتغير بتغير الموقف. ويكون التسامح هنا أقرب للسمة. وذلك لأن الفرد يصدر قراره بمساحة الآخر بعد مناقشة ما حدث منه مع نفسه بنضج وتسامح من داخله بغض النظر عن حالته المزاجية سلبية كانت أو إيجابية، وبغض النظر عن كونه يأخذ بالتأثر من الخصم أم لا، فهو يتسامح لأنه أصبح واعياً بسلوكه في التسامح أي وصل لدرجة من المستوى المعرفي الذي يستدمج فيه الفرد السلوك الصادر من الآخر ويناقشه ويحلله بدون انفعال ويصل في النهاية إلى سلوك التسامح. وبالتالي فكلما ارتقى الفرد في العمر يتسامح أكثر. والعكس يظهر في المستويات العمرية الأقل فيتوقف تسامح الفرد على معيار الجماعة التي من نفس المرحلة العمرية والتي قد توجه إذا تسامح مع الآخر. ولم يرد الإهانة، ولم يأخذ بالتأثر من أساء إليه، وهنا يرتبط التسامح بالظروف المحيطة بالتسامح من صفات للمسيء وللموقف وتدخل آخرين لحل الخلاف، كما يتوقف على حالته المزاجية. ومن هنا يمكن استنتاج أن التسامح في المراحل الارتقائية الأعلى يكون "داخلياً"، بينما في المراحل العمرية الأقل ارتقاءً يكون بفعل الموقف والظروف المحيطة به. هذا ويرى بعض الباحثين مثل "تريانديس" أن الأفراد في الثقافات الجماعية يدركون البيئة بدرجة أو أخرى كشيء ثابت (حيث توجد معايير مستقرة، والتزامات، وواجبات) و يرون أنفسهم كمستعدين للتغير، و "منسجمون تماماً معها وبها"، أما الأفراد في الثقافات الفردية فيرون أنفسهم بدرجة أو أخرى مستقرون (حيث تستقر الاتجاهات، والشخصية، ووعي مكتمل بالحقوق) و يرون امكانية تغيير البيئة (مثال على ذلك: إذا لم يجسوا الوظيفة التي يعملون بها فإنهم يغيرونها. ومن الخصائص المهمة في هذا المقام ما وجده كل من "تشوي، ونيسيت" ٢٠٠٠، إذ وجد أن الشرق آسيويين لديهم تحمل أعلى للتناقضات من الأمريكيين ولهذا فهم أقل اندهاشاً من الأمريكيين عندما يواجهون التضاربات. (Triandis & Suh, 2002)

كما أنه كلما كانت الفردية أعلى يرغب الناس في العديد من الاختيارات ووفى أن يكونوا متفردين، وقد استخدم "كيم" و"وماركوس" ١٩٩٩، عدة مناهج لإظهار أنه في بعض الثقافات يدفع الأفراد بدرجة عالية لأن يكونوا متفردين، في حين يفضل أفراد آخرون لأن يكونوا مثل الآخرين. فقد وجد "اينجار" و "ليبر" ١٩٩٩، أن الأطفال ذوى الخلفيات الأوروبية الأمريكية أكثر دافعية عندما كان لديهم اختيار، وأظهروا أقل دافعية عندما اختارت السلطات أو الرفاق البدائل لهم. في المقابل، كان الأطفال الأمريكيون ذوو الأصول الآسيوية أقل دافعية عندما كان لديهم اختياراً شخصياً، بينما أظهروا أعلى درجة من الزيادة في الدافعية الداخلية والأداء عندما تم تحديد اختياراتهم بواسطة رفاقهم والسلطات الموثوق فيها.

ففى الثقافات الفردية تزيد الدافعية بعد النجاح، في حين تزيد الدافعية في الثقافات الجماعية بعد الفشل. لأن الفرد يركز على كيفية تغيير الذات وتحسين كفاءته للتوفيق بين الذات ومتطلبات البيئة الاجتماعية.

ويمكن تفسير الفروق الدالة بين الذكور والإناث على التسامح (في اتجاه الإناث) من أن عوامل التنشئة الاجتماعية التي تدخل في حسابها معايير الجماعة ومعايير الأدوار يجعل الأنثى التي تربت على تحمل وقبول معظم الأشياء التي ترضى، والتي لا ترضى عنها مما يجعلها تسامر المعايير والمجتمع ويتحول هذا بفعل التكرار، والزمن، والحدة، والشدة في المواجهات مع معايير المجتمع وما يستثيره ذلك من تفاعلات وتنشيط للبناءات الشخصية الموروثة والمتعلمة، إلى أن يكون هذا السلوك أو الأسلوب ليكون أقرب للثبات على مستوى العمومية ويكون هو التصرف الغالب على تصرفاتها. كما أن من المتعارف عليه أن الإناث أكثر ارتقاء في الجوانب الوجدانية المعرفية من الذكور. لذلك كان معدل ظهور سلوك التسامح أكثر لدى الإناث عنه لدى الذكور. ونظراً لتوحد الإناث في الثقافة العربية المصرية بالمعايير الاجتماعية في كل سلوك تسلكه، كانت هذه النتيجة تشكك في قيمة تسامح العام ولكن يؤكد حقيقة تحملهن.

و يلاحظ أن الناس تميل لأن تكون متسقة في المجالات التي تهمهم والتي تتعلق بدوافعهم الشخصية، أو عاداتهم في التعبير عن هذه الدوافع خاصة في سلوكهم الاجتماعي الإيجابي. (Staub, 1979) و لهذا نجد أن العلاقة بين التسامح وهذه المتغيرات الوجدانية تأخذ شكل مرحلي. إذا ما تمت المواجهة مع معايير المجتمع فيلجأ الفرد لتحقيق المعيار الجماعي وحسب درجة توحد الجماعة تكون درجة صدقه في التعبير عن قبوله لتنوعات الآخرين بلا استعلاء، وكلما كان صادقاً في التعبير عن موقفه كان أكثر اتساقاً في إظهار هذا السلوك في السياقات المختلفة.

وتشير نتائج الدراسة عدة قضايا منها التعامل مع سلوك التسامح كوحدة واحدة وليس كجزئيات (في شكل سلوكيات مكونة للمفهوم الكلي) للحكم على استعدادات الأفراد، وتحقيق هذه الاستعدادات في شكل سلوك له عدد من خصائص الاتساق المفهومي، والموقفي عبر الأعمار المدروسة فليس من المناسب التحدث عن الإيثار، أو المساعدة، أو المشاركة ونحن نقصد السلوك الاجتماعي الإيجابي الكلي، فالسلوك الكلي يتضمن ويتسع للعديد من الأشكال النوعية التي تتسع علاقاتها مع الكثير من الجوانب النفسية غير المدروسة بدرجة كافية مثل العوامل المعرفية في (حدود علم الباحث).

كما تثار أيضاً قضايا أساليب التنشئة المناسبة لرعاية السلوك ومصاحباتها النفسية، وظروف ومناهج التناول المحدثة للوصول إلى تحديدات عملية مفيدة في المجالات الأساسية (التنظير) والتطبيقية، في السياقات المختلفة. كما يمكن تصور هذه النتائج في ظل نتائج التغيرات الاجتماعية وتوجه المجتمع من التراحم (السائدة في المجتمعات التقليدية القائمة على التعاون

كالمجتمع المصري) إلى التعاقد (السائدة في المجتمعات التنافسية، وذات التوجهات الفردية، والتي فيها لكل سلوك مقابل نقدي أو عيني)، (عبد الوهاب المسيري، ٢٠٠٠، ص ٤٨ وما بعدها)، وتأتي أهمية دراسات مسارات الارتقاء التي تتبعها المؤسسات المختلفة في المجتمع على هدى من التوجه القيمي العام في المجتمع حيث تتركز هذه التنشئة حول مسارين هما: الفردى الاستقلالي Independent Pathway، والمسار التعاوني التبادلي Interdependent Pathway. حيث يظهر فيهما كل خصائص التوجه العام للقيم في المجتمع نحو أي منهما (Greenfeild, et. al. 2003) وهو ما كشف عنه أيضاً كل من "ماركوس"، و"كيتاياما" ١٩٩١، في استقلال الذات في المسار الارتقائي الاستقلالي عما يحيط بها من أنظمة أو مؤسسات (أسرة مثلاً) أو أفراد في مسار ارتقائها، في حين نجد هذه الذات مرتبطة ومعتمدة تبادلياً على الأفراد والمؤسسات (الأسر، العائلات.. الخ) في مسار ارتقائها. (Markus & Kitayama, 1991)

ويغلب — في رأى الباحث — التوجه نحو المسار الارتقائي التبادلي على المسار الارتقائي والثقافي للأفراد في المجتمع المصري لغلبة العناصر الجماعية المكونة للثقافة فيه، إلا أن ذلك لا يخفى مساراً ارتقائياً استقلالياً ناشئاً عن تأثير زيادة أنشطة التعليم العام والذاتي، وخلق معايير الترقى و إمكانات الحراك الاجتماعي عبر التعليم بمعناه العام، بالإضافة إلى التأثير المتنامي لوسائل الاعلام والاتصال، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتوفر إمكانات التواصل مع العالم بلا قيود، والقيود المفروضة على فرص العمل و شرط اجتياز العديد من اختبارات المهارات للحصول على الوظائف المختلفة. كل هذا يجعل هناك تضارباً في كثير من أنشطة الحياة تتطلب ممارسة التسامح بوعي كاف للتأقلم مع هذه المتغيرات، إلا أنها تقوم في ذات الوقت بما يعتبر شرحاً في الثقافة الجماعية السائدة، إذ تتبنى هذه الأجيال الناشئة مواقف وتوجهات أقرب إلى المسار الارتقائي الاستقلالي الذي يتميز بالفردية في التوجه، والتزوع نحو المنافسة، وحساب الأمور بشكل ذاتي، أما ما يتعارض معهم في المجتمع فيقدمون تبريراً جماعياً مقبولاً من ثقافتهم كستار لحماية ذاتهم وطموحهم من تلك التعارضات، والأمثلة كثيرة على ذلك.

قد ذكر "روزين" Rozin وزملاؤه، ١٩٩٩، أن هناك ثلاثة رموز أو أحكام أخلاقية: المجتمع الصغير community، الاستقلال Autonomy، والمقدس Divinity، فرموز المجتمع المحلي الصغير مهمة خصوصاً للناس في الثقافات الجماعية، بينما رموز الاستقلال مهمة في الثقافات الفردية. ويستدعيان انفعالات مختلفة. فانتهاك الرموز المجتمعية، بما يتضمنه من تدرج وهرمية، يستدعي الاحتقار؛ أما انتهاك رمز الاستقلال (الحقوق الفردية) فيستدعي الغضب. وانتهاك رمز التقديس (الطهارة، والقداسة purity, sanctity) يستدعي استمزازاً. وقد أيدت نتائج من اليابان والولايات المتحدة نظرية (روزين وآخرون. ١٩٩٩). فيرى الهنود في أمريكا أن مساعدة عضو الجماعة الداخلية واجباً أساسياً، بينما يراه الأمريكيون كمسألة اختيار شخصي. فاللبادئ الأخلاقية مثلاً: بين الأفراد في الثقافات الجماعية أكثر سياقية contextual، والقيمة العليا هي رفاة المجموع. وأيضاً الكذب سلوك أكثر قبولاً في الثقافات الجماعية منها لدى الثقافات الفردية، إذ كان سيحفظ كرامة، أو يُساعد الجماعة الداخلية. وهناك طرق تقليدية من الكذب مفهومة على أنها سلوك صحيح. حيث برهن "تريلينج"، ١٩٧٢، على أنه عندما يكون لدى الناس إحساس قوي بأنهم هم أنفسهم من يُحددون مَنْ يكونوا، أى يحددوا هويتهم بأنفسهم، كما يحدث في الثقافات الفردية، فهم على الأرجح ينشدون الإخلاص والأصالة. على العكس من ذلك، عندما يشعرون بأنهم يحتاجون بالتقاليد والالتزامات كما يحدث على الأرجح بين الناس في الثقافات الجماعية، فلا يعملون على تأكيد الأصالة. وقد وجد "تريانديس" وزملاؤه، ٢٠٠١،

دليلاً على الميول الكبيرة نحو الخداع والمكر بين العينات الجماعية. وقد أكد العديد من الباحثين أهمية حفظ الكرامة في الثقافات الجماعية. حيث يُحسّن الأشخاص الأخلاقيون التصرف وفق أدوارهم المحددة من أعضاء الجماعة الداخلية، وكما يشترط المجتمع. ولو انحرف الفرد عن مثل هذا السلوك المثالي، فهناك خسارة لكرامته وإراقة لماء وجهه، ليس له فقط، لكن لكل أعضاء جماعته الداخلية أيضاً. وفي العديد من الثقافات الجماعية تشتمل المبادئ الأخلاقية على عمل ما تتوقعه الجماعة الداخلية. وعند التعامل مع الجماعات الخارجية، أحياناً يعتبر الخداع والتضليل، والاستغلال مقبولاً "أخلاقياً". بكلمة أخرى، إن المبادئ الأخلاقية قابلة للتطبيق فقط على بعض أعضاء المحيط الاجتماعي للفرد. وقد استنتج "ليونج"، ١٩٩٧، بعد مراجعة لعدة دراسات تجريبية مَهتمة بمصادر توزيع المصادر بأنه عموماً، في مواقف المكانات المساوية، تُفضل المساواة Equality في الثقافات الجماعية، بينما تفضل العدالة Equity في الثقافات الفردية. فالتوزيع المتساوي يُرتبط بالتضامن، والتجانس والانسجام، والتماسك، لذا فهي تنسجم وتتوافق مع قيم الناس في الثقافات الجماعية. وتتوافق العدالة مع الانتاجية، والمنافسة، والمكاسب الذاتية؛ لذا فهي تنسجم وتتوافق مع قيم الناس في الثقافات الفردية. ويبدى بعض الناس في الثقافات الجماعية قاعدة الكرم عندما يتبادلون مع أعضاء الجماعة الداخلية. ذلك لأنهم يستخدمون المساواة حتى لو كان اسهامهم أعلى بوضوح عن إسهام الأعضاء الآخرين. (Hui, et.al.1991; Triandis & Suh, 2002)

ونظراً لأن السياقية Contextuality هي الصفة الغالبة — من وجهة نظر الباحث — على سلوك الأفراد في الثقافات العربية فإن كثيراً من مظاهر التسامح تتبع، ويلجأ إليها فقط لإرضاء المعيار الاجتماعي الذي يعلى من شأن الشخص التسامح (إذ يحمل معنى الرفعة، والسمو، والكرم)، والذي يطلبه السياق المحدد، وهو توجه يراه الباحث خطراً في كثير من الأحيان إذ لم يكن بالدرجة الكافية من الصدق، والذي تحدده درجة توحّد الفرد بمعايير الجماعة وتبنيها بشكل دائم في حياته؛ ومن أهم هذه المخاطر — مع غض النظر عن درجة الصدق فيها — عدم توخي الصدق والأصالة في تعبيرات الأفراد عن كل الأشكال السلوكية التي يتعامل الفرد فيها مع الآخرين، فتزداد المجازاة والمرغوية الاجتماعية للظهور بأحسن ما يرضى المجتمع من الفرد من سلوكيات، ومظاهر نفسية، من حيث كونه عضواً في الجماعة (صغرت أم كبرت) وهو أمر لا يكون فيه للفرد الرأي الأهم، فالمهم هو مصلحة الجماعة على الأقل في الظاهر أو الشكل، وهذا الشكل غالباً لا يجد الأفراد أي عيب ظاهر فيه لأنه ناتج تجربة طويلة من الميراث الثقافي للمجتمع وأصبح يمثل ثقلاً على أفراد في تعاملهم اليومية لفترات طويلة، وسياقات متعددة، وبالتالي أصبحت له عمومية يجب احترامها بغض النظر عن يقع تحت هذا المعيار، وبالتالي لا يوجهون له الانتقادات على الرغم من عدم رضائهم عنه في كثير من الأحيان لعدم تحققه في كثير من تنوعات سلوكهم في الحياة اليومية، هذا فضلاً عن كونه ستاراً يلجأ صاحب المصلحة إليه لتمير مصلحته، فيكون في هذه الحالة كلمة حق يراد بها باطل.

ويمكن تبرير ذلك في أنه حسبما يوجد المعيار الاجتماعي تجدد له مناصرين بغض النظر عن مواقفهم إزاءه أو تبنيهم له، فيحدث اتباع شكلي للمعايير العامة، وازدواجية فيما بين ما يرغب الفرد من حيث الظهور بمظهر المقبول اجتماعياً كمناصر لقضايا المجتمع ولو على حساب نفسه، ارضاء لما يرغبه المجتمع من تسليم بالمعايير التي ارتضاها للجميع، وبين ما يرغبه في الحقيقة، فعندما يخلو إلى نفسه والدائرة الضيقة محل ثقته يبدو بشكل آخر، وهذه النتيجة تتضح في الشكل العام للتسامح في علاقاته بالمتغيرات الأخرى، فلا يرد الأمر لدرجات الارتقاء المعرفي، والوجداني فقط، ولكنه انتخاب

لمجموع المتغيرات التي تؤثر في صدق الفرد مع ذاته، واتساقه معها عبر السياقات المختلفة التي يتعامل فيها مع ذاته، والتي غالباً ما يكون لها معطيات من الخبرات المتنوعة التي يمر بها سواء في خبرات مباشرة مع الناس، أو خبرات مناوئة لما لديهم من مشاعر وأفكار، وثقافات.

فنجد ارتباط التسامح في درجته العالية في سن الرشد لدى الإناث إيجاباً فقط بالفهم العام بعد المرور بالخبرات المتنوعة، وفي درجته الدنيا يرتبط سلباً مع الظروف المحيطة بمقترف الإساءة، والانبساطية، والطيبة أي أن الدرجة الدنيا من التسامح ترتبط بالدرجات المتزايدة من الانبساطية (بما فيها من اجتماعية، واندفاعية، وصدافة، وتوازن، و توكيدية، وقيادة) ونلاحظ أن مكونات الانبساطية عليها تحفظات تقليدية على ممارستها في مجتمعنا على الإناث، والطيبة (بما تتكون منه من فهم، ودفء، وأخلاقية، وسرور، تفهم، وتعاطف، وتعاون، وحنان، ورعاية) وهو أمر غريب إذ أن أدوار الفتاة في مجتمعنا تؤكد هذه الخصائص بشكل تقليدي، إلا إذا تمردت عليه الأنثى، والتحرر من الظروف المحيطة بمواقف العفو والتسامح، والدرجة المرتفعة من الانفتاح (بما يكونه من، تأمل، وكفاءة، وسرعة، وإبداع، وخيال، وعمق، وألمعية). وهي نتيجة مثيرة للاهتمام فالتعارف عليه أن الدرجات المرتفعة من التسامح ترتبط بالدرجة العالية من الانفتاح والطيبة. والأمر هنا يمكن رده إلى التوجه العام للقيم في المجتمع ذو الثقافة الجماعية الذي أخذت منه العينة إذ لا ينشد ولا يتوخى الأفراد فيها الصدق في التعبير عن رغباتهم الحقيقية. ولكن هل اختلفت الصورة لدى المراهقات؟ حيث لم ترتبط درجات التسامح الدنيا لديهن إلا سلباً وبالمشاعر السلبية أي أن الدرجة الدنيا من التسامح ترتبط بالخلو من المشاعر السلبية إلا أنها لم ترتبط بالمشاعر الإيجابية لديهن، كما لم ترتبط درجات التسامح العالية بأي من المتغيرات المدروسة لديهن، وهو ما يمكن رده إلى عوامل عدم المرور بالخبرات اللازمة للحكم على الأمور أي أن ارتقائهن المعرفي والوجداني لم يثمر حتى هذه اللحظة عن استقرار في قواعد للحكم المعرفي والأخلاقي على سلوكيات التسامح، فضلاً عن عدم سماح المجتمع لهن بممارسة خبرات وتنوعات مختلفة في الحياة، ويحدد لها المجتمع حدوداً، من الصعب تخطيتها، بل ومن الصعب الابتعاد عنها، فهي التي ستنشئ أبنائها على هذه القيم فيما بعد حسب دورها كأم مستقبلية.

أما الذكور فيتضح لدى الراشدين منهم ارتباط الدرجة العليا من التسامح إيجاباً فقط بالفهم العام، ولم ترتبط درجته الدنيا بأي من المتغيرات المدروسة، أما في المراهقة فالصورة أكثر تفصيلاً لديهم فترتبط الدرجة العالية من التسامح بالفهم العام، أما الدرجة الدنيا منه فترتبط إيجابياً بكل المتغيرات المدروسة، وهو أمر تتحقق فيه أحد أبعاد الثقافة التي حددها "هوفستيد" 1994، في سيادة قيم الذكورة، أو الدرجة التي عندها تسود قيم ذكورية متمثلة في قيم مثل التوكيدية، والأداء، والنجاح، والمنافسة، على "قيم أنثوية مثل: جودة الحياة، والاحتفاظ بعلاقات شخصية دافئة، والخدمة، والاهتمام و الرعاية، والتضامن: على متصل يمتد من القسوة إلى اللين. (Hofstede, 1994) ويمكن فهم هذه الصورة بتصور ما يتيح المجتمع للمراهقين الذكور من سماح بتعدد وتنوع الخبرات وممارسة أشكال عديدة من الأدوار وجمع أكبر عدد من الخصال التي تهيؤه لأن يكون رجلاً مسؤولاً في المستقبل فيقبل منه المجتمع ما يتضارب أحياناً مع معايير المجتمع الظاهرة، وعندما يصطدم أحد المراهقين الذكور تكون دعاوى أنه ما زال صغيراً أو أنه ما زال يتعلم .. الخ، وهي دعاوى مفادها التسامح مع المراهقين الذكور في المرور بخبرات تكوّن لديهم الرصيد السلوكي الكافي لتحمل أعباء الحياة بشكل عام. أما الراشدين الذكور فيستدجون كل الخبرات التي مروا بها في فترات حياتهم السابقة ويخلصون إلى أن الصدق الذي يراه الفرد من خلال تفهمه للآخرين هو المحدد الذي يبي عليه قراره بالتسامح فيظهر هنا تخلصه من

تأثير العوامل الخارجية، والخصائص غير الأساسية والركون إلى ما يراه داخلياً في ذاته من فهم لمشاعر، ودوافع، و ثقافة الآخرين في تحديد رأيه، وهو ما يعبر عن درجة من النمو المعرفي والاجتماعي، و الانفعالي من واقع الأدوار التي يهيئها له المجتمع ، والخبرات التي أتاحتها له، وهو يعكس أيضاً معيار المجتمع في توجيه أدوار أفراده نحو هدف محدد، رسم على أساسها مسارات تنشئة كل فرد حسب النوع، وحسب الدور المنوط به والمتوقع منه.

وما يجدر ذكره في هذا السياق ما يمكن اعتباره صراعاً لدى الفرد بين تبنيه لمعيار معين، ووقوعه في ظرف لا يتفق مع تحقق المعيار فيلجأ إلى إعلاء المعيار الجماعي على ما يؤمن به حتى لا يلقي من المجتمع أى شكل من أشكال العقاب الضمني أو الصريح، ويعيش في هذه الفترة في لحظات من عدم التحدد الذي يبدو أنه أحد أبعاد الثقافة التي يعيش فيها مثلما ذكر "هوفستيد" في بعد تحاشي الغموض وتجنب الحيرة، أو الدرجة التي يفضل عندها الناس في بلاد ما المواقف المنظمة على غير المنظمة بدرجة تبدأ من المرونة النسبية إلى التصلب الشديد.(Hofstede, 1994)، فيلجأ الفرد في ثقافة الشرق الأوسط العربي للمواقف الأكثر تحديداً لخلق حالة من الرضا عن ذاته ويبعد عن الحيرة والغموض (Darwish, 2005) فيقلل بذلك من صدق درجة تسامحه إذا ارتبطت بعامل خارجي يتمثل في الظروف الخارجية وتدخل الآخرين ، وتقدير غير صادق للإساءة وغيرها من العوامل.

خامساً: ملخص النتائج ومدى تحقق الفروض :-

الفرض الأول: والذي ينص على وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين التسامح العام ومكوناته من ناحية وبين متغيرات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى)، والتفهم، والحالة المزاجية السلبية والايجابية، وظروف ومرتبات التسامح والعفو، ودوافع التسامح. وقد تحقق الفرض بدرجة كبيرة في اثبات هذه العلاقة حيث وجدت ارتباطات دالة فيما يخص علاقة التسامح الكلي ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية المدروسة بين التسامح الكلي وكل من [التفهم الكلي، والحالة المزاجية السلبية والايجابية، ومرتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظوري المسيء، والمساء إليه، ودوافع التسامح معالجة الموقف، والتقبل، وبدرجة أقل مع دافع التحاشي، ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية]، أما درجات التحمل والقبول فقد ارتبطت مع نفس المتغيرات. وارتبط الصفح إيجاباً مع متغيرات التفهم الكلي، والحالة المزاجية والايجابية، ومرتبات التسامح، وظروف التسامح والعفو من منظوري المسيء، والمساء إليه، ودافع التقبل فقط من دوافع التسامح، وسلباً مع الحالة المزاجية السلبية، ولم يرتبط بأى من مؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

الفرض الثاني: والذي ينص على أنه " تتباين درجات التسامح في ضوء عاملى العمر، والنوع من بداية مرحلة المراهقة حتى بدايات مرحلة الرشد" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لفحص تباين الفروق الخاصة بعاملى العمر والنوع والتفاعل بينهما على متغير التسامح وذلك وفق التصميم (٢ x ٢) التسامح والنوع (٢) والمجموعات العمرية (٢)، وقد تحقق الفرض الأول جزئياً حيث وجد أن :

١ — هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح في المرحلة العمرية (١) (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) في اتجاه الإناث.

٢ — هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح في المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢). في اتجاه الإناث.

٣ — هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور في المرحلة العمرية (١) (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الإناث في المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢) على متغير التسامح في المرحلة في اتجاه الإناث.

٤ — هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على العينة الكلية (من ١٤ - ٢٢) في اتجاه الإناث.

٥ — هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور في المرحلة العمرية (١) (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الذكور في المرحلة العمرية (٢) (من ١٩-٢٢) على متغير التسامح في المرحلة في اتجاه ذكور الرشد.

الفرض الثالث : والذي ينص على تباين درجات مقاييس التسامح، ومقاييس الشخصية، في ضوء عاملى العمر والجنس" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لفحص تباين الفروق الخاصة بعاملى العمر والنوع والتفاعل بينهما على متغير مقاييس التسامح وذلك وفق التصميم (٢ x ٢ x ٥ x ٣) التسامح (٣)، و الشخصية (٥) والنوع (٢) والمجموعات العمرية (٢). وقد تحقق الفرض الأول جزئياً حيث:

١- وجود فروق دالة لمتغير العمر على متغيرات التسامح الثلاثة: التحمل، والقبول، والصفح. وعلى ومتغير الانبساط.

٢- وجود فروق ذات دلالة فيما يخص النوع على متغير التسامح: التحمل، والقبول، ومتغيرى الطيبة، والانبساط.

٣- وجود فروق ذات دلالة للتفاعل بين العمر والنوع على متغير الانبساط فقط.

٤- هناك فروقاً جوهرية بين متوسط الدرجات الكلية للذكور والإناث على متغيرات: التحمل، والقبول، والطيبة في اتجاه الإناث للمرحلة العمرية (من ١٩-٢٢).

٥- هناك فروقاً جوهرية بين متوسطات الذكور والإناث على متغيرات: التحمل، والقبول، والانبساط، والطيبة، في اتجاه الإناث للمرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة).

٦- توجد فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المرحلة العمرية (من ١٩ إلى أقل من ٢٢ سنة) على متغير القبول في اتجاه الإناث.

٧- هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور في المرحلة العمرية (من ١٩ - ٢٢ سنة) وبين الإناث في المرحلة العمرية (من ١٤-١٩) على متغيرات: القبول، والطيبة في اتجاه الذكور.

٨- هناك فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الذكور في المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الذكور في المرحلة العمرية (من ١٩-٢٢) على متغيرات: التحمل، والقبول، والصفح في اتجاه ذكور الرشد.

٩- توجد فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الإناث في المرحلة العمرية (من ١٩ إلى أقل من ٢٢ سنة) وبين الذكور في المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) على متغيرات التحمل، والقبول، والطيبة في اتجاه الإناث.

١٠- توجد فروقاً جوهرية بين متوسط درجات الإناث في المرحلة العمرية (من ١٤ إلى أقل من ١٩ سنة) وبين الإناث في المرحلة العمرية (من ١٩ إلى أقل من ٢٢ سنة) على متغير الثبات الانفعالي في اتجاه الإناث المراهقة.

الفرض الرابع: والذي ينص على " تبلور نمط عام و" بروفايل" مميز للشخصية المتسامحة كما تظهرها

متغيرات الدراسة" وللتحقق من صحة الفرض فقد قام الباحث بعمل مقارنات بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة . قام الباحث بحساب قيمة "ت" لعينتي الذكور ، والإناث الفروق بينهما في العينة الكلية على متغيرات الدراسة وقد تحقق هذا الفرض جزئياً حيث يُلاحظ وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متغيرات والملاحظ أن الفرق دائماً في صالح الإناث بالرجوع للمتوسطات المرفقة عدا متغير دوافع التسامح والخاص بالتأثر وكانت أبرز الفروق في متغيرات :

- ١- التسامح العام ، ومكونيه التحمل، والقبول. ٢- التفهم الكلي ومكوناته: تفهم المشاعر، والتفهم المعرفي، والتفهم الثقافي، والوعي بالتفهم. ٣- الحالة المزاجية الايجابية ، والسلبية. ٤- إجمالي الظروف للمسيء، وصفات المسيء ، ونوع الاساءة، وموقف الاعتذار، وإجمالي المساء إليه، وصفات المساء إليه، وموقف الاعتذار للمساء إليه. ٥- مترتبات التسامح، والعائد على الذات، وعائد على العلاقة على الأخر؛ والتعامل مع الأخر، والتعامل مع الذات. ٦- ودوافع التسامح : التأثر، والتقبل، ٧- أبعاد الشخصية: الطيبة.

وللمقارنة بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا التسامح في علاقتها بالتسامح تم عمل عدة إجراءات بحساب الربيعين الأدنى والأعلى والمقارنة بينها، وقد ارتبطت درجات التسامح كما يلي بمتغيرات الدراسة
فيما يخص الدرجة الدنيا :

أ - فيما يخص المرحلة العمرية : ارتبط التسامح في مرحلة المراهقة بمتغيرات: التفهم الكلي، وبالحالة المزاجية الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح في حالة ما إذا كان هو المسيء، وحالة ما إذا كان هو المساء إليه، وبمترتبات التسامح، وبعوامل الشخصية الخمسة. وارتبطت الدرجة الدنيا لبعض مكونات متغير التسامح في مرحلة الرشد إيجاباً بمتغيرات التفهم سلباً بالحالة المزاجية السلبية.

ب- فيما يخص النوع : فيما يخص الذكور ارتبط التسامح لدى الذكور في مرحلة المراهقة بمتغيرات: التفهم الكلي، والحالة المزاجية الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح في حالة ما إذا كان هو المسيء، وحالة ما إذا كان هو المساء إليه، وبمترتبات التسامح، وبعوامل الشخصية الخمسة. وفي الرشد ارتبط التسامح بمتغير التفهم الكلي.

- فيما يخص الإناث ارتبط التسامح لديهن في مرحلة المراهقة بالحالة المزاجية السلبية وفي مرحلة الرشد سلباً بالحالة المزاجية السلبية، وسلباً بظروف المسيء، والمترتبات، والانبساط والطيبة، والفكر.

فيما يخص الدرجة العليا :

أ- فيما يخص المرحلة العمرية: ارتبطت الدرجة العليا من التسامح في مرحلة المراهقة سلباً بمتغير الظروف في حالة منظور المساء إليه.

ب- فيما يخص النوع : بالنسبة للذكور ارتبطت الدرجة العليا لمتغير التسامح في مرحلة المراهقة بمتغيرات: التفهم الكلي، وبالمشاعر الإيجابية والسلبية، وبالظروف المرتبطة بالتسامح في حالة منظور المسيء، وحالة منظور المساء إليه، وبمترتبات التسامح و بعوامل الشخصية الخمسة. وفي مرحلة الرشد ارتبط التسامح بالتفهم الكلي.

- وبالنسبة للإناث ارتبط التسامح لديهن في مرحلة المراهقة بالحالة المزاجية السلبية وفي مرحلة الرشد سلباً بالمشاعر السلبية، وسلباً بظروف المسيء، والمترتبات، و متغيرات الشخصية: الانبساط والطيبة، والفكر.

سادساً : تساؤلات وقضايا وبحوث مقترحة أثارها الدراسة الحالية :

- يقترح الباحث في ضوء نتائج الدراسة الحالية أن تتاح للباحث والباحثين الآخرين فرص دراسة سلوك التسامح الإيجابي، و المتغيرات المرتبطة به لاستجلاء مظاهر ارتقاء السلوك بشكل أكثر توسعاً في ظل ثقافتنا العربية الاسلامية وذلك رداً على التساؤلات والقضايا التي تثيرها الدراسة الحالية وتمثلت في الموضوعات التالية:
- ١- الكشف عن الجوانب المعرفية والأخلاقية، وعلاقتها بسلوك التسامح الإيجابي.
 - ٢- العلاقة بين التسامح و الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
 - ٣- علاقة العوامل والمبادئ المحركة في النموذج المقترح بالدرجات المختلفة من التسامح.
 - ٤- دراسة الحالات المزاجية والوجدانية، الإيجابية والسلبية بتفصيل أكثر في علاقتها بالتسامح .
 - ٥- دراسة سلوك التسامح في الثقافات الفرعية (ريف /حضر) وعلى فئات طرفية (أطفال — راشدين — كبار سن) لتبيين عمومية السلوك لدى فئات عمرية وثقافية مختلفة.
 - ٦- الكشف عن علاقة سلوك التسامح بأبعاد الشخصية كما تقاس بمقاييس محلية في السياق الحضارى المصرى.
 - ٧- الكشف عن العلاقات المتعددة لمتغيرات الصحة النفسية كالأمن النفسى، والقلق بسلوك التسامح في الثقافة المصرية.
 - ٨- الكشف عن قوائم القبول والرفض القيمي والسلوكى ومؤشراتها في علاقتها بسلوك التسامح.
 - ٩- التناول التجريبي للمفاهيم المستحدثة في مجال المزاج الإيجابي والسلبي ودورها في تشكيل سلوك التسامح في سياقات ثقافتنا.
 - ١٠- تناول مفهوم العزو السببي في علاقته بالتسامح للكشف عن أسباب التسامح كما يقررها الأفراد.
 - ١١- البحث عن أبعاد مميزة للشخصية العربية المصرية و أبعاد ثقافتنا وتكوين مقاييس مناسبة لها.
 - ١٢- الكشف عن جوانب المغفرة وفق منظور علم النفس الثقافي والعمل على قياسها.
 - ١٣- الكشف عن الأبعاد النوعية للثقافة وما تتضمنه من معايير للسلوك.
 - ١٤- الكشف عن العلاقة التفصيلية للتسامح بالأبعاد الصغرى للشخصية مثل المثابرة، التمدادى، والإيقاع الشخصى.
 - ١٥- دراسة جوانب التناقض التي يعيش الفرد فيها وتتطلب منه تسامحاً غير مدمر لذاته وعلاقاته.